جامعة أمحمد بوقرة بومرداس

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مطبوعة في مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرات ألقيت على طلبة السنة الأولى ماستر علوم سياسية، تخصص إدارة محلية

إعداد:

د. أمينة سرير عبد الله

أستاذة محاضرة أ

السنة الجامعية 2022/2021

تمهيد:

تعتبر منهجية البحث العلمي من أهم الدراسات في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية والاجتماعية، وإذا كان تخصص الإدارة المحلية كغيره من التخصصات في العلوم السياسية يحتاج فيه الطالب في طور الماستر إلى تلقي تقنيات البحث في مجال تخصصه، والتزوّد بأدوات البحث والتحليل للكم الهائل من المشكلات التي تطرحها الظواهر المختلفة، مما يسمح له باتباع الطريق العلمي السليم للتعامل مع المعلومات والبيانات وفق منهجية صحيحة، والاعتماد على طرق ناجعة تمكنه من توظيف معلوماته باعتبار المنهجية تمثل:

- ✓ أداة فكر وتفكير وتنظيم.
- ✓ أداة عمل وتطبيق.
- ✓ أداة تخطيط وتسيير.
- ✓ أداة فن وابداع.

حيث يرمي مقرر مقياس منهجية البحث العلمي إلى توجيه الطالب في طور الماستر إلى اتباع الطرق المنهجية لحل مشكلة أو استقصاء عن وضع معين أو تصحيح فرضية أو التحقق من صحة نتائج توصلت إليها دراسة سابقة وذلك باتباع قواعد واضحة ومنظمة، بالإضافة إلى تحسين الملكات الفكرية والقدرات العقلية للطالب حتى يتمكن من الوصول إلى النتائج المبتغاة من بحثه بأقل جهد خاصة أنّ تخصص الإدارة المحلية يتميّز باحتواء الدراسات غالبا على جانبين نظري وتطبيقي مما يستلزم وضعها في إطار منهجي يضمن الإحاطة بواقع الظاهرة المدروسة وإعطاء استنتاجات ونتائج وتنبؤات للبحوث العلمية. ويمكن تلخيص أهم الأهداف التعليمية لبرنامج منهجية البحث العلمي المقدم لطلبة الأولى ماستر تخصص إدارة محلية للسنة الجامعية 2022/2021 فيما يلي:

- محاولة تقريب طالب تخصص الإدارة المحلية من موضوع المقياس بالتطرق إلى مفاهيم حول منهجية البحث العلمي.
- التعريف بمناهج البحث العلمي.
- الالمام بأدوات البحث العلمي.
- التطرق إلى أساليب وتقنيات منهجية البحث العلمي.

أولا: العلم والمعرفة: مدخل مفاهيمي

1-مفهوم المعرفة:

لقد استطاع الانسان بما منحه الله من نعمة العقل، أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيدا هائلا من المعارف والعلوم، فبعضها معارف تقتصر على مجرد ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة غير مقصودة، فيما تراه العين وما تسمعه الأذن وما تلمسه اليد.. ومن أمثلة هذه المعارف ما يلاحظه الشخص العادي من تعاقب الليل والنهار ومن بزوغ الشمس وغروبها.. دون أن تتجه أنظار هذا الشخص العادي إلى معرفة وإدراك العلاقات القائمة بين هذه الظواهر وأسبابها، وهذه المرحلة ما تسمى بمرحلة "المعرفة الحسية"، وبعض هذه المعارف ينطلق بعيدا عما تراه العين وما تسمعه الأذن وما تلمسه اليد.. إذ يحاول في هذه المرحلة التالية من التفكير التأمل في الأسباب البعيدة –فيما وراء الطبيعة– عن الموت والحياة، عن خالق الوجود وصفاته وإثبات وجوده، وهذا النوع من المعرفة الذي يتعذر حسمه بالتجربة المباشرة هو ما يعرف ب"المعرفة الفلسفية التأملية".

ويقول كانط في مرحلة متأخرة من تطور العقل الإنساني ونضجه حيث استطاع الإنسان أن يتجاوز المرحلتين السابقتين وأن يفسّر الظواهر تفسيرا علميا، يربط به تلك الظواهر ربطا موضوعيا.. هذا النوع من المعرفة إذن هو "المعرفة العلمية التجريبية" التي تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر وعلى أساس وضع الفروض الملائمة والتحقق منها بالتجربة وتجميع البيانات وتحليلها.. ولا تحاول المعرفة العلمية أن تقف عند المفردات الجزئية التي يتعرض الإنسان لبحثها، بل يحاول الباحث أن يصل إلى القوانين والنظريات العامة التي تربط هذه المفردات ببعضها البعض، وتمكنه من التعميم والتنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة[1].

2-أنواع المعرفة[2]:

أ- المعرفة الحسية

وهي المعرفة التي يكتسبها الإنسان بفعل المشاهدة والاستماع واللمس، معتمدا على حواسه وخبرته، وهي بهذا الشكل لا تصل إلى مستوى التحقق العلمي، وقد اكتسب الانسان هذه المعرفة نتيجة التجربة وتراكمها عبر مر العصور.

---

[1]- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973، ص18.

[2]–كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد، ديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016، ص19.

ب-المعرفة الفلسفية

تبحث في مسائل نظرية وتتطلب جهدا عقليا، أكثر مما يتطلبه فهم وتفسير الأمور اليومية التي تواجه الإنسان العادي وتعتمد المعرفة الفلسفية على التأمل والقياس في تفسير الظواهر، وتبحث بالتالي في مواضيع يتعلق بعضها بما وراء الطبيعة.

ج-المعرفة العلمية

تقوم بتفسير الظواهر المختلفة تفسيرا علميا على أساس الملاحظة للظواهر، ووضع الفروض والتحقق منها بالتجربة، وتجميع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج.

ومن أبرز خصائص هذه المعرفة التصحيح أي أن المعرفة العلمية ليست نهائية أو مطلقة، وإنما تخضع للتعديل والتغيير، وتعتبر دائما أفضل ما يفسر لنا مجموعة المشاهدات والحقائق التي أمكن جمعها، إنّ المعرف السابقة تمثل الإطار المتكامل للمعرفة وقد تبنى الأسس التالية[1]:

- الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر
- وضع الفروض الملائمة
- التحقق من الفروض بالتجربة
- تجميع البيانات وتحليلها
- تعميم النتائج
- التنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة

3- طبيعة العلم:

إنّ العلم ظاهرة حضارية، وقد بذل العلماء في تخصصاتهم المتنوعة جهودا عظيمة لإعمام هذه الظاهرة، والإفادة منها في الحياة العلمية والعملية، حتى أصبح العلم يساهم مساهمة فعالة في البناء المعرفي للإنسان، وتكوين عقله، وتغيير واقعه، وصار (تاريخ العقل الإنساني، والتفاعل بينه وبين الخبرات التجريبية أو معطيات الحواس. هو تأريخ المناهج وأساليب الاستدلالات، وطرق حل المشكلات التي تتميز بأنها واقعية علمية ونظرية على السواء إنه تأريخ تنامي البنية المعرفية، وحدودها، ومسلماتها وآفاقها. تأريخ تقدم المدنية والأشكال الحضارية، والأساليب التي يصطنعها الإنسان للتعامل مع بيئته)[2].

---

[1]- كمال دشلي، المرجع السابق، ص20.

[2]- محمد محمود الكبيسي، فلسفة ومنطق البحث العلمي، بيت الحكمة، بغداد، 2009، ص11.

إنّ اختلاف النظرة إلى طبيعة العلم جعلت هناك تعاريف متعددة للعلم، هذه التعاريف المتعددة تعكس اختلاف وجهات النظر إلى طبيعة العلم حتى بين العلماء أنفسهم، فهناك من يؤكد الجانب المعرفي وينظر إلى العلم على أنه نظام من المعرفة العلمية المنظمة، وهناك البعض الآخر الذي يؤكد على الجانب الفكري والمنهجي وينظر إلى العلم على أنه طريقة للتفكير والبحث من أجل التوصل إلى هذه المعرفة وتنميتها وهناك فريق ثالث لا يفصل بين هذين الجانبين ويؤكد التكامل بينهما وينظر بالتالي إلى العلم على أنه بناء معرفي، وطريقة للتفكير والبحث في نفس الوقت.

ومن ناحية أخرى هناك من يرى العلم في الأدوات والأجهزة والآلات الحديثة التي يستخدمها الإنسان في مختلف مجالات العمل والحياة وهو بذلك يخلط بين العلم والتكنولوجيا، فما هي طبيعة العلم؟[1].

أ- العلم كبناء معرفي:

على ضوء هذه النظرية ينظر البعض إلى العلم على أنه المحتوى المعرفي لمجموعة المقررات الدراسية في المواد التي يدرسها الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، ومثل هه النظرة إلى العلم كمحتوى معرفي أو مادة دراسية فحسب تعكس فهما محدودا لطبيعة العلم وتجعله قاصرا على الجانب المعرفي، وتهمل جانبا على درجة كبيرة من الأهمية في فهمه طبيعة العلم وتعلمه وهو جانبه السلوكي، ويتمثل هذا الجانب في النشاط الفكري القائم على التفكير السليم والتقصي العقلي والخيال الخصب ومهارات واتجاهات التفكير العلمي وحل المشكلات[2].

ب- العلم كطريقة للتفكير والبحث:

ينظر البعض إلى العلم على أنه طريقة للتفكير والبحث تؤكد أهمية أساليب الملاحظة الدقيقة وفرض الفروض والتحقق من صحتها عن طريق التجربة العلمية، ويطلق على هذه الطريقة اسم الطريقة العلمية أو طريقة البحث العلمي، وهي توصف عادة في مجموعة من الخطوات سوف نعرضها في الفصول اللاحقة بالتفصيل.

ويرتبط بكل خطوة من هذه الخطوات مجموعة من المهارات والاتجاهات العقلية لها أهميتها في توجيه سلوك الفرد في استخدامه للطريقة العلمية في حل المشكلات[3].

ج- النظرة المزدوجة للعلم كمادة وكطريقة:

---

[1]- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص13.

[2]- المرجع نفسه، ص14.

[3]- المرجع نفسه، ص15.

إنّ النظر إلى العلم بمفهومه الحديث تجمع بين كون العلم بناء من المعرفة العلمية المنظمة المتطورة، وطريقة للتفكير والبحث نتوصل عن طريقها إلى هذه المعرفة العلمية وتطبيقاتها العلمية في حياتنا اليومية، وواضح أنّ هذه نظرة مزدوجة تجمع في تكامل بين الجانب المعرفي والجانب السلوكي للعلم.

ويصف كونانت J.B. Conant طبيعة العلم بأنّ هناك نظرة إستاتيكية، وأخرى ديناميكية للعلم. وتؤكد النظرة الإستاتيكية على مجموعة مترابطة من القوانين والمبادئ والنظريات العلمية، بالإضافة إلى قدر هائل من المعلومات المنظمة المتوفرة وبعبارة أخرى، فإنّ العلم وسيلة لتفسير بعض الظواهر، وأما النظرة الديناميكية للعلم فهي تختلف عن النظرة الأولى وهي تنظر إلى العلم كنشاط إنساني، وبالتالي فإنّ أهمية المعرفة ترجع في الدرجة الأولى إلى كونها أساس لنشاط أو عمليات أخرى علمية[1].

ولكن تبقى المعرفة أوسع وأشمل من العلم، ذلك لأنّ المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، ونستطيع أن نميز بينهما على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتنبع في تحصيل المعارف، فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي واتبع خطواته في التعرف على الظواهر والكشف عن الحقائق الموضوعية، فإنه يصل إلى المعرفة العلمية..[2]

ومن جهة أخرى، الصلة وثيقة بين الفلسفة والعلم، ومثلما يؤثر العلماء بعلومهم في بناء الأنظمة الفلسفية، فكذلك يؤثر الفلاسفة بأنظمتهم الفلسفية في بناء المعارف العلمية، والتغير من نظام علمي إلى آخر، فـ (إذا استعرضنا آراء أعظم المبدعين في علوم القرن العشرين وجدنا أنهم يؤكدون على حتمية وجود رابطة وثيقة بين العلم والفلسفة...ويمكننا أن نفهم هذا الاهتمام بالجانب الفلسفي للعلم من قبل ذوي العقول الواسعة الخيال إذا تذكرنا أن التغيرات الأساسية في العلم كانت دائما مقترنة بمزيد من التعمق في الأسس الفلسفية.. ويتضح من كل هذه الاعتبارات أن على كل من ينشد فهما مقبولا لعلوم القرن العشرين أن يكون ملما بقدر كبير من الفكر الفلسفي)[3].

4-العلم وخصائصه:

أ-تعريف العلم :

---

[1]- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، المرجع السابق، ص15.

[2]-أحمد بدر، المرجع السابق، ص19.

[3]- محمد محمود الكبيسي، المرجع السابق، ص11.

المعارفKnowledge الإنسانية متنوعة، تنتظم في علومSciences منها العلوم الرياضية، والطبيعية، والإنسانية...وغيرها. ولكل علم ماته ومجاله الخاص به، لذلك تختلف طريقة البحث من علم لآخر، مثالا على ذلك، فإنه بالنسبة للعلوم الطبيعيةNatural Sciences ، فإنّ مادة ومجال الدراسة هي النباتات الاقتصادية بالنسبة لعلم المحاصيل، وهي الحيوانات الزراعية بالنسبة لعلوم الإنتاج الحيواني، وهي الكائنات الدقيقة بالنسبة لعلم الميكروبيولوجي.. وقس على ذلك به، بقية العلوم[1].

ويمكن أن نشير إلى بعض التعاريف للعلم في قاموس ويبستر[2] الجديد الذي يعطي تعريفين للعلم هما:

- العلم هو المعرفة المنسقة Systematized Knowledge التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تتم دراسته.
- العلم هو فرع من فروع المعرفة أو الدراسة، خصوصا ذلك الفرع المتعلق بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفروض.

ويعرفه قاموس أكسفورد المختصر كما يلي[3]:

- العلم هو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.

أما كارل بيرسون[4] فقد قرر أن « ميدان العلم غير محدد..فمادته لا نهاية لها، كل مجموعة من الظواهر الطبيعية، كل طور من أطوار الحياة الاجتماعية، كل مرحلة من مراحل التطور القديم أو الحديث... كل ذلك يعتبر مادة للعلم».

ورغم اختلاف المادة وطريقة البحث من علم لآخر، وأنّ لكل علم خصائصه التي تميزه عن غيره فإننا نجد أنّ العلوم على تباينها، تتفق في أسسها وخصائصها العامة، وذلك حتى يمكن أن يسمي العلم علما.

ب–خصائص العلم:

يمتاز العلم بالخصائص التي يظهرها الشكل التالي:

---

[1]– محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص5.

[2]-Webester´s New Twentieth Century Dictionary of English Language, 1960,p.1622.

[3]– أحمد بدر، علوم الإعلام: البحث العلمي–المناهج–التطبيقات، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2008، ص11–12.

[4]-Pearson, Karl, Grammer of Science, 2nd ed.

الشكل رقم(01): يوضح خصائص العلم

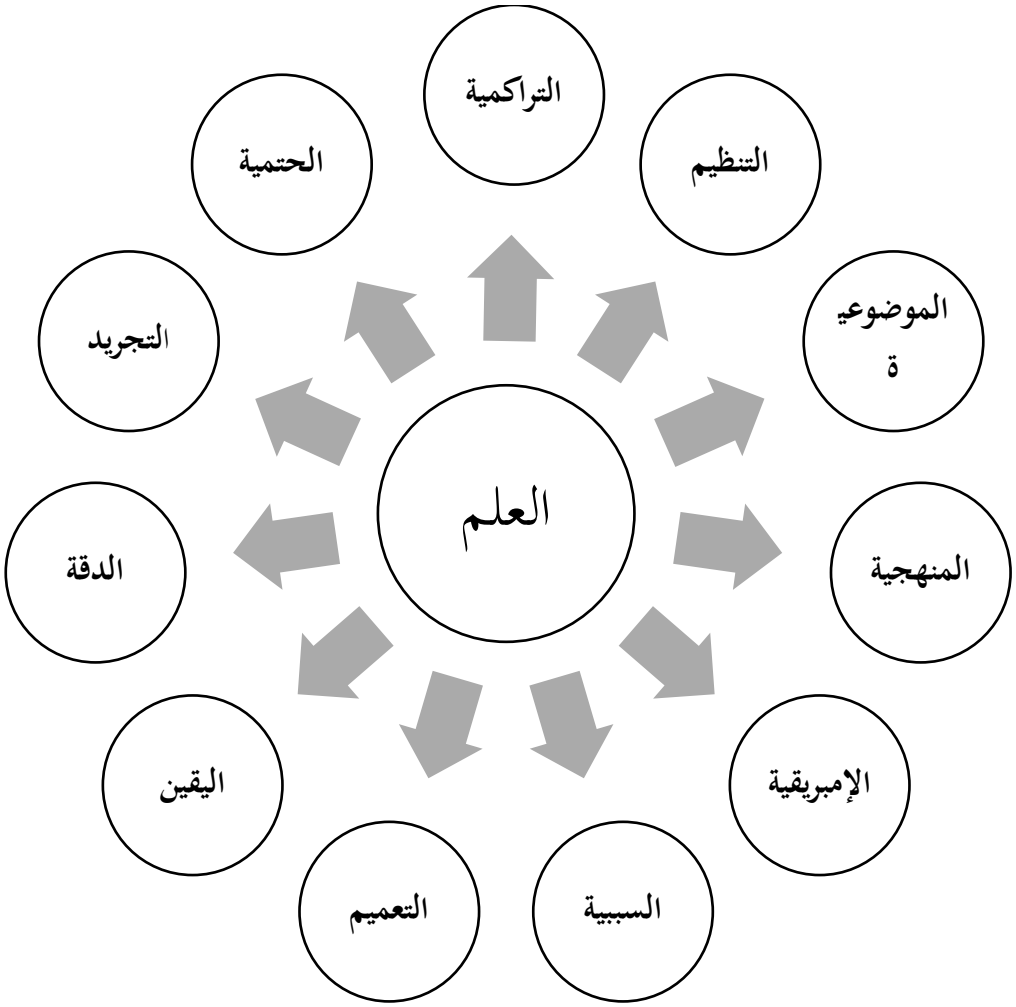

1. التراكمية:

يقصد بها إضافة الجديد إلى القديم، فالعلم يشبه البناء الذي يتكوّن من طوابق حيث تحل النظريات الجديدة محل النظريات القديمة كلما أثبتت خطأها، وهو يختلف عن المعرفة الفلسفية والفن لأنهما تسيران في خط أفقي، وخاصية التراكمية في العلم تتحقق في اتجاهين، اتجاه رأسي عمودي بالنسبة لنفس الظواهر، والاتجاه الأفقي بالتنقل من ظواهر مدروسة إلى ظواهر تخرج عن دائرة الدراسة.

2. التنظيم:

العلم هو تنظيم لطريقة تفكيرنا أو لأسلوب ممارستنا العقلية، فالباحث في علم من العلوم يجب عليه تنظيم وتصنيف المعطيات المتعددة لتسهيل التعامل معها لكي تفيده في بحثه.

3. الموضوعية:

تعني الموضوعية: الابتعاد عن الذاتية، وينصرف مدلول الموضوعية أيضا إلى القطيعة مع الأحكام المسبقة والأفكار الشائعة، والموضوعية تثار في مجال العلوم الإنسانية بأكثر حدّة، ولكن الأمر ليس بمستحيل، حيث دعا "إميل دوركايم" إلى ضرورة التعامل مع الظاهرة الإنسانية وكأنها كيان مادي خارج عن وعينا وفكرنا وبمعنى آخر هي: تشبيه الظاهرة الإنسانية بالظاهرة الطبيعية أثناء دراستها.

4. المنهجية:

النتائج التي يحرزها العلم تأتي عن طريق مناهج علمية سواء لجمع المعلومات أو التحليل أو التفكير، والمنهجية ترتبط بالجانب الشكلي والإجرائي والموضوعي.

5. الإمبريقية:

وتعني أنّ العلم يختص بدراسة العالم المحسوس فقط.

6. السببية:

في العلم، لكل ظاهرة سبب يسعى الباحث لاكتشافه ولا يمكن ردّه إلى الصدفة أو إلى التفسير الخرافي.

7. التعميم:

وهو الانتقال من الحكم الجزئي إلى الحكم الكلي عن طريق دراسة عينة وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي بشرط أن تكون عناصره متجانسة.

8. اليقين:

العلم هو إدراك الشيء بيقين، ولكن المراد باليقين هنا هو اليقين النسبي.

9. الدقة:

العلم لا يقبل الجزافية، بل يجب أن تصاغ النظرية بشكل دقيق وبأكثر الوسائل تعبيرا عن الدقة وهي الأرقام والجداول البيانية والإحصائيات والنسب المئوية.

10. التجريد:

حينما يدرس الباحث ظاهرة معينة ويخلص إلى نتائج فتلك النتائج لا تعني عناصر الظاهرة بحد ذاتهم، ولكن قد تنطبق على كل عنصر يحمل نفس المواصفات.

11. الحتمية:

هذه الخاصية في العلم تعني أنّ نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج[1].

ومن جهته أعطى زكي نجيب محمود مجموعة من الخصائص للعلم هي[2]:

1-دقة المفاهيم والصياغة العلمية:

يتعرف الانسان على ما حوله من أشياء، إما بالإدراك الفطري (أي الوصفي)، وذلك بحواسه المختلفة، أو يتعرف على الأشياء بالإدراك العلمي (أي الكمي الذي يعتمد على القياس)، وهنا يتحوّل التعبير الكيفي عن طريق الحواس إلى تعبير كمي، حيث يتعرف على الأشياء بعناصرها وطريقة تركيبها وقياساتها، فمن حيث الماء مثلا، فإنه يتعرف على أنه يتركب من عنصري الايدروجين والأكسجين بنسبة 2إلى 1 حجما، وبنسبة 2إلى 16 وزنا، وأنه يغلي عند درجة 100° م عند ضغط 760 مم زئبق....وهكذا.

ولا يعتبر التعبير الكيفي(الوصفي) صالحا للتفاهم في المجال العلمي، بل يجب أن يتحوّل إلى تعابير كمية، ولهذا فلكي تصير الصياغة علمية، يجب توافر الدقة فيما يرد فيها من مفاهيم، أي تكون ذات دلالة كمية وليس كيفية.

2-التعميم:

يقوم الباحث بدراسة الجزئيات لاستخراج الصفات العامة، فعندما يقوم عالم النبات بتشريح زهرة، فليس هدفه بحث هذه الجزيئية بحد ذاتها، بل استخراج الصفات العامة للزهرة، التي تتفق مع أفراد مجموعتها، وتختلف فيها عن أفراد المجاميع الأخرى، ومع ملاحظة اطراد الظاهرة، يمكن استخراج حكما عاما لإمكان صياغة قانون، إذ يتسم العلم بتكرار الحدوث، مما يمكن معه الصياغة في قانون عام يساعد على التنبؤ بحدوث حوادث معينة. إذ يعتبر التعميم أحد خصائص العلم الأساسية، فبدونه لا يمكن الوصول إلى القوانين العامة التي تقع الظواهر على شاكلتها.

3-الصدق:

يشترك أكثر من فرد واحد، وفي أكثر من مكان، في علم من العلوم، ومن حق كل فرد من العاملين بهذا الجانب، التحقق من صدق ما وصل إليه الباحث الآخر، وذلك بأي وسيلة من وسائل الاستدلال، كالمشاهدة

[1]- عباس أيوب، المرجع السابق، ص11.

[2]- محمد الصاوي محمد مبارك، المرجع السابق، ص6.

والتجربة والتطبيق العملي، لذلك يجب أن تتميز القضية العلمية بصدقها، وينبغي أيضا توافر ثبات صدقها في الحالات والظروف المماثلة، حتى تصبح القضية العلمية أساسا يمكن التنبؤ به.

4-البناء المنظم:

الحقائق العلمية ليست حقائق مبعثرة، وليست بدون علاقة تجمعها، بل تتداخل وتنتظم في نظام يتميز به البناء العلمي، فلا يوجد انفصال قاطع بين العلوم وبعضها البعض، بل تتداخل وتتعاون لحل مشاكل معينة، وكل علم يتخذ من قواعد العلوم الأخرى سندا له في حل مشاكله، مثالا على ذلك، فإنّ باحث فسيولوجيا النبات يستعين بالكيمياء الحيوية للكشف عن الغامض في مشاكل تواجهه، كما تركز الكيمياء على قواعد الفيزياء والرياضيات لتفسير خصائصها.

ومن أهم الأمثلة التي توضح أنّ الحقائق العلمية متداخلة ومنتظمة ما يلي[1]:

- اكتشاف الإيطالي جاليليو (1564-1642) قانون الأجسام الساقطة، فذكر أنه باستبعاد مقاومة الهواء، فإنّ سرعة سقوط الأجسام الصغيرة والكبيرة تتساوى.
- وضع الألماني كيلر (1572-1630) قوانين حركة الكواكب، والتي منها: تسير الكواكب حول الشمس في أفلاك بيضاوية الشكل وليست دائرية، يرسم الخط من مركز الكواكب إلى مركز الشمس مساحات متساوية في أزمنة متساوية.
- ضم الإنجليزي اسحق نيوتن (1571-1630) قوانين جاليليو وكيلر، وأضاف إليها قوانين عن المد والجذر وحركة المذنبات، وانتهى بذلك إلى قانون عام، هو قانون الجاذبية. وهكذا قانون نيوتن حل محل التعميمات القديمة، وعلل أسباب عدم الصحة الكاملة للقوانين السابقة فنفى ثبات سرعة سقوط الأجسام، حيث تزداد سرعة سقوط الأجسام باقترابها من سطح الأرض، كما بين أنّ حركة الكواكب ليست في شكل بيضاوي دقيق، لأنها تتجاذب قليلا خارج أفلاكها باقترابها من كواكب أخرى.
- أدخل الألماني ألبرت اينشتين (1879-1955) قانون الجاذبية لنيوتن في قانون آخر أعم، لا ينطبق على الأجسام المادية وحدها، بل وعلى الضوء والطاقة في جميع أشكالها.

5-الموضوعية:

[1]-محمد الصاوي محمد مبارك، المرجع السابق، ص8.

لكي يكون التفكير علميا، يجب أن ينظر الباحث لمادة البحث نظرة موضوعية، أي نظرة بعيدة عن الذاتية والأهواء الشخصية، وهي تلك النظرة التي يتساوى فيها الناظرون للشيء تحت الدراسة، مهما اختلفت زوايا الرؤية.

6-التحليل:

عند دراسة مجموعة من العوامل في تجربة علمية، تعزل المتغيرات واحدا واحدا، لدراسة تأثير كل منها وهي منفردة، وكذلك وهي مجتمعة، وبهذا يمكن الربط بين الظواهر وأسبابها.

7-اتصال البحث العلمي:

البحث العلمي حلقة متصلة، فتبدأ البحوث الجديدة من حيث انتهت البحوث السابقة، فنتائج البحوث السابقة تصبح مقدمات للبحوث اللاحقة، وتساهم البحوث اللاحقة في زيادة المفاهيم العلمية، وهكذا يصحح العلم نفسه بالنتائج الجديدة.

5-وظائف وأهداف العلم:

يمكن اعتبار وظائف العلم هي ذاتها أهدافه، ويمكننا حصرها في ثلاث وظائف هي[1]:

أ/ الاكتشاف والتفسير:

يسعى العلم إلى اكتشاف القوانين التي تحكم وتفسر الظواهر لمعرفة أسبابها والتوصل إلى تعميمات تنظم هذه الأسباب، كما يسعى إلى توحيد تعميماته للوصول إلى قوانين على قدر كبير من العمومية والشمول تتناول كل الظواهر المتماثلة.

ب/التنبؤ:

يهدف العلم إلى صياغة تعميمات لها القدرة على التنبؤ بما يطرأ على الظاهرة من تغيير في المستقبل، والهدف من التنبؤ هو اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الآثار السلبية للظاهرة.

ج/ الضبط والتحكم:

[1]- أيوب عباش، منهجية البحث العلمي، مطبوعة دروس مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص تدريب وتحضير بدني ورياضي، معهد عوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهيدي أم البرواقي، [د.س.ن]، ص9، على الرابط الالكتروني: http:// www.univ-oeb.dz التصفح بتاريخ: 2021/09/15 على الساعة13.00.

يهدف العلم إلى ضبط الظواهر وتوجيهها والتحكم فيها بعد معرفة أسبابها وقد يكون الضبط والتحكم نظريا ببيان تفسير وشرح كيفية الضبط، وقد يكون الضبط والتحكم عمليا، فيستخدم من أجل السيطرة والتوجيه لتجنب السلبيات أو القيام بأمور إيجابية.

ثانيا: البحث العلمي

إذا كانت معظم البحوث الحديثة تتبع الطريقة أو المنهج العلمي، فإن البحث العلمي كطريقة لتعلم الحقائق الجديدة يختلف عن الطريقة الأخرى التي تتمثل في المصادقة وفي المحاولة وفي الخطأ، وفي التعميمات الناتجة عن الخبرة، وفي القياس المنطقي. كما أنّ هذه الطريقة تختلف عن طريقة التعلم، وهي طريقة التعرف على الحقائق بالبداهة وبعد النظر.

وإذا كان من الحكمة إمكانية الوصول إلى تقدم في المعارف نتيجة لبعد النظر والبداهة، فيجب إن نؤكد بأنّ بعد النظر هذا، والوصول إلى حقائق بالبداهة لا يقوم به إلا العلماء الذين صبروا وقتا طويلا وشاقا على دراساتهم ومشروعاتهم وبحوثهم.. كما أنّ هؤلاء العلماء سيخضعون هذه الحقائق للاختبار العلمي قبل الاعتراف بهذه الحقائق وقبولها. ذلك لأن البداهة يمكن أن تكون صحيحة ويمكن أن تكون خاطئة أيضا[1].

1- مفهوم البحث:

يعنى البحث بمحاولة اكتشاف جزء من المعرفة لنشرها بين الناس والاستفادة منها، ويشير إليه البعض أنه تقدير علمي وافي يقدمه باحث عن عمل تعهده وأكمله، وعلى أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة منذ أن كان موضوع البحث مجرد فكرة إلى اختياره فتصميمه إلى الوصول إلى نتائجه، ذلك لأن البحث هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها، وفحصها وتحقيقها بتقصي دقيق ونقد موضوعي ثم الوصول إلى الحقائق والقواعد العامة.

أ-في اللغة:

[1]-أحمد بدر، المرجع السابق، ص58.

البحث Recherche/ Research في اللغة، هو طلب الشيء في التراب أو تحته. وهو بحث chercher/ search، أي فتّش ونبّش واستقصى. يقال: باحثه: أي حاوره، وجادله وبين له مقصوده بالدليل. وتباحثا: تجادلا وتحاورا. وبحث في الأمر: حاول معرفة حقيقته. وهو جمع: أبحاث وبحوث[1].

ب–في الإصطلاح (الأكاديمي):

البحث: هو الجهد الذي يبذله الباحث، تفتيشا، وتحقيقا، وتحليلا، ونقذا، ومقارنة، في موضوع ما، بغاية اكتشاف الحقيقة أو الوصول إليها، وليس للبرهنة على شيء ما، أو اثبات أمر ما، أو تأييد رأي ما، يتفق ورؤيته أو ميله، وبالتالي، هو التقرير Rapport الموضوعي، ال الشامل، الوافي، المعلل بالأدلة والأسانيد، والمجرّد عن كل ميل أو هوى، الذي يقدمه الباحث، ولا سيما الباحث الأكاديمي أو الجامعي حول موضوع ما أو مشكلة ما، إلى لجنة متخصصة بغاية انتزاع الرضى أو الثناء عليه، أو الإعجاب به، للحصول على درجة علمية معينة.

ويعرف بعض الدارسين Karl Bigeleow وArthur Cole البحث بأنه:« تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد»[2].

فالبحث يتمثل في الدراسة العلمية الدقيقة، والمنظمة لموضوع معين باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيلها والاستفادة منها والتحقق من صدقها، لأنه يعتمد في دراسته لمشكلة البحث على المنهج العلمي لتحقيق هدفين اساسين هما:

1–إثراء المعرفة العلمية واشباع الفضول العلمي بتعميق فهم الظاهرة محل الدراسة وإضافة معارف جديدة، والمساهمة في الوصول إلى حقائق علمية يمكن التحقق من صحتها، وبالتالي إمكانية استنباط مبادئ وقوانين علمية وصياغة أحكام نظرية.

2–كشف جوانب المشكلات القائمة، والتنبؤ بها ووضع الحلول المناسبة لها لمواجهتها.

إنّ نشاطات البحث متعددة وكثيرة، فهي تشمل التجريب والمسح العلمي وتحليل الوثائق والدراسات التاريخية وتفسير الأفكار والتحرير وغير ذلك، ويمكن أن نجمل نشاطات البحوث في الأنواع الثلاثة التالية[3]:

---

[1]– مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1998، ص12.

[2]– مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص12.

[3]– أحمد بدر، المرجع السابق، ص 15.

أ- البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق: مثل محاولة الحصول على حقائق معينة دون الوصول إلى التعميم وذلك مثل كتابة سيرة أحد الزعماء أو تاريخ جامعة معينة، أو إعداد ببليوجيا أما الخطوة الثانية فهي: البحث بمعنى التفسير النقدي: أي التدليل المنطقي والوصول إلى بدائل واختيارات ومعظم البحوث الاجتماعية والإنسانية تقع في هذا النوع.

ب- البحث الكامل: ويهدف إلى حل المشكلات ووضع التعميمات بعد التنقيب الدقيق عن الحقائق المتعلقة. ويجب أن تتوفر في البحث الكامل العوامل المحددة التالية:

- أن تكون هناك مشكلة تستدعي الحل.
- وجود الدليل الذي يحتوي عادة على الحقائق التي تم اثباتها..وقد يحتوي هذا الدليل أحيانا على رأي الخبراء.
- التحليل الدقيق للدليل وتصنيفه، حيث يمكن أن يرتب الدليل في إطار منطقي وذلك لاختباره وتطبيقه على المشكلة.
- استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج أو اثباتات حقيقية يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة.
- الحل المحدد.. وهو يعتبر الإجابة على السؤال أو المشكلة التي تواجه الباحث.

2. ماهية البحث العلمي:

أ-تعريف البحث العلمي:

يعبّر البحث العلمي، أو البحث بالطريقة العلمية عن سلوك إنساني منظم يهدف استقصاء صحة معلومة أو حادثة مهمة. فالبحث العلمي هو: "عملية منظمة، تهدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محددة، أو إجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة".[1]

-التعريف اللغوي: تتكوّن عبارة "البحث العلمي" من كلمتين هما: "البحث"+"العلمي"، فكلمة "البحث" مصدر الفعل الماضي "بَحَثَ"، ومعناه: طلب، فتش، تقصّى، تتبعّ، تحرّى، اكتشف...وغيرها من المرادفات اللغوية، أما كلمة "العلمي" فهي منسوبة إلى العلم الذي يتصف بخصائص تميّزه عن اللاعلم.

[1]-عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 2012، ص17.

-**التعريف الاصطلاحي**: لا يوجد تعريف موحد للبحث، لكن هناك شبه اتفاق بأن البحث العلمي هو كل إنتاج يكتبه الدارس أو الأستاذ أو الباحث في موضوع من موضوعات العلم أو فكرة أو مشكلة من مشكلاته.

ولاشك أنّ كلمة "علمي" لا تعني فقط ارتباط البحث بالعلوم، بل إن العلمية تعني إلى جانب ذلك المنهج المتبع في البحث والأدوات المستخدمة فيه، وذلك للأغراض التالية[1]:

- عرض موضوع معروف بهدف الإلمام بكل ما كتب فيه من آراء وأفكار، ولابد أن يكون للباحث رأيا خاصا به.
- عرض فكرة جديدة لم تدرس من قبل، وإيضاحها والتدليل على صحتها.
- عرض منهج جديد من مناهج البحث من قبل الباحث، مع التأكيد على أهميته وفائدته.

هناك تعريفات عديدة لتوضيح معنى البحث العلمي منها[2]:

- ❖ يعرف وتني (Whitney) البحث العلمي بأنه: "استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها".
- ❖ أما بولنسكي (Polansky) فيعرفه بأنه: " استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق منها عن طريق الاختبار العلمي".
- ❖ ويعرف باكلي (Backley) البحث العلمي بأنه: "البحث المنظم عن الحقيقة أو أنه البحث المنظم نحو زيادة وتنمية المعرفة".
- ❖ ويعرفه أحمد بدر بأنه: "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة".
- ❖ أما قاموس ويبستر فيعرف البحث العلمي بأنها: "تقصي واختبار الحقائق اختبارا دقيقا".

---

[1]- عبد الحليم عمار غربي، منهجية البحث العلمي، مطبوعات KIE publications، الإصدار الإلكتروني الأول، 2019، على الموقع www.kie.university، (التصفح: 2021/12/12- 17 سا و45د)،ص15.

[2]- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2019، ص15.

❖ وبعرفه قاموس أكسفورد بأنه: "التحقق المنهجي للأفكار والمعلومات ودراستها من أجل الوصول الى استنتاجات جديدة".

مما سبق من تعريفات، نخلص إلى عدد من الجوانب الرئيسية الآتية[1]:

1. أنّ هناك مشكلة ما تحتاج إلى حل، والبحث العلمي يسعى إلى البحث عن حل لهذه المشكلة.
2. أنّ ثمة أساليب وإجراءات متعارف عليها عند الباحثين الذين يقومون باستخدامها، وتساعدهم في عملهم الدؤوب إلى حل موثوق للمشكلة.
3. أنّ البحث العلمي يوّلد معرفة جديدة، والباحث يسعى جاهدا للوصول إلى معرفة لم تكن متيسرة للباحث من قبل، أو تفسير ظاهرة ما، أو يتعرّف على علاقات هذه الظاهرة ويقدم وصفا وتفسيرا دقيقين لها.

وفي سبيل الوصول للمعرفة، استخدم الإنسان منذ القدم وحتى اليوم طرقا وأساليب مختلفة، تعد بحد ذاتها خطوات تطوّر من خلالها البحث العلمي، وإذا قمنا بتقسيم هذه الخطوات إلى عدة مراحل فإنّ ذلك لا يعني أنها منفصلة تماما عن بعضها البعض (شكل رقم)[2]:

1- مرحلة الصدفة، وفيها كان الإنسان بنسب الحوادث والظواهر التي تواجهه إلى الصدفة، دون أن يبحث عن العلل والأسباب.

2- مرحلة التجربة والاعتماد على الخبرة، وفيها كان الإنسان يظل يجرب حتى يجد حلا للمشكلة التي يوجهها، ومن هذا الحل راح الإنسان يكوّن بعض القواعد العامة والتعميمات التي يعتمد عليها في حياته اليومية البسيطة.

3- مرحلة الاعتماد على السلطة والتقاليد، وفيها كان الباحث يستند إلى آراء وأفكار وأفعال القادة، وأصحاب السلطة الدينية والسياسية، التي كانت من القوة بحيث تصبح وجهة نظر تقليدية، حتى وإن كانت خاطئة.

4- مرحلة التكهن والتأمل والجدل والحوار، فيها بدا الباحث يشك في آراء السلطة، وفي التقاليد السائدة، ويعتمد على الجدل والمنطق، للوصول إلى الحقائق وتفسير الظواهر وحل

[1]- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص18.

[2]- كمال دشلي، المرجع السابق، ص34.

ما يوجهه من مشكلات، وظهر في هذه المرحلة التفكير القياسي، الذي يقوم على الانتقال من المقدمات إلى النتائج، والتفكير الاستقرائي الذي ينتقل من الشواهد الجزئية إلى الحكم الكلي.

5- مرحلة المعرفة أو الطريقة العلمية التي شاعت أولا في العلوم الطبيعية، ثم انتقلت إلى باقي العلوم الإنسانية والاجتماعية، وفيها توضع الفروض ويتم إجراء التجارب، وجمع البيانات للوصول إلى نتائج تؤيد أو تنفي الفرضيات الموضوعية.

شكل رقم (02): مراحل تطور البحث العلمي

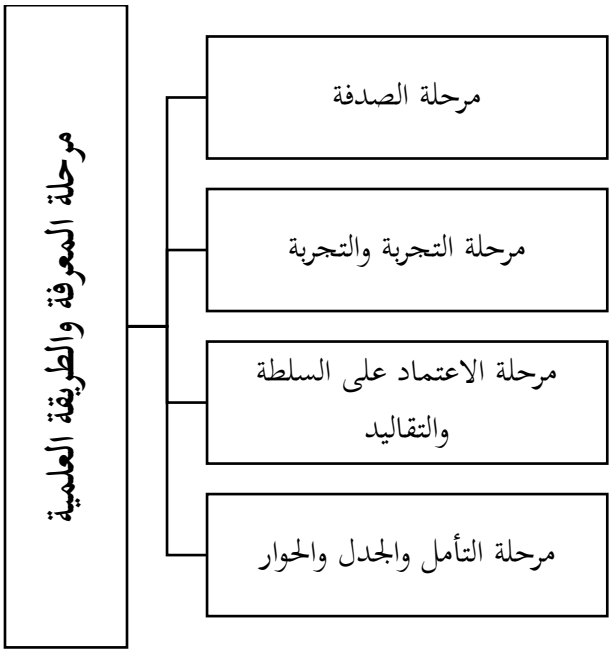

المصدر: كمال دشلي، المرجع السابق، ص34.

3-أنواع البحوث العلمية:

تنقسم وتتنوع البحوث والدراسات العلمية إلى عدة أنواع، وذلك حسب كيفية معالجتها للحقائق والظواهر والأشياء، وكذا على أساس النتائج التي تتوصل إليها، فقد تكون البحوث تنقيبية استكشافية، وقد تكون بحوثا كلية وشولية كاملة، وقد تكون تفسيرية نقدية، وقد تكون استطلاعية أو وصفية تشخيصية، وقد تكون بحوثا ودراسات تجريبية.

جدول رقم(01): يبين أنواع البحوث

نوع البحث	دلالته
البحث الاستكشافي التنقيبي	هو البحث الذي يتمحور حول حقيقة جزئية يسخر الباحث كل جهده لاكتشافها، ومن الأمثلة على ذلك: الطبيب الذي يبحث عن فعالية دواء معين، وكذلك الباحث التاريخي الذي يبحث في السيرة الذاتية لشخصية معينة.
البحث التفسيري النقدي	هو بحث يمتد إلى مناقشة الأفكار ونقدها والتوصل إلى نتيجة تكون غالبا الرأي الراجح بين الآراء المتضاربة، وعليه فالهدف من هذه البحوث ليس الاكتشاف فحسب، ولكن الهدف هو النقد والتفسير لأفكار تم اكتشافها.
البحث الكامل	هو بحث يجمع بين النوعين السابقين ويهدف إلى حل المشاكل حلا كاملا وشاملا، ويستهدف وضع قوانين وتعليمات بعد التنقيب الدقيق والشامل لجميع الحقائق المتعلقة بالموضوع، فهو يستخدم بالإضافة إلى كل من البحث التنقيبي والبحث النقدي التفسيري أسلوب التعمق والشمولية والتعميم.
البحث العلمي الاستطلاعي	البحث الاستطلاعي أو الدراسة العلمية الكشفية الاستطلاعية هو: البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط، وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون هناك مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل للمشكلة.
البحث الوصفي التشخيصي	وهو البحث الذي يستهدف تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا وكيفيا، بحيث يسهل التعرف عليها فيما بعد ومقارنتها بباقي الظواهر والأشياء
البحث التجريبي	هو ذلك البحث الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب الدقيقة لإثبات صحة الفروض.

المصدر: عباس أيوب، المرجع السابق، ص18.

4-أهداف البحث العلمي وإمكانية اخضاع الظاهرة الاجتماعية لشروطه:

البحث سواء كان مقالة متخصصة، أو رسالة، أم أطروحة غايته واحدة هي: الانطلاق من حيث انتهى إليه الغير، والإسهام في زيادة المعرفة الإنسانية، وقد يتجلى هذا الاسهام في النواحي التالية[1]:

- ✓ في دراسة أحد الموضوعات الشائكة المعقدة أو المختلف حولها، أو تحقيق بعض أو إحدى المخطوطات المتعلقة بها، التي قد تلقي الأضواء عليها وتكسبنا مزيدا من العلم والمعرفة.
- ✓ في اكتشاف حقائق جديدة في موضوع ما يستحق الدراسة.
- ✓ في اكتشاف عوامل وأسباب جديدة غير معروفة لحقائق موضوعات قديمة متعارف عليها.
- ✓ في بعث أو خلق موضوع جديد من معلومات أو مادة متناثرة وترتيبها بصورة مبتكرة جديدة مفيدة.
- ✓ في فهم جديد للتراث عن طريق قراءة جديدة له بطريقة بحث مغايرة للطرائق المعروفة (أي استخدام منهج جديد مغاير للمناهج المستخدمة في دراسة التراث وفهمه).

بالنسبة للظاهرة الاجتماعية، فهي تهتم بتحقيق الدراسة العلمية لمجتمع ما، ودراسة الأفعال والعلاقات، والظواهر الناجمة عن الاعتماد المتبادل بين الكائنات الإنسانية في جماعة أو مجتمع في ضوء الوقائع الملاحظة أو من خلال الميادين المتصلة بذات المعرفة الإمبريقية.

وكذلك تشمل الدراسات المندرجة ضمن صنف العلوم النظرية: كعلم التاريخ الذي يهتم بدراسة الصيغ الماضية للاعتماد المتبادل بين الكائنات الإنسانية، وكذلك الفلسفة التي تسعى إلى تفسير الحقيقة في كليتها سعيا للوصول إلى العلل الأولى، والقيم النهائية والغايات القصوى، أما علم الاقتصاد فيهتم ويهدف إلى حل مشكلات مادية كالإنتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك، ويوجد أيضا علم السياسة الذي يهتم بفهم الأفعال الإنسانية في بعدها السياسي المرتبط بالدولة وأركانها وعلاقة الحاكم بالمحكومين وممارسة السلطة والنفوذ، والأيديولوجيا، والعلاقات السياسية محليا ودوليا، أما علم النفس فهو أحد العلوم الإنسانية الذي يسعى إلى فهم وتحليل وتفسير السلوك الإنساني الصادر عن الفرد في تعامله مع البيئة المادية على ضوء الدوافع التي تكمن خلفه بهدف تحليله وتفسيره في مستوياته. وأخيرا الأنثروبولوجيا ويعد فرعا من فروع علم الاجتماع يهتم بدراسة مظاهر حياة الإنسان الأول وخصائصه الفيزيقية "الجسدية" ودراسة صفاته وخصائصه الثقافية والاجتماعية.

القسم الثاني فهو مجال الدراسات التطبيقية، ويهتم بدراسة الظواهر الفلكية والطبيعية والكيمياوية والفسيولوجية من حيث كونها موضوعا للقوانين الطبيعية الثابتة، وقد كان أوجست كونت(1798-1857) أول من صنف العلوم إلى علوم وصفية، ثم ملموسة، ثم مجردة.

[1]- مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص18.

يمكن القول أنّ كل علم له أهدافه وغاياته الأكاديمية والعلمية، وهو كعلم له قوانينه ونظرياته وأسسه العلمية، ولكن السؤال ما هي الأسس والمعايير التي تستند عليها هذه النطاقات من مجالات البحث العلمي الأكاديمي، والتطبيقي في تحقيق أهدافها واقعيا وفي تنفيذ مهامها عمليا؟

هناك خمس قواعد وأسس علمية تعتمد عليها في تحقيق هذا الهدف وهي:

1-الالتزام بمبدأ الترتيب والتنظيم منهجيا: ويعد هذا مدخلا لاكتساب صفة العلمية في فكر الباحث، حيث يجب أن تكون قواه العقلية مرتبة وفق مبادئ العلم الذي يدرسه وقوانينه العلمية، وفق طبيعة الأحداث والوقائع التي تمر بها كل مرحلة حتى يستطيع أن يقدم لها تفسيرا علميا مقنعا. حيث لا يمكن للباحث الاجتماعي او الطبيب أو المهندس أو الإداري إنجاز مهمته والتغلب على المشكلة التي تواجهه إذا لم يكن فكره العلمي منتظما ومرتبا، ويعي المراحل والخطوات التي سوف يسير عليها من خلال برنامج وطريقة تتناسب مع طبيعة الوقائع فلن يصل إلى تحقيق مهمته لأنه فقد التنظيم المنهجي ذلك أنّ "المنهج أو الطريقة المعتمد عليها في دراسة الظواهر والوقائع هو الذي يحقق النظام في تناول هذه الظواهر المتشابكة والمعقدة والمفتقرة إلى التنظيم".

2-الإستفادة من خاصية التعميم في العلم كما وكيفا: أي الاستفادة من التراكم العلمي الكمي، وكذلك الاستفادة من مضمون ومحتوى هذا التراكم العلمي المرتبط بمجال الدراسة "فالتفاعل بين وجهتي النظر ضروري استنادا إلى أنّ التقدم العلمي هو نتاج خالص لتراكم المعرفة ولتطور الطرق والأدوات اللازمة لاكتساب هذه المعرفة".

3-الاعتماد على التفسيرات السببية: بما أنّ العلم يهدف إلى تقديم التفسيرات العلمية السببية الملائمة لما يحدث في الواقع من خلال القوانين التي تحكم اكتشاف الأحداث والظواهر الواقعية أو المسائل، ومن ثم تساعدنا على الربط بين ما توصلنا إلى معرفته من أحداث كما تمكننا من التوصل إلى تنبؤات ثابتة تتعلق بتلك الأحداث التي لا تزال غير معروفة، وهذا يعني أنّ الباحث في تناوله لموضوع الدراسة أو المشكلة عليه أن يسعى على معرفة الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها والوقوف على هذه الأسباب العلمية باعتبار البحث العلمي لا بد أن يستند إلى هدف رئيسي وهو محاولة تقديم تفسير علمي مناسب لطبيعة المشكلة.

4-مبدأ الشمولية بهدف الوصول إلى اليقين العلمي: يفرض هذا المعيار التعامل مع كل جزء في مراحل متتالية والإدراك التام بأنّ كل جزء من هذه الأجزاء يعكس فقط جزء من الحقيقة وأنه في نطاق المرحلة الجزئية تكون الحقائق جزئية، ولكنها ترتبط بالحقائق الجزئية الأخرى السابقة لها، وكذلك سوف تلحق بها في إطار التفسيرات الكلية للوصول إلى الهدف النهائي المرتبط بالحقيقة الكلية.

هذا معناه أنه إذا اقتصرت المعالجة على أجزاء دون غيرها، أو على مرحلة دون غيرها فإنّ الباحث يكون قد تفاعل مع جزء واحد من الحقيقة، وهذا عكس المعرفة التي تقدم في صورة قضية عام أو قانون شامل ينطبق على جميع الظواهر التي يدرسها.

5-مبدأ الالتزام بالدقة العلمية: يفرض معيار الدقة تحديد نوع العلم الذي ينتمي إليه نطاق الدراسة ومجالها بهدف الاستفادة من قوانينه ونظرياته أي الالتزام بقواعد العلم ومفاهيمه ومعاييره وكذلك الفروع العلمية الأخرى التي تخدم مجال المهمة بصورة مساعدة وتكاملية، وهذا يتطلب الموضوعية كمعيار لعدم تزييف الحقائق، وكذلك معيار الحيادية وعدم التحيّز والتأثر بآرائه الشخصية ومصالحه.

6-التجريد لخصائص الحقيقة العلمية: تحديد الحقائق العلمية لتفسير المشكلة (يبدا بالملاحظة أو المشاهدة العلمية الملموسة أو المحسوسة، ثم تتابع الأحداث وتصنيفها، ثم تفسيرها والتوصل إلى الحقيقة العلمية، وبهذا يكون معيار التجريد لخصائص العلم والتعبير عنه في هيئة حقيقة علمية، ثم قاعدة علمية، ثم قانون علمي، ثم تصميم علمي حتى يصل البناء المعرفي إلى غايته الكبرى وهي تشكيل نظرية علمية توجه فكرنا ودراساتنا في مجالات البحث العلمي المتعدد.

ويعتمد البحث العلمي على القواعد العلمية، حيث يتعين على الباحث الالتزام يتبني الأسلوب العلمي في البحث من خلال احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، فتجاهل أو اغفال أي عنصر من عناصر البحث العلمي، يقود إلى نتائج خاطئة أو مخالفة للواقع، لذلك ينبغي أن تتوفر في البحث العلمي مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية الآتية[1]:

1. العنوان الواضح والشامل للبحث: إنّ الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري للتعريف بالبحث منذ الوهلة الأولى لقراءته من قبل الآخرين، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان، والمتمثلة في شمول العنوان بعباراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي، ودالا عليه دلالة واضحة وبعيدة عن العمومية.
2. تخطيط حدود البحث: ضرورة صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وتجنب التخبط والمتاهة في أمور لا تخص موضوع البحث، لأنّ الخوض في العموميات غي محددة المعالم والأهداف تبعد الباحث عن البحث بعمق في موضوع بحثه المنصوص عليه في العنوان.

[1]- سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص34.

3. الإلمام الكافي بموضوع البحث: يجب أ يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانات الباحث الذي يجب أن يكون ملما بشكل وافي بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءته الواسعة والمتعمقة.
4. توفر الوقت الكافي لدى الباحث: أي أن يكون هناك وقت محدد لإنجاز البحث، ومن الضروري أن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث، وطبيعته وشموليته الموضوعية والمكانية، فهناك بعض البحوث تتطلب تفرغا تاما من الباحث.
5. الإسناد: ضرورة اعتماد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات السابقة والآراء الأصلية المسندة، وأن يكون دقيقا في سرد النصوص وارجاعها لكاتبها الأصلي، والاطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث.
6. وضوح أسلوب تقرير البحث: أي أنّ البحث الجيد مكتوب عادة بأسلوب واضح ومقروء ومشوق مع مراعاة السلامة اللغوية، وأن تكون المصطلحات المستخدمة موحدة في متن البحث.
7. الترابط بين أجزاء البحث: ضرورة ترابط أقسام البحث وأجزائه المختلفة وانسجامها، كما يجب أن يكون هناك ترابط تسلسل منطقي، وتاريخي أو موضوعي، يربط الفصول ما بينها، ويكون هناك أيضا ترابط وتسلسل في المعلومات ما بين الفصول.
8. الإسهام والاضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث، فالباحث الجيد هو الذي يبدأ من حيث انتهى الآخرون بغرض مواصلة المسيرة البحثية وإضافة معلومات جديدة في نفس المجال.
9. توافر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث: ضرورة توفر معلومات كافية ومصادر وافية عن مجال موضوع البحث، وقد تكون هذه المصادر مكتوبة أو مطبوعة أو إلكترونية متوفرة في المكتبات أو مراكز المعلومات أو الأنترنيت.
10. الموضوعية والابتعاد عن التحيّز في الوصول إلى النتائج: أي أنّ الباحث يبتعد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل اليها، وأن يترك المشاعر والأنانية والتحزب والمحاباة لهذا الطرف أو ذاك، حيث أن البحث العلمي يجب أن يتجرد من كل هذه الهفوات التي قد ينجر اليها الباحث.

5-اعداد خطة البحث العلمي:

أ-خطة البحث:

يعتمد الباحث على خطة لاعداد بحثه، وهي مكوّنة من مجموعة عناصر البحث مع شكل توزيعها فيه والمصاغة في تصوّر كلي يرمي إلى اخراج البحث بمنهجية علمية، كما وتعرف بأنها مشروع عمل أو خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة لتحقيق غرض الدراسة، ولخطة البحث أهميتها البالغة والتي تتلخص في أنها[1]:

- تساعد الباحث في تحديد الأفكار الرئيسية وفي تحديد محاور البحث.
- تصف إجراءات القيام بالبحث ومساراته واتجاهاته.
- توجه العمل أثناء القيام بالبحث مما يساعد الباحث في تفريغ المادة في مواضعها مما يجنّب الباحث الارتباك.
- تيّسر الخطة عملية تقييم البحث بالنظر إلى ما حققته المباحث والمطالب من أهداف البحث المحتواة فيها، ففي كل عنوان مبحث أو مطلب تعبير عن الإجابات العلمية لأحد أسئلة الدراسة مما يحقق هدفا من الأهداف.
- تعطي خطة البحث انطباعا وصورة معبرة عن الباحث وشخصيته العلمية.

وللخطة الجيدة شروطها التي إذا ما تحققت فيها يستطيع الباحث الحكم عليها بالإتقان والمناسبة ومن شروط الخطة الجيدة أن تكون[2]:

1. شاملة لعناصر البحث.
2. الخطة واضحة ومحددة ومفصلة.
3. مرتبة ومتسلسلة تسلسل زمني ومنطقي.
4. مرنة قابلة للتعديل.
5. مراعاة المنهج نفسه في جميع عناصر الخطة.
6. التوازن ما بين الفصول والمباحث في عدد الفروع التي تندرج تحتها.

-اعداد الخطة: في الإمكان إيجاز الإجراءات والخطوات التي تساعد الباحث في إتمام عملية إعداد خطة بحثه في:

أ) الإجراءات المساندة التي تيسر على الباحث إعداد الخطة وأهمها:

---

[1]- أسماء عبد المطلب بني يونس، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص33.

[2]- أسماء عبد المطلب بني يونس، المرجع السابق، ص37.

- الاطلاع على خطط بحوث ذات صلة بمشكلة الدراسة.
- اقتراح تخطيط بصورة عشوائية اعتمادا على المعرفة السابقة لدى الباحث.
- سؤال المشرف وأهل الاختصاص.

ب) الإجراءات والخطوات العملية لإعداد الخطة البحثية:

- تدوين الأفكار الرئيسية لموضوع البحث وعناصره التي سوف يعمل الباحث على استيعابها.
- تصنيف كل مجموعة من الأفكار المتقاربة تحت عنوان يجمعها.
- ضم كل ما يظهر للباحث من عناصر جديدة أثناء البحث إلى العنوان الأقرب والألصق بها.
- تقسيم العناوين (ومع كل عنوان أفكاره) بين الفصول والمباحث والمطالب بحسب درجة عمومها أو خصوصها وبالنظر إلى ارتباطها ببعضها وتفرعها عن بعضها.
- يرتب الباحث الموضوعات والعناوين بالتدرج في عرضها في الخطة بتسلسل منطقي، حيث يبدأ في المبحث الأول أو الفصل الأول بوضع التصور المناسب الذي يعبر عن مشكلة الدراسة، فيبدأ بالتعريفات (تعريف مصطلحات وتوضيح الدراسة وتوضيح دلالاتها)، ويعرف المفاهيم ذات الشبه أو الصلة بمفاهيم ومصطلحات الدراسة، يلي ذلك بيان أقسام أو أشكال أو أنواع أو فروع المصطلح أو المفهوم الذي يتناوله بالدرس في حال كان المصطلح أو المفهوم متفرعا، وفي المبحث الثاني أو الفصل الثاني قد يتناول الباحث تاريخ المفهوم أو الظاهرة محل الدراسة، وقد يتناول العلل أو العوامل المؤثرة فيها فيشخصها، وفي المبحث أو الفاصل التالي يتناول الباحث أعراض الظاهرة أو آثارها ونتائجها على الفرد والمجتمع مثلا، وفي الفصل الأخير قد يتناول أساليب الوقاية والعلاج إذا كانت دراسته تحتمل[1].

ب–أهمية اختيار عنوان البحث المناسب للدراسة

يعبّر عنوان البحث عن الواجهة الإعلامية لموضوع الدراسة، فتعبير الباحث عن موضوعه بعنوان يناسبه يهيء للقارئ فرصة التعرف على مشكلة الدراسة من العنوان، مما يشكل لديه دافع إقدام أو إحجام لتناول بحثه بالقراءة أو تركه، ولذا فقد تفنن البعض في صياغة الضوابط التي يلزم الباحث مراعاتها عند اختيار عنوان معبر عن بحثه والتي منها[2]:

- أن يكون عنوان البحث مفصحا عن موضوع الدراسة بلا ابهام.

[1]– أسماء عبد المطلب بني يونس، المرجع السابق، ص34.

[2]– المرجع نفسه، ص30.

- كما ينبغي أن تتبين عند قراءة العنوان حدود الموضوع وأبعاده.
- ومن الشروط اللازمة للعنوان يجب أن تكون الكلمات والتراكيب بينة الدلالة بعيدا عن السجع والاستعارات.
- أن لا يدخل العنوان مفاهيم أو كلمات تدل على الحكم بخلل عقدي أو فكري.
- لا يخدش الرأي العام، وألا تكون عباراته محتملة لمعان عديدة أو فيها مشترك لفظي أو بعضها يتسم بغموض دلالته.

ج–المقدمة: شروطها وعناصرها:

تعريف المقدمة وأهميتها:

تعرف المقدمة باعتبارها المدخل الرئيس للباحث والقارئ إلى موضوعات البحث، وتظهر أهمية المقدمة فيما لها من دور في التمهيد، وذلك بإعطائها القارئ تصورا عاما وشاملا عن عناصر الدراسة، فهي بمثابة نموذج مصغر يصف البحث ويعرف بقيمته ويحفز القارئ على الاطلاع على عناصر البحث ومحتواه، كما قد تكون بمثابة طارد وعامل منفر للقارئ من موضوع البحث.

وتشترك صياغة المقدمات البحثية في العلوم كلها من حيث صياغتها على قاعدة الهرم المقلوب، بانتقالها من العام إلى الخاص ومن الأصول إلى الفروع، وذلك بتدرج الباحث بالتوطئة لموضوعه، فقد يبدأ من باب العلم الذي تنتمي إليه مشكلة دراسته، ومن العوامل التي تساعد الباحث في التوطئة لموضوعه أن يبدأ بشرح حجم القضية التي تنتمي إليها مشكلة الدراسة، وقد يقدم الباحث في وصف موضوعه على بيان العوامل التي دفعته إلى ميدان البحث، كما في إمكانه أن يدرج عرضا تاريخيا لموضوع بحثه، فيبين الجوانب التي درست منها مشكلة الدراسة في الأدب السابق، وبيان زمن دراستها وما انتهى اليه من سبقه من الباحثين، حيث أنّ للمقدمة شروطا وضوابط لابد للباحث من مراعاتها، ومن أبرزها[1]:

- الإيجاز، فلا بد أن تكون مقدمة البحث مختصرة لا تعرض فيها قضايا تفصيلية في عرضها مصادرة واستباق لعناصر البحث وأجزاء المشكلة.
- التناسق مع الدراسة بحيث تكون المقدمة بمثابة القاعدة التي نبني عليها أجزاء البحث وقضاياه وموضوعاته.

[1]– أسماء عبد المطلب بني يونس، المرجع السابق، ص41.

- أن تمهد المقدمة للبحث في تسلسل منطقي وتلاحم موضوعي، وأن تكون وثيقة الصلة بموضوع الدراسة ومشكلتها الرئيسة.
- أن تحرر المقدمة بأسلوب علمي متين يجذب انتباه القارئ، ويستحوذ على اهتمامه.
- أن ترتب عناصرها وموضوعاتها ترتيبا منطقيا.
- أن تكون بمثابة أنموذج وصورة مختصرة عن البحث وفروعه وترتيبها فيه.

ثالثا: اختيار مشكلة البحث وتحديد الاشكالية

1-أسس اختيار مشكلة البحث:

أ. تعريف المشكلة البحثية:

البحث العلمي مجموعة خطوات مترابطة ومتساندة، وتحديد المشكلة أو اختيار الموضوع أو صياغة التساؤل تعد خطوة هامة، وحجر الأساس في عملية البحث. وصياغة المشكلة لها أثر كبير في بقية الخطوات، بل تعد المرشد والموجه للخطوات الأخرى، حيث يقول نورثروب (Northrop) أنّ العلم لا يبدأ بالوقائع، والفرضيات، ولكن بمشكلة محددة.

وإلى هذا المعنى أشار جون ديوي: "البحث العلمي يبدأ بمشكلة أو بموقف مشكل، يبدأ بإطلاق افتراضات مبدئية خاصة توضح المشكلة، وتخلق نفسها أي الفرضيات، وتخلق معها المشكلة...وأن المشكلة لا تنطلق ولا يمكن أن تنطلق ما لم يعان المرء موقفا غائما..إنّ أهم الصعاب التي تعترض صاحب العلم تتمثل في صياغة المشكلة بوضوح وكمال"[1].

ويمكن تعريف مشكلة البحث على أنها "عبارة عن موضوع يحيطه الغموض" أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير. أو هي بصيغة أخرى سؤال يعرض للباحث يقلقه فيندفع للإجابة عنه بواسطة اتباع خطوات البحث العلمي. هذه المشكلة هي بمثابة سؤال كبير يقتضي حشد الجهود وتكتيلها للإجابة عنه لإزالة الغموض وتبديد اللبس والإبهام.

[1]- محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم، المناهج، الإقترابات، والأدوات، [د.د.ن]، الجزائر، 1997، ص28.

ثم إنّ هذا السؤال لا يطرح بشكل تأكيد قضية أو نفيها ولكنه يأخذ صيغة الاستفهام والاستفسار، من مثل: لماذا تكون بعض الأنظمة أكثر استقرارا من غيرها؟[1]

ب. **ما هي الأسئلة التي ينبغي على الباحث أن يجيب عليها بالنسبة لمشكلة البحث...؟** يجب أن يسأل الباحث نفسه عدّة أسئلة تتعلق بمشكلة البحث، ذلك لأن إجابته على هذه الأسئلة سيساعده على تقرير أهمية المشكلة، وبالتالي ما سيقوم ببذله من جهد.... وهذه الأسئلة هي[2]:

- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟
- هل هي مشكلة جديدة؟
- هل ستضيف الدراسة إلى المعرفة شيئا؟
- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟
- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟
- هل سبق للباحث القيام بالدراسة المقترحة؟
- هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث؟

2.مصادر التعرف على مشكلة البحث:

على الرغم من أنّ هناك عدة مصادر تساعد الباحث في الحصول على مشكلة البحث، إلى أنّ هناك اتجاهان رئيسيان للتعرف على المشكلات التي تستحق البحث والدراسة وهما:

الاتجاه الأول: وهو القراءة المتعمقة والناقدة لأدبيات المجال العلمي العام والخاص ذات العلاقة بتخصص الباحث أو انتمائه العلمي، وتعدد مصادر هذه الأدبيات ومستوياتها، ولكنها تتمثل إجمالا في يلي[3]:

1- المراجع العامة: التي يبدأ بها الباحث للتعرف على باقي المصادر الخاصة بالمشكلة البحثية مثل الكتب والمقالات، والملخصات، والموسوعات، والوثائق التي ترتبط بمشكلة البحث.

2- المصادر الأولية: التي تبحث مباشرة في موضوع البحث، مثل المجلات العلمية المتخصصة، ورسائل الماجستير والدكتوراه في التخصص التي تم إجازتها في الجامعات المحلية والخارجية.

---

[1]- المرجع نفسه، ص29

[2]-أحمد بدر، المرجع السابق، ص89.

[3]- سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص70.

3- المصادر الثانوية: وتشمل المطبوعات والاصدارات التي تعتمد على تقارير أو موضوعات لم يتم كتابتها بملاحظة وقائعها بشكل شخصي ومباشر، مثل الكتب الدراسية، والكتب السنوية.

الاتجاه الثاني: فهو الملاحظة الميدانية للتطبيقات والممارسات التي يمكن أن تعكس أنماط الممارسة المهنية واتجاهاتها وتقويمها (محيط العمل والخبرة العملية)، إذ يستطيع الانسان من خلال تجاربه العملية وخبرته في المحيط الذي يعمل فيه، أو إليها أي شخص عدد من المواقف والحالات التي تعكس مشكلات قابلة للبحث والدراسة.

إسهامات النظرية: إنّ رجوعنا إلى نظرية لها علاقة بمشكلة بحثنا يسمح لنا بتوضيحها وتوجيهها، لأنّ كل فرع علمي له نظريات لفحص موضوع الدراسة. تستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظرا لما توفره من تأويلات عن الواقع، والنظرية مهيأة لنوعين من الاستعمال[1]:

1-بالنظر إلى التأملات والأفكار التي يكون المفكر قد وصل إليها، تضمن النظرية توضيحا وتنظيما أوليا للمشكلة يمكن أن تساعد النظرية إذن في تدقيق المشكلة.

2-تقترح النظرية بواسطة الاستنباطات المستمدة من افتراضاتها المجردة، ميدانا للكشف أو نوعا من العلاقة بين الظواهر التي ستدرس، إننا نستطيع في بحث أولي أن نستلهم من النظرية حتى ولو لم نكن على دراية بكل تشعباتها يبقى فقط أن نكون حذرين في استعمالها والأخذ ببعض المصطلحات المباشرة المرتبطة بالمشكلة المتوقعة.

3-تحديد وصياغة إشكالية البحث:

أ. منهجية صياغة الإشكالية:

إنّ تحديد الاشكالية بشكل دقيق وواضح وصياغتها بعبارات محددة ومفهومة يوجه تفكير الباحث نحو الطريقة الصحيحة لحلها ويتم ذلك بتحليل المشكلة إلى عناصرها وتقدير أهمية كل منها، وبيان العوامل التي تؤثر فيها أو تتأثر بها وجمع المعلومات المتصلة بها، بالمقابلة أو القراءة أو الزيارة الميدانية أو غيرها. وتصبح مشكلة الدراسة أو البحث بعد تحديدها وصياغتها عنوانا للدراسة التي يقوم بها الباحث. إذا ما المقصود بتحديد المشكلة؟ وما طرائق صياغتها؟

[1]- موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، (تر:بوزيد صحرواي، كمال بوشرف، سعيد سبعون)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط3، 2006، ص144.

يقصد بتحديد المشكلة صياغتها في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبّر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى، وتعدّ هذه المرحلة من أصعب مراحل البحث العلمي، أما بالنسبة إلى صياغة المشكلة فإنه يتم بالطرائق التالية[1]:

- أن تصاغ المشكلة بعبارة لفظية تقريرية تبيّن مضمون الدراسة، كأن تقول "علاقة دافعية تعلّم مقرر معيّن ما وتحصيل الطلبة في هذا المقرر".
- أن تصاغ المشكلة بشكل سؤال، أو أكثر من سؤال، بحيث تبرز الإجابة عنها مضمون الدراسة، كأن تقول: ما أثر الدافعية لتعلّم مقرر ما عل تحصيل الطلبة في هذا المقرر؟

ب. أنواع التساؤلات البحثية:

تختلف التساؤلات التي تطرح فيما بينها من حيث الصياغة والأسلوب استنادا لمتغيرات الموضوع ومؤشراته الفرعية، وهذه التساؤلات تتنوع لتتخذ أنماطا مختلفة بناء على نموذج البحث:

- ❖ التساؤلات الكشفية: وذلك بالنسبة للبحوث والدراسات الاستطلاعية والكشفية والتي تأتي معبرة عن السؤال: ماذا؟ أو ما هو؟
- ❖ التساؤلات الوصفية: وهي التي تستدعي الإجابة عليها تقديم وصف دقيق لموضوع الدراسة، وتكون مثل هذه التساؤلات بالنسبة لنوع الدراسات أو البحوث الوصفية، والتي يمكن أن نعتبرها إجابة عن السؤال: كيف؟
- ❖ التساؤلات التفسيرية السببية: وهي التي تفسر أسباب الموضوع ونوعه أو انتظامه، كما هو الحال بالنسبة للبحوث والدراسات التجريبية والتي تختبر الفروض السببية، والتي يعبر عنها السؤال: لماذا؟ أو ما تأثير كذا في كذا؟
- ❖ التساؤلات التقييمية: وهي التي ترتبط بالدراسات والبحوث التي تقيس أو تقيم متغيرات مرتبطة بموضوع البحث، ومثل هذه التساؤلات عادة ما تجيب عن التساؤل: إلى أي مدى؟

لقد تبين مما سبق أن هناك طرق مختلفة يمكن للباحث أن يصوغ بها مشكلة بحثه نوضحها كالتالي[2]:

---

[1]- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص21.

[2]- أسماء عبد المطلب بني يونس، المرجع السابق، ص48-43.

نماذج لمنهجية صياغة مشكلة البحث

الطريقة الأولى: منهج الصياغة الاستفهامية:

❖ صياغة السؤال الرئيس

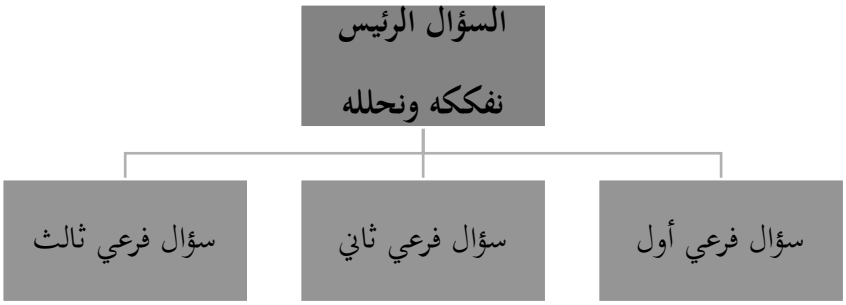

مجموع الأسئلة الفرعية يساوي السؤال الرئيس:

❖ صياغة السؤال الرئيس وما يتفرع منه على النحو التالي:

أداة استفهام+ عنوان الدراسة (قد يتصرف الباحث في كلمات قليلة من العنوان لتناسب الاستفهام).

مثال: التنمية في المناطق الحدودية الجزائرية.

السؤال: ما هي سياسات تنمية المناطق الحدودية في الجزائر؟

مجموع الأسئلة الفرعية 1+2+3=السؤال الرئيس

إذا صغت مشكلة الدراسة في سؤال رئيس لابد أن تصوغ أجزاءها في صياغة استفهامية (أسئلة فرعية).

مثال: العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة الفساد في افريقيا:

السؤال: (ما) العوامل التي تؤثر في انتشار ظاهرة الفساد في افريقيا؟

نفكك السؤال إلى:

- ما العوامل الاقتصادية المؤثرة في انتشار ظاهرة الفساد في افريقيا؟
- ما العوامل الاجتماعية المؤثرة في انتشار ظاهرة الفساد في افريقيا؟
- ما العوامل السياسية المؤثرة في انتشار ظاهرة الفساد في افريقيا؟
- ما العوامل الثقافية المؤثرة في انتشار ظاهرة الفساد في افريقيا؟

الطريقة الثانية: منهج الصياغة الخبرية لمشكلة الدراسة:

أ-صياغة الهدف الرئيس: الهدف الرئيس=السؤال الرئيس

في صياغة الهدف الرئيس نستبدل أداة الاستفهام بمصدر لغوي (إما مصدر صريح أو مصدر مؤول من أن +الفعل المضارع)

ب-الهدف الرئيس تتفكك منه أهداف فرعية (نحلله إلى أجزائه)

ج-المثال: ما مفهوم العنف السياسي وما هي انعكاساته على المجتمع؟

الهدف: تعريف العنف السياسي وبيان انعكاساته على مجتمع ما.

الأهداف الفرعية:

- تعريف العنف السياسي.
- اظهار آثار العنف السياسي.
- استقراء وتوضيح انعكاسات العنف السياسي على المجتمع موضوع الدراسة.

هناك مخاطر عديدة يمكن أن تكتنف البحث الجاد في علاقته بحل المشاكل العلمية. وهذه المخاطر تتضمن ما يلي:

- **تكوين نتائج غير ناضجة:** كلى سرعة التعلق بنظرية مثيرة رغم أنهم يدركون أنه ليس هناك دليل كاف لتأييدها، فالباحث الدقيق لا يعلن عما في ذهنه إلا بعد اختبار جميع الفروض والوصول الى دليل حاسم.
- **تجاهل الأدلة المضادة أو غير المتفقة مع النتائج التي وصل اليها الباحث:** قد يتحمس الباحث مرة أخرى للفرض الذي يضعه مما يجعله يتجاهل الأدلة المضادة المهمة.

- **عادة التفكير داخل حدود ثابتة أي الافتقار إلى الأصالة:** الميل إلى اتباع نفس السبيل وتجاهل المواقف الجديدة والنتائج غير المتوقعة التي تنتج عن دراسة معينة وبالتالي الاعتراف بغير المنتظر أو المتوقع.
- **عدم القدرة على الحصول على جميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة:** فكثيرا ما يرتكب الباحثون أخطاء جسيمة عندما يبنون نتائجهم على الدليل المبتور الناقص.
- **عدم الدقة في الملاحظة:** يضطر الباحث إلى إعادة التجارب التي قام بها نتيجة اهماله بعض العوامل.
- **الخطأ في مطابقة أو توفيق علاقات السبب والأثر:** هناك بالفعل نتائج خطيرة في البحث تترتب على مواقف تتطلب أن يكون الباحث حذرا في صياغته للعلاقات.
- **التأثر بالأحكام الشخصية والتحيزات الذاتية المسبقة أي الافتقار إلى الموضوعية:** يجب أن تكون الحقيقة ضالة الباحث العلمي، والدراسات التي يقوم بها الباحثين لتأييد معتقدات وايديولوجيات معينة يكون الباحث ملتزما بها من قبل هذه الدراسات تخدم أغراضا مشكوكا فيها، فعلى الباحث أن يبحث مشكلته بمنتهى الموضوعية وبلا تحيز حتى تكون نتائجه صحيحة على قدر المستطاع[1].

رابعا: الفرضيات والمتغيرات في البحث العلمي

1-ما المقصود بالفرضيات؟ وما أنواعها؟

أ. تعريف الفرضية:

إذا أردنا التعرف على أصل كلمة الفرض (Hypothesis) في اللغة الإنجليزية فسنجدها تتكون من مقطعين: هيبو(Hypo) ومعناها "شيء أقل من" أو أقل من الأطروحة (Thesis) أي أنّ الفرض (Hypothesis) يعتبر تخمينا معقولا مبنيا على الدليل الذي يمكن الحصول عليه عند وضع هذا الفرض..وغالبا ما يضع الباحث عدة فروض أثناء دراسته، حتى يستقر آخر الأمر، على واحد من الفروض التي يراها مناسبة لشرح جميع البيانات والمعلومات، وهذا الفرض النهائي يصبح فيما بعد النتيجة الرئيسية التي تنتهي إليها الدراسة[2].

[1]-أحمد بدر، المرجع السابق، ص 70.

[2]- أحمد بدر، المرجع السابق، ص 41.

ويمكن تعريف الفروض بأنها: "تبريرات واضحة تشير إلى طريقة تفكير الباحث في العلاقة بين الظواهر المعنية بالدراسة وتشير إلى الطريقة التي يظن بها أنّ متغيرا مستقلا يؤثر أو يعدل متغيرا تابعا"[1].

يعرف الفرض بأنه تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر.. وليكون هذا الفرض كمرشد له في البحث والدراسة التي يقوم بها[2]، فالفرضية هي تقديم تفسير أو حل قريب وليس مؤكدا.

ب. خصائصها:

بما أنّ الفرضية هي صياغة إجابة افتراضية عن أسئلة يسعى الباحث للإجابة عنها من خلال الملاحظة أو التجربة أو بمختلف الطرق، وبما أنّ العمل العلمي يتميز بالدقة، فلا بد إذن أن تكون للفرضية مواصفات أو معايير تميّزها عن غيرها[3]:

- التصريح: الفرضية عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر.
- التنبؤ: الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع، والذي يمثل الحل المتوقع للمشكلة المدروسة.
- وسيلة للتحقق: الفرضية هي أيضا وسيلة للتحقق الامبريقي، والتحقق الامبريقي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع أي الظواهر.

2-أهمية الفروض:

مع أن الفروض لم تكن مسلمات إلا أنها تتضمن دلائل علمية وتفاسير للموضوع تبرهن عن اهتمامات وقدرات جادة في البحث العلمي المنظم ومن أهمية الفروض الآتي[4]:

1. إنها القاعدة الأساسية لتحديد أبعاد البحث والتي يعتمد عليها الباحث في تفسيره وتحليله العلمي، والتي يبني عليها البحث بشكله النهائي.

---

[1]- عمار بوحوش، عائشة عباش، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019، ص52.

[2]- أحمد بدر، المرجع السابق، ص 40.

[3]-عمار بوحوش، عائشة عباش، وآخرون، المرجع السابق، ص59.

[4]- عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، 2010، بيروت، ص36.

2. تعتبر الفروض المرشد الأساسي للباحث تجاه المنهج والأدوات والوسائل التي ينبغي استخدامها في الميدان أو المعمل، الذي يمكن أن يختاره ويساعده على تحقيق أهدافه.
3. تعبر الفروض عن وضوح البحث في ذهن الباحث وتشير إلى فهم متغيراته.
4. وضوح الفروض في ذهن الباحث دليل على وضوح أهداف بحثه.
5. تشكل الفروض وحدة البحث وترابطه العلمي والمنطقي وعدم تشتته.
6. تبين الفروض اتجاهات البحث والباحث، والتي تتضح بشكل نهائي عند إتمام البحث بصورته الشاملة.
7. تربط الفروض المبادئ بالأهداف، من خلال ربطها المعطيات بالنتائج.
8. تستمد الفروض من أهداف البحث التي تم استمدادها هي الأخرى من مشكلة البحث.
9. تعد الفروض هي المستوعب لفلسفة البحث والمحققة لأهدافه.

3-صياغة الفرضيات:

في واقع الأمر، فإنّ العديد من الباحثين يفضلون التعامل مع هرمية من الفرضيات في اجراء البحوث، فكل فرضية منها تكون أكثر تحديدا، ومكتوبة بعبارات تسلم نفسها للاختبار أكثر من سابقتها، ويطلقون على الفرضية التي تشتق مباشرة من مشكلة البحث أو أسئلته اسم الفرضية البحثية، أو فرضية البحث. وعندما يجري إعادة صياغة هذه الفرضية في ضوء التعريف الإجرائي للمتغيرات تصبح فرضية إجرائية أو تجريبية (إحصائية) وتصاغ الفرضيات الإجرائية في صيغة تقريرية أو صيغة صفرية.

أ/ وينبغي أن تكتب الفرضيات الإجرائية/ الإحصائية (البديلة: ويرمز لها بالرمز H1) بطريقة تمثل العبارة الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة (أو فرق ذو دلالة) بين.....

ب/أما الفرضية الصفرية (ويرمز لها بالرمز (H0) فتكتب على الشكل الآتي: (أنظر الملحق01)

- لا توجد علاقة ذات دلالة (أو فرق ذو دلالة) بين .....

وبوضع كلمة ذات دلالة (Significant) في العبارة أو الجملة فإننا نؤكد على حقيقة أنّ اختبار الفرضية الصفرية يتضمن اختبارا في مستوى دلالة إحصائية محدد ومقبول[1].

وإذا تمعنا في الصيغتين السابقتين، فماذا نلاحظ؟

[1]- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص25.

لا شك أننا نستطيع أن نلاحظ أولا أننا إذا استطعنا رفض الفرضية الصفرية أو تبيّن لنا عدم صحتها في ضوء البيانات التجريبية، فإنه يمكن قبول الفرضية البديلة. (أمثلة عنها أنظر الملحق رقم).

ونلاحظ ثانيا، أنّ الجملة لا تحدد اتجاها معينا للعلاقة، كأن نقول إيجابية (طردية) أو سلبية (عكسية)، أو اتجاها محددا للفرق، كأن تقول إنّ الفرق أكبر أو أصغر من قيمة محددة.

وفي حال عدم تحديد العلاقة أو الفرق، نقول إنّ الفرضية غير متجهة(موجهة)، وإذا حددت صياغة الفرضيات معينا للعلاقة أو الفرق فإننا نقول أنّ الفرضية متجهة (موجهة)، ويمكن إجمال هرمية صياغة الفرضيات بالشكل الآتي:

الشكل رقم (03): يوضح هرمية صياغة الفرضيات

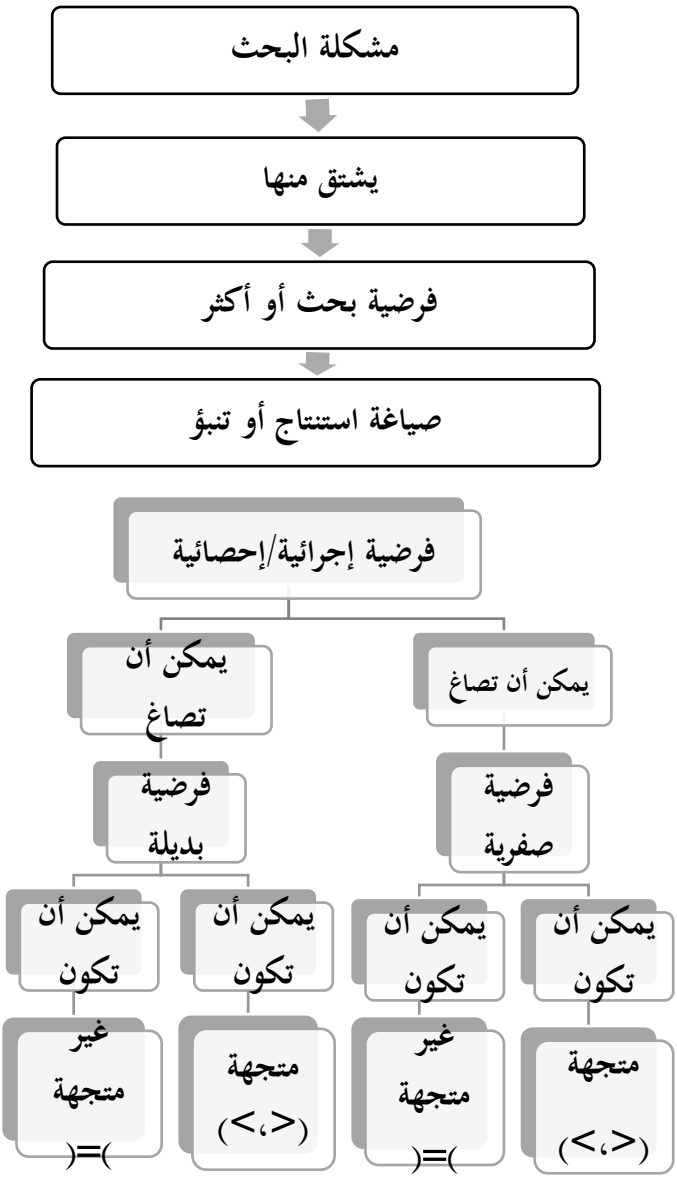

المصدر: عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص25.

4-أشكال الفرضيات:

يمكن صياغة الفرضية بكيفيات مختلفة، يمكننا أن نميز بين ثلاثة أشكال أساسية:

أ. الشكل الأول: **الفرضية أحادية المتغيّر**: تركز الفرضية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها مثلا: (الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات) هو مثال عن فرضية أحادية المتغير، وليس على الباحث سوى حصر كلمة الفقر وتقييمها، إن البحث في الحالة لا يعني أنه سيكون قصيرا بالضرورة ولكن سيركز أكثر على مراحل دون أخرى.

ب. الشكل الثاني: **الفرضية ثنائية المتغيرات**: تعتمد الفرضية ثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ وهو الشكل المتعود عليه بالنسبة إلى الفرضية العلمية التي تهدف إلى تفسير الظواهر، إن هذه

العلاقة الموجودة بين عنصرين يمكن أن تظهر في شكل متغير مشترك بمعنى أنّ احدى الظاهرتين تتغير بتغير الظاهرة الأخرى، إننا نتحدث من الناحية الإحصائية عن الارتباط بين هذين العنصرين إن العلاقة ثنائية المتغيرات يمكن أن تكون من جهة أخرى علاقة سببية انطلاقا من تقديم أحد العنصرين وكأنه سبب للآخر.

ت. الشكل الثالث: **الفرضية متعددة المتغيرات:** تجزم الفرضية متعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة، مثلا: أن النساء اللواتي لهن نسبة خصوبة أكثر انخفاضا هن الأكثر تعلما والأكثر مكافأة والأكثر تمدنا، فالخصوبة والتعلم والتمدن هي حدود مترابطة مع بعضها البعض ويمكن تقديم هذه الحدود الأربعة، على غرار الفرضية ثنائية المتغيرات، وكأنها مترابطة أو ضمن بعد سببي أي إن ظاهرة ما أو أكثر هي سبب لظاهرة أخرى أو أكثر وهكذا، يمكن أن نفترض أن التمدن يرفع من نسبة التعلم لدى النساء والذي بدوره يكون له أثر في الخصوبة وفي المكافأة، إن الارتباط من جهته لا يمكن أن يقترح إلا تغيرا متبادلا بين هذه الحدود الأربعة دون الافتراض أن بعض الظواهر تسببت في ظهور أخرى[1].

5-العلاقة بين الفرضية والنظرية:

يعرّف يورجن هابرماس النظرية بأنها: "تملك ثنائية تنحصر بين بنائها الهيكلي وواقع دراستها، وبذلك يتطلب من النظرية أن تكون وحدات بنائية دقيقة ومتناسقة في نفس الوقت تعكس جزئيات واقع الدراسة"، وهناك من يعرفها بأنها: "مجموعة من القضايا التي تتوافر فيه الشروط التالية:

1. ينبغي أن تكون المفاهيم التي تعبر عنها القضايا محددة بدقة.
2. يجب أن تتسق القضايا بعضها مع البعض الآخر.
3. لا بد أن تصاغ القضايا في شكل يجعل من الممكن اشتقاق التعميمات اشتقاقا استنباطيا.
4. ينبغي أن تكون هذه القضايا من النوع الخصيب والمثمر الذي يستكشف الطريق نحو ملاحظات أبعد مدى وتعميمات تطور في مجال المعرفة القائمة[2].

بينما تتشكل الفرضيات قبل أن تتجمع الحقائق، فالفرضيات تتعامل مع مدى ضيق من الأفكار، انها افتراضات أولية نتبناها من أجل تفسير الظواهر، بينما النظرية من جهة أخرى هي تعميمات نصل إليها بعد التوضيح وتتعامل مع مجموعة من الحقائق.

[1]- عمار بوحوش، عائشة عباش، وآخرون، المرجع السابق، ص66.

[2]- عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص19.

انها مصدر من مصادر الفرضيات. إن الحقائق تتحوّل من قبل الباحث إلى بناءات، وهذه بدورها تتحول إلى فرضيات، وعندما يتم فحصها صادقة تتحول إلى نظرية علمية، وعندما تفحص النظرية ويتم قبولها من قبل العلماء تعتبر قانونا.

فالنظرية هي توضيح لكفية الأشياء، ولماذا هي هكذا، والنظرية مفهوم واسع كبير يوضح ولا يتنبأ، بينما الفرضية تتنبأ Predict ويمكن أن تسحب الفرضية من النظرية. ولى سبيل المثال إذا أخذنا نظرية بياجيه في النمو العقلي، فهو يوضح لنا كيف ينمو الطفل عقليا، ومن هذه النظرية نستطيع أن نضع فرضيات تساعدنا على التنبؤ في كيف يسلك الأطفال عندما يحصل النمو العقلي، ومن ثم نقوم بفحص هذه الفرضيات بواسطة البحث. لذا فإن العلاقة بين النظرية والفرضية والبحث يمثلها الشكل التالي:

الشكل رقم(04): العلاقة بين النظرية والفرضية والبحث

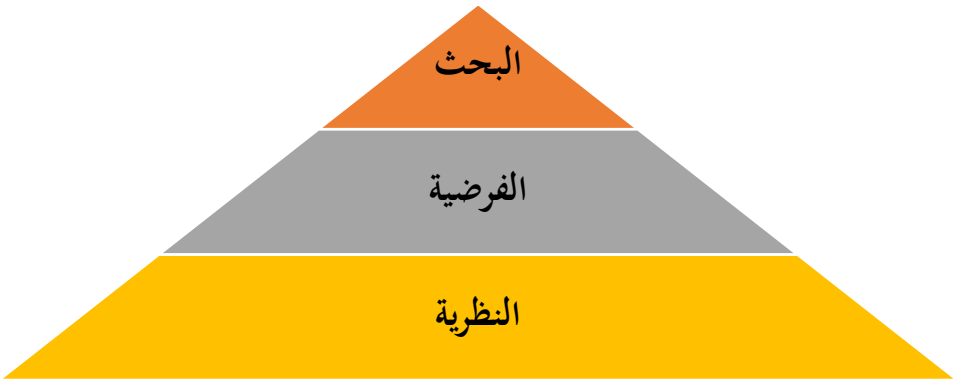

المصدر: منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006، ص80.

6-المتغيرات في البحث العلمي:

تتألف الظواهر بصفة عامة من العديد من العناصر المختلفة، والتي تتفاعل فيما بينها في ظروف معينة، أصطلح على تسميتها بالمتغيرات (Variables)، وتنقسم المتغيرات إلى ثلاث أنواع كالآتي[1]:

1-المتغير المستقل: وهو المتغير المطلوب اختبار تأثيره على الظاهرة الخاضعة للبحث.

2-المتغير التابع: وهو المتغير المطلوب اختباره ودراسة تأثير المتغيرات الأخرى عليه.

3-المتغيرات المتدخلة أو المعترضة (الوسيطة): وهي مجموعة من المتغيرات التي تتدخل مجتمعة في الظاهرة وتؤثر على الموقف الناجم عنها.

وتبنى بحوث اختبار العلاقات السببية، على أساس صياغة الافتراضات المتعلقة بالظاهرة المبحوثة، من خلال تصور وجود متغير واحد أو عدة متغيرات مستقلة يحتمل أن تؤثر في متغير غير مستقل أو تابع، يمثل الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها ويمكن تصور العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع كالآتي:

(أ) المتغير المستقل ← (ب) المتغير التابع

شرط وجود المتغير (أ) ← لحدوث المتغير (ب)

قياس المتغيرات:

تتقبل بعض المتغيرات القياس التصنيفي، مثلا يشير متغير العرق مباشرة إلى التمييز بين مختلف المجموعات العرقية، ونقوم بالتصنيف أيضا لما نستعمل متغيرات مثل: الدين، الجنس، المهنة، الانتماء السياسي، نوع المؤسسة، نوع الحكومة..الخ.

أما المتغيرات الأخرى فتسمح بالقياس العددي، أي يمكن استعمال الرقم سواء للتقييم أو العد أو لوضع النسب المئوية والمعدلات، فمتغيرات السن أو عدد الأطفال تسمح باظهار صور رقمية، كل المتغيرات المسبوقة بكلمة معدل مثل: معدل النجاح، معدل البطالة، معدل الرضى ..الخ[2].

خامسا-بين المنهجية والمنهج

[1]- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبوبكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002، ص175.

[2]- موريس أنجرس، المرجع السابق، ص168.

1-المنهجية: تعريفها فوائدها ومستوياتها:

أ-تعريفها وفوائدها:

المنهجية مصطلح محدث راج في مختلف الدراسات بمعنى العلم الذي يبيّن كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه، أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه، أو هي مجموعة الارشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه[1].

فالمنهجية (Méthodologie): أو ما يعرف بعلم المناهج "هو العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة"، وقد عرف أنجرس موريس المنهجية بأنها: "مجموع المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية، أي هي دراسة المناهج والتقنيات المستعملة في العلوم الإنسانية"[2].

ولمنهجية البحث فوائد عديدة نكر منها:

- مساعدة الباحث على التفكير العلمي، المبني على الأسلوب المنهجي السليم.
- تزود الباحث بتقنيات تساعده على تجاوز العقبات.
- تحقيق الأمانة العلمية، والعرض المنطقي للأحكام النقدية الموضوعية.
- كيفية استغلال المادة من مصادر ومراجع.
- كيفية الاستفادة من الأفكار والبيانات وتدوينها لتسهيل تصنيفها وترتيبها والتفاعل معها بتوزيعها على الأبواب والفصول، والمباحث بشكل موضوعي.
- التوصل إلى أحكام جديدة في البحث.
- تعمل على تحليل وتفسير الظاهرة العلمية بشكل مفصل[3].

ب-مستوياتها: ثمة اتفاق على أنّ للمنهجية مستويات ثلاثة، وهي:

المستوى الأول: الإطار المعرفي الفكري والفلسفي: يطلق عليه المنهج أو الأنموذج الأشمل الذي يحدد للباحثين في المنهجية المفاهيم الأساسية الإطارية: مفهوم العلم، والتفسير العلمي، والنظرية العلمية..الخ.

---

[1]- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط2، 2004، ص10.

[2]- خيرة قاسي، "محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي"، على الرابط: https://elearn.univ-oran1.dz (التصفح بتاريخ:2022/01/8-18سا).

[3]- المرجع نفسه.

المستوى الثاني: طرق البحث وخطواته: تلخص خطوات البحث مجموعة العمليات الذهنية والعقلية التي يقوم بها الباحث في سيره على طريق البحث العلمي: وصف الظاهرة، وتحليلها، وتفسيرها، والتنبؤ بمستقبلها، وتقييمها، ويتم أيضا تحديد خطوات التعامل مع المشكلة البحثية، والفروض، والمفاهيم والمتغيرات والمقاييس..الخ.

المستوى الثالث: أساليب البحث وأدواته وإجراءاته: يتضمن أساليب وأدوات البحث وإجراءاته، وهي الوسائل التي يقتنيها الباحث للوصول الى هدفه، مثال ذلك: الملاحظة، تحليل المضمون، الاستبيان، والمقابلة..الخ[1].

إذن الغرض من المنهجية تعليم الطالب البحث العلمي وتنمية الروح العلمية فيه، وتسهيل مهمته في البحث، وموضوعها معايير البحث والباحث، وكيفية كتابة البحث.

2-المنهج: مدخل إلى المفهوم

أ-تعريف المنهج:

النّهج أو المنهج أو المنهاج لغة: الطريق الواضح، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم بهذا المعنى في قوله تعالى: {لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا[2]}.

قال صاحب (المفردات في غريب القرآن): "النهجُ: الطريق الواضح، ونَهج الأمرَ وأنهجَ: وَضح"[3].

جاء في (لسان العرب): "نَهجَ: طريق نهج: بيّن واضحُ، والجمع نهجات وسبيل مَنهجُ كنَهجَ ومنهجُ الطريق: وَضحُهُ، والمنهاج كالمنهج...الطريقُ الواضحُ"[4].

وقد عرفت القواميس اللغوية العربية مثل: (لسان العرب، القاموس المحيط، المعجم الوسيط) كلمة منهج على أنها مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى: الطريق الواضح. ويعزز هذا المعنى ما جاء في المعجم الوسيط: أنّ أصل كلمة المنهج هو نهج، ويقال: نهج فلان الأمر نهجا، أي: أبانه وأوضحه، ونهج الطريق: سلكه، والنّهج –بسكون الهاء-: سلك الطريق الواضح، أما ابن منظور في لسانه فقد أورد: أنهج الطريق: وضح واستبان، وصار نهجا واضحا، والمنهج عنده-بفتح الميم وكسرها-هو النهج والمنهاج، أي: الطريق الواضح والمستقيم[5].

---

[1]- حامد عبد الماجد، مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية، دار الجامعة للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص17.

[2]- سورة المائدة: آية48.

[3]- راجع: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (تحقيق: محمد سيد الكيلاني)، البابي الحلبي، مصر، 1961، 506.

[4]- راجع: ابن منظور، لسان العرب : مادة (نهج)، دار صادر، بيروت، 1955.

[5]- سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص114.

المناهج جمع منهج، والمنهج (Methode) في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه، ونهج الطريق بمعنى سلكه بوضوح واستبانه[1].

وتقابل كلمة المنهج في اللغة الإنجليزية كلمة Curriculum، التي تعود إلى أصل لاتيني وهو لفظ Currere، التي تعني مضمار السباق أي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما. وقد وردت في القرآن الكريم بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض. ومن هنا يعرف المنهج العلمي بأنه: **خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها**[2].

أما المعنى الاصطلاحي للمنهج فهو: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة"، وقد يعني الخطة التي يرسمها الباحث لنفسه في ترتيب أفكاره، وتوجيه موضوعات بحثه توجيها صائبا، وهو ينتقل من نقطة أخرى، ومن قضية إلى تالية من أجل الوصول إلى استنباط الأحكام العامة والنتائج الكلية، والخروج بالمبادئ والنظريات التي تمثل العلوم والمعارف"[3].

ويرى عبد الرحمان بدوي أن المنهج هو: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"[4].

كما أعطى موريس أنجرس (Maurice Angers) تعريفا اجرائيا للمنهج العلمي على أنه: " الميتودولوجيا هي مجموعة المناهج والتقنيات التي توجه تصميم بحث والتي تقود الإجراء العلمي"[5].

فالمنهج العلمي Scientific Method فهو: "تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة". والمنهج العلمي بهذا المعنى يستخدم أداة منهجية غاية في الأهمية وهي التحليل، بمجموعة المبادئ والأسس التي ينطلق منها أي بحث علمي، على أن يتسم هذا التحليل بصفات منطقية مثل الإتساق والضرورة، والتحليل لا يتوقف عند الإلمام بهذه المبادئ ولكنه يبحث من بينها عن الأكثر بساطة وضرورة ويحذف المتكرر أو المشتق من غيره من المبادئ.

---

[1]–راضية دريوش، "مفهوم المنهج العلمي وحدوده في العلوم الاجتماعية"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد8، العدد03، 2020، ص126.

[2]– سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص115.

[3]– نوزاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، ط1، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي،1996، ص34.

[4]–عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص5.

[5] -Angers Maurice, Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines, Eds, CEC.INC.Québec, 1996, p58.

كما يمتد التحليل إلى مجموعة العمليات العقلية والتجريبية، نحن نجري مجموعة من عمليات الاستنباط والاستدلال المنطقي والرياضي على ما توفر لدينا من معطيات، ونعود في إجراء ذلك إلى مجموعة من قواعد الاشتقاق ذات الطابع المنطقي الرياضي (العقلي)، ونحتكم بالإضافة إلى ذلك إلى التجريب عند الحكم على مجموعة من النتائج المشتقة بالصدق أو الكذب بمدى مطابقتها للواقع (التجريبي). والمنهج العلمي يمكن أن يأخذ طابع العمومية عندما يشير إلى مجموعة من القواعد العامة التي تعمل طبقا لها كل العلوم، ويمكن أن توجد مناهج نوعية تتعدد باختلاف العلوم والبناء المنطقي لكل علم[1].

فهو إذن النسق والنظام الذي يتبعه الباحث، تتوضح فيه الأفكار التي تجري فيه وصلا إلى الحقيقة التي ينشدها، وتعتمد البحوث الرصينة على المنهج الذي يحدد مسيرها وينظم أفكارها، ويسبغ عليها صفة الوضوح والعلمية. ويقصد بمنهج البحث العلمي الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة أو طائفة من القواعد والتي تهيمن على العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول عن طريق ذلك إلى نتائج معلومة.

وقد استعمل أفلاطون كلمة منهج بمعنى "البحث" أو "النظر" أو "المعرفة"، أما أرسطو فقد استخدمها بالمعنى الاشتقاقي الأصلي لكلمة بحث والذي يدل على الطريق أو المؤدي إلى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات. ويعتبر كانت أول من استخدم كلمة "Methodology" وقصد بها العلم الباحث في الطريق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة، ولم تأخذ كلمة منهج معناها الحالي على اعتبارها من القواعد العامة الموضوعية من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم، إلا ابتداء من عصر النهضة الأوروبية، وذلك على يد راموس فهو صاحب الفضل في لفت النظر إلى أهمية المنهج في العلوم مما وجد له صدى.

وفي القرن السابع عشر تكوّنت فكرة المنهج بالمعنى الاصطلاحي المتعارف عليه على يد فرنسيس بيكون وغيره من العلماء الذين اهتموا بالمنهج التجريبي[2]، وتحدد المنهج بأنه طريقة أو خطة للبحث بهدف الوصول إلى نتائج محددة، والمنهج العلمي هو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو حقائق يمكن البرهنة عليها. ومن المفضل أن يستعين الباحث السياسي بأكثر من منهج في إعداد البحوث السياسية لفحص الظاهرة السياسية.

ب–أسس اختيار المنهج:

[1]– عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، دار النمير، دمشق، 2004، ص01.

[2]– وافية داهل، منهجية البحث العلمي، محاضرات مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص قانون أعمال، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، السنة الجامعية 2021/2020، ص8.

ما هي العوامل التي تؤثر عل تفصيل اختيار أحد النهج على الآخر في تصميم المقترح بوجود المناهج الكمية والنوعية أو المختلطة؟ بالإضافة إلى النظرة عن العالم، والتصميم، والطرق، توجد أيضا المشكلة البحثية والتجارب الشخصية للباحث، وجمهور القراء الذين ستتم كتابة التقرير لهم.

فمشكلة البحث وأسئلته تقتضي بعض الأنواع المعينة من مشاكل البحوث الاجتماعية مناهج محددة على سبيل المثال: إذا استدعت المشكلة (أ) تحديد العوامل التي تؤثر على نتيجة ما، (ب) فائدة التدخل أو (ج) فهم أفضل لما يتنبأ بالنتائج، فعندما يكون المنهج الكمي هو الأفضل. بل هو أيضا أفضل طريقة يمكن استخدامها لاختبار نظرية أو تفسير ما. من ناحية أخرى اذا كان مفهوم أو ظاهرة تحتاج الى استكشاف وفهم بسبب وجود القليل من الأبحاث التي تم القيام بها حولها، فاها ستتطلب نهجا نوعي، لأنّ البحث النوعي مفيد جدا عندما يكون الباحث لا يعرف المتغيرات الهامة التي سيقوم بدراستها، وقد تكون هناك حاجة لهذا النوع لأن الموضوع جديد، وربما لم يتناول الموضوع مع عينة معينة أو مجموعة محددة من الناس، أو ربما قد لا تنطبق النظريات الحالية مع تلك العينة أو المجموعة قيد الدراسة[1].

وتؤثر **التجارب الشخصية** للباحثين وخبراتهم أيضا على اختيارهم للمنهج الذي سيتبعونه، فالباحث المدرب على الكتابة العلمية والإحصاء، وبرامج الحاسوب الإحصائية والذي له دراية بالمجلات والدوريات الكمية في المكتبة، على الأرجح يختار التصميم الكمي، ولكن هناك باحثون يتجهون الى اجراء المقابلات الشخصية، أو يقومون بالملاحظات فينجذبون إلى النهج النوعي. أما الباحث الذي يستخدم الطرق المختلطة فهو على دراية بكلا نوعي البحوث الكمية والنوعية، ويكون لديه الوقت والموارد اللازمة لجمع البيانات الكمية والنوعية، ولها منافذ للدراسات الطرق المختلطة التي تميل إلى أن تكون واسعة النطاق[2].

يعتمد الاختيار الصحيح للمنهج على الأسس التالية[3]:

- المقدرة على الإفادة من منهج معين في الدراسة بالوصول إلى حل المشكلة البحثية بدقة، فيساعد الباحث على الوصول إلى نتائج سليمة وحقيقية، وبذلك لا يجب اعتبار المنهج هدفا في حد ذاته، بل إنه وسيلة لتحقيق الغرض من البحث.

---

[1]- فرج محمد صوان، البحث العلمي: المفاهيم، الأفكار، الطرائق والعمليات، دار الروافد الثقافية ناشرون، بيروت، 2017، ص52.

[2]- المرجع نفسه، ص53.

[3]- وافية داهل، المرجع السابق، ص9.

- على الباحث فهم الطريقة التي اختارها لحل المشكلة البحثية، وتحديد الخطوات التي سيقوم بها للتقدم نحو الحل، لكن ذلك لا يعني الالتزام الصارم بطريقة البحث، حيث يمكن للباحث إحداث التغييرات اللازمة على المنهج المتبع تبعا لما يكتشفه من أدلة خلال التقدم في الدراسة.
- تتحكم طبيعة المشكلة البحثية ونوع البيانات والمعلومات التي تتضمنها أيضا في سلامة اختيار المنهج المتبع، ولذلك فإن المنهج العلمي لا يصلح فقط للبحوث في العلوم الطبيعية فقط، بل يصلح كذلك للبحوث في العلوم الإنسانية، وهذا خاصة إذا استطاع الباحث استبعاد العوامل الذاتية في بحثه وركز على العوامل الموضوعية فيه.

ج–خصائص منهج البحث العلمي[1]:

أولا: خاصية الاستنباط والاستدلال

أي استنباط النتائج من المقدمات، والفروع من المبادئ، والجزيئات من الكليات. تستند هذه الخاصية إلى النظر والتأمل والتفكير، والتحليل والاستنتاج، والسرد والشرح للنظريات، والمبادئ، والقواعد العامة، والقضايا الكلية، والعناوين العامة، ومن ثمة الوصول إلى نتائجها وفرضياتها، وجزيئاتها وفروعها، وتتعلق هذه الخاصية عادة وبصورة أكبر بالعلوم الإنسانية والأدبية، والشرعية، والقانونية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، تتعلق بما يعرف بمنهج الاستنباط أو الاستدلال.

ثانيا: خاصية الاستقراء والتجريب

تستند هذه الخاصية إلى الملاحظة، والمشاهدة، والنظر والتفحص، والتمعن والتبحر في الظواهر وجزيئاتها وفروعها وفرضياتها للوصول إلى نظرياتها ومبادئها وقوانينها العامة، أي التي تنتهي إليها تلك الجزيئات والفروع. وتتعلق هذه الخاصية بجميع العلوم تقريبا، خاصة بالعلوم الطبيعية والكونية، والتطبيقية: كالطب والهندسة والفيزياء والكيمياء وعلوم الفضاء، وتتعلق بصورة أقل وضوحا بالعلوم الأدبية والإنسانية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية حيث لا تخضع دوما للتجريب داخل المعمل أو خارجه، وهذه الخاصة تتعلق بالمنهج الاستقراء التجريبي أو العلمي.

ثالثا: خاصية الجمع بين الاستقراء والاستنباط

[1]– غازي عناية، البحث العلمي منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص21.

أي الجمع بين الملاحظة والتحليل. **فالاستقراء** يعني ملاحظة الظواهر، وتفحصها وتجميع البيانات عنها، وإن أمكن إجراء التجارب عليها داخل المختبر، أو خارجه ومن ثم الوصول إلى صحة أو عدم صحة الظاهرة. أي النتيجة التي يمكن تعميمها في شكل نظرية أو قاعدة عامة، أو قانون أو مبدأ عام، وبحيث يمكن تطبيقها على الظواهر والحالات الأخرى المشابهة، فالاستقراء يعني ملاحظة الجزيئات ومكونات وعناصر الظاهرة ليصل في النهاية إلى النتيجة التي يمكن تعميمها في شكل نظرية كلية أو قاعدة عامة.

أما **الاستنباط** فيعني تحليل النظريات الكلية، أو القواعد العامة إلى أجزائها، ومعلوماتها وفروعها ليصل بها إلى صحة فرضياتها أي أجزائها، والتي يبدأ بها عادة منهج الاستقراء. وذلك يعني أن الاستنباط يبدأ بالكليات ليصل إلى الجزيئات

إنّ الاستقراء يتناول أيضا النظريات العامة، ولو بصورة أقل، والاستنباط يتناول الجزيئات أيضا ولو بصورة أقل. وكنتيجة منطقية لهذا التحليل بإمكاننا القول:

- إن الاستقراء = الظاهرة + البيانات = نظرية
- وإن الاستنباط = نظرية + بيانات = ظاهرة

⇐ بمعنى أن الاستقراء يقود إلى الاستنباط

⇐ وأن الاستنباط يقود إلى الاستقراء

3-الفرق بين المنهج والمنهجية:

للإلمام بمعنى المنهج وجب تمييزه عن مصطلح المنهجية الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه، أو الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه. فهي تدل على: "مجموعة الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعد الباحث في بحثه"، وهي شرح لكيفية قيام الباحث ببحثه، وتتضمن جملة قواعد يجب على الباحث الالتزام بها. والغرض من استخدام المنهجية في حقل السياسة تعليم الباحث السياسي أساليب البحث العلمي وكيفية كتابته وتنظيمه وغير ذلك. إنّ منهج البحث هو" طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها، ومعرفة أسبابها، وطرق علاجها، والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها، فالمنهج فن تنظيم الأخطار، سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو لإثبات حقيقة نعرفها"[1].

[1]- محمد سليمان الدجاني، منذر سليمان الدجاني، منهجية البحث العلمي في علم السياسة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص72.

والغرض من المنهجية تعليم الطالب البحث العلمي وتنمية الروح العلمية فيه، وتسهيل مهمته في البحث، وتجنيبه ضياع أتعابه هدرا وموضوعها معايير البحث والباحث، واختيار الأستاذ المشرف، والتقميش، وكيفية كتابة البحث (كتابة الحواشي، ووضع الفهارس...الخ[1].

ونميل إلى التمييز بين "المنهج" و"المنهجية" استنادا إلى الاعتبارات التالية[2]:

1. إن "المناهج" وصف لأعمال العلماء المتقدمين وطرائق بحوثهم وأساليبهم ومصطلحاتهم، فالعلوم والبحث العلمي سابقة للمناهج، أما المنهجية فمجموعة معايير وتقنيات ووسائل يجب اتباعها قبل البحث وفي أثنائه.
2. إنّ المنهجية، كالمنهج، وصفية لأنها تبيّن كيف يقوم الباحثون بأبحاثهم لكنها تختلف عنه في أنها معيارية في الوقت نفسه، لأنها تقدم للباحث مجموعة الوسائل والتقنيات الواجب اتباعها.
3. إن مناهج الدراسة تختلف من علم لآخر، فللأدب مناهجه، وكذلك للغة، وللتاريخ، والبيولوجيا، والرياضيات.. أما المنهجية فواحدة عموما.
4. إن المناهج تطرح عادة للنقد والتقويم، فيفضل ما لها وما عليها، وأيها الأولى بالاتباع، وما المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات.. أما المنهجية، فمعايير وتقنيات يجب التزامها لتوفير الجهد، وعدم إضاعة الوقت، وتسديد الخطى على الطريق العلمي الصحيح.
5. إن المناهج مرتبطة بالمنطق وطرق الاستدلال والاستنتاج، ولذلك فهي تتطوّر وتتعدل من حين لآخر، أما المنهجية فأضحت عموما جملة قواعد ثابتة.

[1]- عبود عبد الله العسكري، المرجع السابق، ص10.

[2]- المرجع نفسه، ص11.

سادسا–مناهج البحث العلمي

1–المنهج التجريبي:

أ–تعريفه وأنواعه:

تشير الموسوعة البريطانية الى أنه ليس من السهل وضع حدود ثابتة بين العلم وجوانب الخبرة الإنسانية. فللعلم صورتان: الأولى صورة مثالية يبدو فيها العلم بكشف الحقيقة وتأملاتها، ومهمته أن يبني صورة عقلية للعالم تلائم وقائع الخبرة. والثانية صورة واقعية تسود فيها المنفعة وتتعين فيها الحقيقة وسيلة للعمل النافع ولا تختبر صحتها إلا بمقتضى ذلك الفعل المتميز، ومن هنا كان المنهج التجريبي هو مفتاح تطور العلم وكسر حالة الجمود التي اصابت الباحثين القدماء. وعندما عثر على كلمة السر(المنهج التجريبي) توالت الاكتشافات الواحدة تلو الأخرى وتيسرت معرفة وقائع أخرى.

ويعرف المنهج التجريبي بأنه: «أسلوب تجريبي يتعلق بإحداث تغيير مضبوط على ظاهرة موضوع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار».

وبأنه: «أسلوب تجريبي يتعلق بإدخال سبب، أو عامل على حركة ظاهرة للحصول على نتائج معينة، أو تأكيد فروض محددة».

وبأنه: «أسلوب تجريبي يتعلق باستخدام إجراءات، وتدابير، ومتغيرات مؤثرة ولمعرفة مدى تأثيرها على واقع معين، أو ظاهرة محددة».

وبأنه: «أسلوب يتعلق بإجراء تجارب لمعرفة العلاقة بين عاملين أحدهما يسمى عامل تجريبي مستقل، وآخر يسمى عامل تابع».

وبأنه: «أسلوب يتعلق بإجراء تجربة لقياس أثر أحد المتغيرات المستقلة على متغير تابع آخر».

وبأنه: «أسلوب يتعلق بإجراء تجارب على عينة محل الدراسة، لمعرفة مدى تأثير عامل واحد، أو أكثر يسمى مستقل على عامل آخر يسمى تابع».[1]

أنواع تجارب المنهج التجريبي: (أنظر الملحق رقم 02):

- النوع الأول: تجربة المجموعة الواحدة أو المجموعتين، أو أكثر.
- النوع الثاني: التجارب القصيرة المدى، وطويلة المدى.

[1] – في تعاريف المنهج التجريبي ارجع إلى: عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث العلمي، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971، ص330.

- النوع الثالث: التجارب الاتفاقية، والمختلفة، والمتبقية.
- النوع الرابع: التجارب المعملية، وغير المعملية.

ب–خطوات المنهج التجريبي: تتبع الدراسات التجريبية الخطوات التالية[1]:

1. التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.
2. صياغة الفرضية أو الفرضيات واستنباط ما يترتب عليها.
3. وضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقاتها وشروطها.
4. القيام بالتجربة المطلوبة.
5. تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز
6. تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

ج–مقتضيات المنهج التجريبي:

- ✓ الظاهرة موضوع الدراسة (المشكلة).
- ✓ العامل التجريبي –المستقل – يستخدم كمؤثر في العامل التابع.
- ✓ –العامل التابع –المؤثر فيه، التابع للعامل المستقل التجريبي.
- ✓ الفرضية، أي النتيجة المفترضة من استخدام العامل التجريبي المستقل.
- ✓ العوامل الأخرى، والتي يمكن أن تؤثر في العامل التابع إلى جانب العامل المستقل.
- ✓ –عينات الدراسة– أي محل البحث– أصحاب الظاهرة.
- ✓ زمن، ومكان التجربة.

وتتمثل مقتضيات البحث التجريبي الأساسية في استخدام أسلوب التجربة، وضبط إجراءاتها، لإثبات الفروض باستخدام العامل التجريبي مع ضبط تأثير العوامل الأخرى. وبعبارة أخرى لإثبات فرضية العامل التجريبي ومدى تأثيره في العامل التابع. أما أساس منهج البحث التجريبي، فتتمثل فيما يأتي[2]:

إذا كان لدينا موقفان متشابهان (س، ص)، وأدخلنا عاملا جديدا (أ) على الموقف (س)، فإنّ الفروق بين (س) و(ص) تكون ناتجة عن العامل الجديد (أ).

[1]– عمار بوحوش، المرجع السابق، ص120.

[2]– غازي عناية، المرجع السابق، ص49.

وإذا كان لدينا موقفان متشابهان (ع و ل)، وحذفنا عاملا من العوامل المكونة للموقف الأول، فإنّ الفروق بيم (ع و ل) تعود ناتجة عن حذف هذا العامل.

مقتضى مثالي أول–

1–سيارتان متشابهتان تماما من حيث مادة الصنع، وسنة الصنع، وعدد المقاعد، وقطع الغيار، والهيكل، والإتقان...إلخ.

ولكننا إذا زدنا سعة المحرك، بالنسبة لإحداهما فإنّ الفروق التي ستحدث بين السيارتين تكون ناتجة عن سعة المحرك.

2–سيارتان متشابهتان تماما من حيث الصنع، والسنة، وسعة المحرك، والهيكل والإتقان...إلخ.

ولكننا إذا أنقصنا المقاعد مقعدا واحدا، فإنّ الفروق التي ستحدث بين السيارتين تكون ناتجة عن النقص في عدد المقاعد.

مقتضى مثالي ثاني–

1–شجرتان صغيرتان متشابهتان تماما، من حيث الرعاية، وكمية الماء، والموقع ولكننا قدمنا سمادا لواحدة منهما، فإنّ الفروق التي ستحدث تكون ناتجة عن تقديم السماد.

2–شجرتان متشابهتان تماما في درجة النمو، والطول، والاخضرار، ومنعنا الماء عن إحداهما، فإنّ الفروق بين الشجرتين تكون ناتجة عن منع الماء.

التفسير:

- ظاهرة زيادة نمو بعض الأشجار: إذا قمنا بزراعة بعض الأشجار –ومع بقاء العوامل الأخرى المؤثرة، والمسببة لتلك الزيادة على حالها: كنوعية التربة، وحجم الماء، والحراثة..إلخ. وقدمنا السماد لبعض هذه الأشجار، وزاد نموها عن غيرها، فإنّ السماد يكون هو العامل التجريبي المستقل المؤثر في العامل التابع، وهو زيادة النمو.
- ظاهرة انخفاض نمو بعض الأشجار: إذا قمنا بزراعة بعض الأشجار، وأبقينا العوامل الأخرى على حالها: كالسماد ونوعية التربة والحراثة، ومنعنا الماء عن بعضها، وإذا ضعف نموها، فإنّ منع الماء يكون هو العامل التجريبي المستقل المؤثر في العامل التابع وهو ضعف الأشجار[1].

د–ايجابياته وسلبياته:

[1]– غازي عناية، المرجع السابق، ص 50.

إيجابيات استخدام المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية والاجتماعية[1]:

- يستطيع الباحث أن يكرر التجربة لأكثر من مرة وبذلك يتأكد من صحة النتائج.
- يستطيع الباحث أن يتحكم في العوامل المؤثرة وضبطها مما يعطي الفرصة للعامل التجريبي في التأثير على المتغيرات التابعة.
- يقوم هذا المنهج على الدقة في اختيار شرعية الفرضية التي تم وضعها، وعلى الباحث إبداء ملاحظته العلمية الدقيقة عند مقارنة مضمون الفرضيات التي وضعها والوقائع التي توصل إليها بأسلوب تحليلي منطقي واقعي.
- يتميز هذا المنهج عن غيره بكونه يسعى للكشف عن العلاقة السببية بين العوامل المؤثرة والظاهرة محل الاهتمام.

نقائص استخدام المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية والاجتماعية:

- النتائج المتوصل إليها من خلال استخدام المجموعة التجريبية يصعب تكرارها بنفس الدرجة من الدقة مثلما يحدث في العلوم التجريبية.
- من الصعب اخضاع الانسان إلى التجريب المخبري.
- عدم توفر الأجهزة والأدوات الدقيقة التي تمكن من قياس أثر المتغير التجريبي بين المجموعات التجريبية والضابطة، وما هو مستعمل الآن في قياسات العلوم الإنسانية والاجتماعية يتأثر سلبا وايجابا باستجابات المبحوث التي قد تتغير من وقت لآخر في حالة تكرار التجريب.
- الاعتماد على الملاحظة في العلوم الإنسانية والاجتماعية لم يكن ناجحا دائما في كل الحالات، لأنّ المشاعر والانفعالات من الصعب قياسها، وبما أن الإنسان متكون من كل هذه المتغيرات وأكثر وهي صعبة القياس وتحتاج إلى وسائل قياس خاصة فالملاحظة المباشرة من الصعب نجاحها.
- تفاعل الأفراد واستجاباتهم تتأثر بحسب مبدأ الفروقات الفردية والخلفية الثقافية والاجتماعية أو العاطفية للفرد والمجتمع.
- أخطاء التحيز والتي تحدث نتيجة غياب الموضوعية بسبب تأثر الباحث تجاه الأفراد والجماعات، وكلما تصنع المبحوثون كلما ابتعدت نتائج التجربة عن المصداقية.

[1] – سعاد حفصي، صونيا عاشوري، "المنهج التجريبي في البحوث الاجتماعية والإنسانية الأسس النظرية والتقويم المنهجي"، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد السابع، 2020، ص102.

- الظاهرة المدروسة في العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتاج إلى تفسير، ومن الصعب أن يتجرد الإنسان من ذاته تماما أو من انتائه الاجتماعي والفكري والديني...الخ.
- استخدام عدد قليل من المبحوثين في التجربة التي تتناول جماعة معينة، ولا بد من مراعاة المبادئ العلمية الخاصة باختيار العينة[1].

2-المنهج الوصفي:

أ-تعريفه وظهوره:

المنهج الوصفي هو المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أنّ المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، كما أنه يشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهم إجراءات المقارنة، وتحديد العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات، ويرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي تستخدمه منذ نشأته وظهوره، لكن هذا لا يعني أن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب، بل يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة[2].

لقد بدأ منهج البحث الوصفي عند الغرب في نهاية القرن الثامن عشر، ونشط في القرن التاسع عشر، حيث ركزت الدراسات الاجتماعية التي قام بها فريدريك لوبلاي (F.play) (1806-1882) بإجراء دراسات تصف الحالة الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة في فرنسا، ولكن التطور الهام الذي أسهم في تطوير الأسلوب الوصفي في البحث كان في القرن العشرين. كان الأسلوب الوصفي مرتبطا منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية: كالبحوث السلوكية لعدم تمكن الباحث من إجراء تجارب في مثل هذه الموضوعات، والأسلوب الوصفي يمكن استخدامه في مجال دراسة الظواهر الطبيعية المختلفة.

---

[1]- سعاد حفصي، صونيا عاشوري، المرجع السابق، ص103.

[2]- إسماعيل سيبوكر، نجلاء نجاحي، "أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية"، مجلة مقاليد، العدد16، جوان2019، ص46.

كان فضل علماء العرب والمسلمين كبيرا في مجال البحث الوصفي القائم على أسس علمية حيث كانوا فيه روادا، سواء بالنسبة للعلوم التطبيقية أو العلوم الإنسانية. لقد جمعوا في مجال البحث الوصفي بين الوصف والتعليل والتحليل:[1]

- في مجال العلوم التطبيقية: حنين ابن اسحق العبادي (ت264هـ/877م) والطبري (ت366هـ/976م) وابن سينا (ت428هـ/1036م) وطاهر السيجزي (كان حيا قبل عام 500هـ/1106م) وأبو بكر الرازي (ت 606هـ/1209م) وابن النفيس (ت686هـ/1288م)
- في مجال العلوم الإنسانية، فقد تجلى المنهج الوصفي من خلال البحوث، والمؤلفات الغزيرة في علم الجغرافيا، وخاصة عن الرحلات البرية والبحرية، والكتب المتنوعة التي تقدم دليلا واقيا عن الطرق، والمسافات والمراحل والدراسات المفصلة في الجغرافية الإقليمية والمحلية.
- وصف الظواهر الاجتماعية والطبيعية في القرآن الكريم والسنة النبوية بوصف أحوال المؤمنين المستجيبين بالفوز والسعادة لقوله تعالى: "هل أتاك حديث الغاشية، وجوه يومئذ خاشعة، عاملة ناصبة، تصلى نار حامية، تسقى من عين أنية، ليس لهم طعام إلا من ضريع، لا يسمن ولا يغنى من جوع" (الغاشية آية 1-7)، وأحوال العاصين الضالين لقوله تعالى: "ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين" (الزمر آية 60)، وفي وصف الواقع الطبيعي قال تعالى: " في جنة عالية، لا تسمع فيها لاغية، فيها عين جارية، فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة، ونمارق مصفوفة، وزرابي مبثوثة" (الغاشية آية 10-16).

وظهر المنهج الوصفي في القرن العشرين، وانتشر مع سوسير الذي أبرز إمكانية البحث في اللغة أو اللهجة بهذا المنهج، ثم تطور مع مدرسة براغ مع اللساني تروبتسكوي (Trubetskoy) في كتابه "مبادئ علم وظائف الأصوات" ثم مع المدرسة الأمريكية الأنثربولوجية مع سابير (Sapir) وبلوم فيلد (Blom Fild)، وهاريس (Harris)، وهو يتضمن مجموعة من المناهج الفرعية، والهدف منه وصف الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة وصفا دقيقا ومتعمقا، مما يتيح فهم الحاضر على نحو أفضل لتوجيه المستقبل[2].

يمكننا عن طريق ما تقدم استنتاج الخصائص أو السمات التي يتمتع بها المنهج الوصفي من خلال الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه ومن خلال المعلومات التي يحصل عليها ويمكن إيجازها بالآتي:

1. اعتماد الوصف العلمي على التحليل والعقل والموضوعية.

[1]- غازي عناية، المرجع السابق، ص 71.

[2]- إسماعيل سيبوكر، نجلاء نجاحي، المرجع السابق، ص46.

2. يرتبط بالواقع قدر الإمكان ولذلك فهو يهتم بالدراسات ذات الصلة بواقع الأفراد والجهات والجماعات والمؤسسات والدول ووصف الماضي والأنشطة وآثار ذلك ويكون شاملا.
3. يستخدم الأسلوب الكمي أو الكيفي أو الاثنين معا.
4. الأكثر انتشارا في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
5. يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة وذلك عبر متابعة معدلات التغير وواقع الظاهرة.
6. يهتم بجمع كم كبير من المعلومات عن الظاهرة.
7. جيد في تفسير واقع الظاهرة أكثر من إيضاح أسبابها والمؤثرات عليها.
8. يرتبط التعميم فيها بحدود ضيقة ولكن لتبدل المتغيرات مثل تنوع المكان والجمهور والمؤثرات والخصائص إضافة لعامل الوقت وتأثيره.
9. تميل البحوث الوصفية لاستخدام الأسئلة بدلا من الفرضيات والى استخدام كل أدوات جمع البيانات.
10. يوفر هذا المنهج أقصى حد ممكن من البعد عن التحيز في طرح الآراء.

أما أهم أهداف المنهج الوصفي في البحث فهو فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل. فالبحث الوصفي يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعدّ ضرورية نحو الأفضل ويمكن اجمال أهداف الأسلوب الوصفي في النقاط التالية[1]:

- جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين.
- تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها.
- اجراء مقارنات لبعض الظواهر والمشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا.

وعلى الرغم من شيوع المنهج الوصفي وأهمية استخدامه في كافة أنواع المشكلات والظواهر في العلوم الإنسانية فإنه تقل ايجابياته عن سلبياته.

ب–خطوات البحث الوصفي:

1. الشعور بمشكلة البحث وجمع المعلومات وبيانات تساعد على تحديدها.

[1]– سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص130.

2. تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
3. وضع فرض أو مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه بموجبها الباحث للوصول إلى الحل المطلوب.
4. وضع الافتراضات أو المسلمات التي سيبنى عليها الباحث دراسته.
5. اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.
6. يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات كالاستبيان أو المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة وذلك وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه، ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات وحساب صدقها، وثباتها.
7. القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.
8. الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
9. تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها[1].

ج-أساليب المنهج الوصفي:

-طريقة المسح (الحصر):

يعد المنهج المسحي Survey Methodology أحد أنواع المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية، وهو المنهج الذي يعرف بأنه: الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعدة معرفية أو تحقيق فروض الدراسة أو تساؤلاتها.

يعرف D.S Tull[2] البحث السحي بأنه التجميع المنظم للمعلومات من المستقصى منهم بهدف فهم و/أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة.

ويمكن تعريف المنهج المسحي بأنه: منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة، لتحديدها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها، والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك للتقييم تبعا لما تخلص له من نتائج[3]. وتهدف الدراسات المسحية إلى[1]:

---

[1]- عمار بوحوش، المرجع السابق، ص144.

[2]- أنظر:

D.S Tull and D.I, Hawkins , Marketing Research Measurement and Meth - od5th Ed (New york Macmilian pulishing Company,1990,p138.

[3]- سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص132.

- وصف وتشخيص ظاهرة ما، وجمع البيانات عنها وتقرير حالتها كما هي في الواقع الراهن أي ما هو قائم فعلا في جزء من المجتمع.
- تقدير ما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة المحددة في ضوء قيم أو معايير معينة.
- عمل مقارنة بين الواقع والمعايير المحددة.
- اقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول إلى ما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة في ضوء المعايير المحددة.
- إستخلاص نتائج تطبق على المجتمع كله.

أنواع المسوح: تنقسم المسوح بحسب الزوايا التي ينظر منها الباحث أو المصنف إلى عملية المسح، فالذي ينظر إلى مجال المسح والمدى الذي يغطيه يقسم المسح إلى: مسح عام، ومسح خاص.

1. المسح العام: هو الذي يعالج الجوانب العديدة للوحدة محل الدراسة فإذا كنا بصدد دراسة قرية، أو دولة، أو إقليم تناول جميع الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولا يقتصر على جانب منها فقط.
2. المسح الخاص: يتناول بالبحث والدراسة جانبا محددا في الوحدة التي تكون محل البحث (قطاع التعليم العالي مثلا).

كما يمكن أن يقسم المسح حسب الأهداف التي يتوخاها إلى مسح وصفي، ومسح تفسيري:

1. المسح الوصفي: وهو الذي يقوم بوصف الوضع الحاضر ويصوره، ويصف الممارسات والعمليات، والاتجاهات السائدة والظروف القائمة، سواء كان هذا الوصف بالألفاظ والعبارات أو بالرموز والتعابير الرقمية
2. المسح التفسيري: والذي يستهدف منه الباحث التعمق في وصف ذلك الوضع القائم، ويعمل على تفسيره ومعرفة أبعاده وارتباطاته، والعلاقات الكامنة فيه والسعي إلى كشفها وإبرازها، ومعرفة العوامل المؤثرة فيه، فهنا يقترب منهج المسح من المنهج التاريخي والمنهج التجريبي فيما يتعلق بعملية التفسير ومعرفة الأسباب.

أما إذا نظرنا إلى الجمهور الذي يغطيه المسح، فإنّ هذا الأخير يمكن أ ينقسم إلى: مسح شامل، ومسح بالعينة وهو المفضل:

1. المسح الشامل: يشمل جمهور الدراسة كله أي يغطي كل مفرداته (كل القرية مثلا وليس عينات منها).

---

[1]– فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، المرجع السابق، ص89.

2. المسح بالعينة: يختار عينة من المجتمع الأصلي (أفرادا ممثلين للقرية)[1].

-طريقة دراسة الحالة: (عن مصطلحات دراسة الحالة أنظر: الملحق رقم 03)

يمكننا أن نسأل: عن دراسة الحالة وما هو أسلوب بحوث دراسة الحالة؟

يبدأ تعريف دراسة الحالة بالجزء الأول المتمحور حول نطاق دراسة الحالة، والذي يتمثل في:

1. أنّ دراسة الحالة هي عبارة عن تحقيق تجريبي، وتتميز بأنها[2]:

- تدرس بعمق ظاهرة معاصرة "الحالة" وفي سياقها الحقيقي (الواقعي).
- تكون الحدود بين الظاهرة وسياقها غير واضحة.

2. تساؤل دراسة الحالة:

- يتوافق مع الوضع المميز من الناحية الفنية، حيث سيكون هناك العديد من المتغيرات التي تهم أكثر من نقاط البيانات.
- يعتمد على مصادر متعددة من الأدلة، ومع البيانات التي تحتاج إلى أسلوب الالتقاء أو التقارب.
- يستفيد من التطوير المسبق للمقترحات النظرية، لتوجيه عملية جمع البيانات وتحليلها.

يساعد هذا الجزء من التعريف على التمييز بين بحوث دراسة الحالة وأساليب البحث الأخرى ، فالمنهج التاريخي –على سبيل المقارنة– يتعامل مع الوضع المتشابك بين الظاهرة والسياق، ولكن ذلك يكون عادة في دراسة الأحداث غير المعاصرة، ويمكن أن تحاول الدراسات المسحية التعامل مع الظاهرة والسياق، ولكن قدرتها على التحقيق في السياق محدودة للغاية، على سبيل المثال، عندما يقوم الباحث بتصميم الدراسة المسحية، فإنه يقاوم باستمرار للتقليل من عدد البنود الواردة في استبانة الدراسة (بالتالي التقليل من عدد الأسئلة التي يمكن تحليلها)، للتراجع بشكل آمن درجات الحرية المخصصة، والتي عادة ما تكون مقيدة بعدد المستجوبين الذين سيتم إجراء المسح لهم.

تشمل بحوث دراسة الحالة كلا من دراسات الحالة الفردية والمتعددة، على الرغم من أن بعض المجالات مثل العلوم السياسية والإدارة العامة حاولت التمييز بين هذين النوعين (واستخدمت مصطلحات مثل أسلوب الحالة

[1]- شلبي، المرجع السابق، ص102-103.

[2]-روبرت ك.ين، بحوث دراسة الحالة التصميم والأساليب، (ترجمة: بركات بن مازن العتيبي)، مركز البحوث والدراسات، الرياض،2020، ص59.

المقارنة كشكل مميز من دراسات الحالة المتعددة; (Agranoff& Radin,1991 ; Dion,1998 Lijphart,1975) إلا أنّ دراسات الحالة الفردية والحالات المتعددة موجودة في الواقع، كذلك يمكن أن تتضمن بحوث دراسة الحالة –بل ويمكن أن تقتصر على– الأدلة الكمية. وفي الوقع فإن أي تباين بين الأدلة الكمية والكيفية لا يميز بين أساليب البحث المختلفة. ويمكن ملاحظة أنه كأمثلة متوازية تعتمد بعض التجارب (مثل دراسة التصورات) وبعض أسئلة الدراسات المسحية (مثل تلك التي تسعى إلى الاستجابات الفئوية بدلا من العددية) على أدلة كيفية وليست كمية، وبالمثل يمكن أن تشمل البحوث التاريخية كميات متعددة من الأدلة الكمية[1].

– أسلوب الدراسات السببية المقارنة:

يعتبر هذا النوع من أرقى الدراسات الوصفية، فبينما تكشف معظم الدراسات الوصفية عن ماهية الظاهرة وتفسير ما تتوصل إليه من معلومات فإنّ الدراسات العلّية أو السببية أو التحليلية تحاول تفسير كيف ولماذا تحدث الظاهرة، وهي تهدف أساسا إلى فهم أي المتغيرات يعتبر السبب (المتغير المستقل) وأيهما يعتبر النتيجة (المتغير التابع) لظاهرة معينة[2].

أشكاله[3]:

- طريقة الاتفاق في الحدوث: تشير هذه الطريقة إلى أنّ السبب والنتيجة هما موجودان في الظاهرة دائما مهما تكرر حدوثها (مثال: لوكان جميع الموظفين الذين عملوا بكفاءة عالية في إحدى الشركات قد حصلوا على زيادة سنوية مرتفعة، فإنّ ذلك يعني أن العمل بهذه الكفاءة هو السبب في الحصول على تلك الزيادة).
- طريقة الاختلاف في الحدوث: مجمل هذه الطريقة مفاده أنه بفرض حصول تشابه بين مجموعتين في جميع الظروف باستثناء ظرف واحد، وكانت النتيجة تحصل فقط عند حصول هذا الظرف المستثنى، معنى ذلك أن الظرف هو السبب في تلك النتيجة.

[1]– روبرت ك.ين، المرجع السابق،ص61.

[2]– محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص138.

[3]– كمال دشلي، المرجع السابق، ص.ص66-67.

(مثال: وجود مجموعتين من العمال ظروفهما واحدة من حيث العدد وطاقة الآلات المستخدمة، والخبرة والعمر والجنس باستثناء نظام الحوافز المطبق على كل منهما، فإن ذلك يعني أن هذا الفرق في عدد الوحدات المنتجة يعود إلى اختلاف نظام الحوافز).

- الطريقة المشتركة: وهي عبارة عن ادماج الطريقتين الأولى والثانية مع بعضهما، وذلك بهدف التأكد بدرجة عالية من الثقة من سبب الظاهرة، كأن يلاحظ الباحث أن وجود المشرف على العمال يؤدي إلى زيادة إنتاجية العمال، وبناء على ذلك يمكن القول بأنّ وجود المشرف على العمال لابد وأن يؤدي إلى زيادة الإنتاج.
- طريقة العوامل الباقية: يقوم الباحث باستبعاد بعض العوامل، والتي نسميها هنا العوامل الباقية، ثم يجري دراسات على بعض العوامل المحددة، فإذا تبين له أن هذه العوامل المحددة تسبب تلاشي بعض أجزاء من الظاهرة فالعوامل الباقية هي السبب في الأجزاء من الظاهرة.

(مثال: قيام أحد المرضى بتناول نوعين من الدواء (أ، ب) لتخفيض درجة حرارته، ولمعالجة الإلتهاب الذي يعاني منه، فإذا شفي المريض تماما... تبين أن الدواء(أ) كان السبب في تخفيض درجة الحرارة، وقادنا إلى الاستنتاج أن الدواء (ب) هو الذي كان مسؤولا عن معالجة الالتهاب.

- طريقة تلازم التغيرات: إذا كان هناك شيئان متلازمان في التغير فإنه إما أن تكون التغيرات التي تحدث في واحد منهما سببها الآخر، أو أن الشيئين يتغيران بسبب واحد مشترك بينهما.

(مثال: أن يجد اباحث أن زيادة الرضى الوظيفي لدى موظفي إحدى الشركات يصاحبه زيادة في الإنتاجية، وأن انخفاض الرضى يصاحبه انخفاض في الإنتاجية.

- درجة الرضا الوظيفي تؤثر على مستوى الإنتاجية
- مستوى الإنتاجية يؤثر على درجة الرضى الوظيفي
- التغير في درجة الرضا الوظيفي والتغير الوظيفي والتغير في مستوى الإنتاجية.. هما نتيجة وجود عامل مشترك قد يكون زيادة رواتب الموظفين أو تحسين ظروف العمل أو غير ذلك.

وعلى الرغم من أن الدراسات السببية المقارنة تعتبر من أرقى الدراسات الوصفية، إلا .

أن هناك صعوبات قد تواجه الباحث بسبب عدم إلمام الباحث بجميع المتغيرات المتعلقة بالظاهرة.

د–تقويم المنهج الوصفي:

- **الجوانب الإيجابية (المزايا):**

- ✓ تقديم حقائق وبيانات دقيقة عن واقع الظاهرة.
- ✓ تقديم تفسير وتحليل للظاهرة، مما يساعد على فهم العوامل المؤثرة.
- ✓ المنهج الأكثر استخداما في البحوث الاجتماعية.

- **الجوانب السلبية (المعوقات):**
- يخشى من اعتماد الباحث على بيانات خاطئة في المصادر، ويتوقف هذا على دقة عمل البحث.
- إثبات الفروض في الدراسات الوصفية عملية صعبة نسبيا.
- محدودية البحوث الوصفية على التنبؤ لتعقد الظواهر الاجتماعية[1].

3-المنهج التاريخي:

أ-تعريفه وأهميته:

يقصد بالمنهج التاريخي: ذلك الطريق الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة، بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل، وبعبارة أخرى هو ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

ويسمى المنهج التاريخي بالمنهج الإسترادادي: لأنه عملية استرداد وعملية استرجاع للماضي، وهو منهج علمي مرتبط بمختلف العلوم الأخرى، إذ يساعد الباحث الاجتماعي خصوصا عند دراسته للتغيرات التي تطرأ على البنى الاجتماعية وتطور النظم الاجتماعية في التعرف على ماضي الظاهرة وتحليلها وتفسيرها علميا، في ضوء الزمان والمكان الذي حدثت فيه ومدى ارتباطها بظواهر أخرى ومدى تأثيرها في الظاهرة الحالية محل الدراسة ومن ثمة الوصول إلى تعميمات والتنبؤ بالمستقبل، ويمكن ابراز أهمية هذا المنهج في الدراسات الإنسانية بما يأتي[2]:

1. يمكن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.
2. يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.
3. يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.

---

[1]- عبد الحليم عمار غربي، المرجع السابق، ص43.

[2]- سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص122.

4. يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.

يقوم هذا المنهج على تتبع الظاهرة، ويهدف إلى تفسير الأحداث والكشف عن العوامل التي أدت إليها، والنتائج التي تمخضت عنها، إن التاريخ مصدر هام من مصادر المعلومات السياسية فالخبرات الماضية تساعد على فهم الحاضر والتخطيط للمستقبل. وهو يعتمد على دراسة الأحداث حسب تسلسلها التاريخي حيث تترتب معرفة الحاضر على تجارب الماضي، ويسعى الباحث السياسي عند استخدامه هذا المنهاج إلى الخروج بمبادئ أو قوانين عامة تصبح الأساس في صياغة الفرضيات والنظريات السياسية، وأهم مصادر المنهج التاريخي السجلات والمذكرات والتراجم والتقارير والكتب والدراسات.

ويصف هذا المنهج ما كان What was ويتضمن الإستقصاء والتسجيل والتحليل وتفسير الوقائع والأحداث التي وقعت في الماضي بهدف اكتشاف تعميمات تساعد على فهم الماضي وفهم الحاضر وإلى حد ما، ويعتبر هذا المنهج من المناهج غير المحبذة في البحث السياسي لتركيزه على الوصف والتقرير أكثر من التحليل والتقييم. ومن نقاط ضعف المنهج التاريخي أنه لا يساعد على التوصل إلى حلول منطقية لمشكلات الحياة السياسية الملموسة، فكل عصر تواجهه مشكلات نوعية خاصة به لأن التاريخ لا يعيد نفسه[1].

يقسم والش (Walsh)[2] مفهوم تفسير التاريخ أو البحث عن التعليل فيه إلى ناحيتين: الأولى هي **البحث عن المعنى في التاريخ** والثانية هي **البحث في معنى التاريخ**، وتكون الأولى عندما يبحث في معنى (حادث) أو (مجموعة من الحوادث) في بيئة محدودة، مثلا تساؤله عن أسباب الموجة الأولى من الفتوحات العربية الإسلامية، فالبحث يجري في مجموعة من الأحداث المحددة في الزمن وإلى حدّ ما في المكان، ويمكن للباحث أن يصل لهدفه بطرق شتى أهمها[3]:

- أخذ ما ذكر في الأصول التاريخية نفسها عن مثل تلك الأسباب.
- القيام بدراسة العناصر الداخلة في كل حادث تاريخي على حدة وتحليلها.
- وضع بعض الفروض التي يتخيلها الباحث من ظواهر الحقائق التي تعرض له، ومحاولة اثبات أو نفي هذه الفروض حسبما يملك من حقائق بنزاهة وموضوعية.

[1]– محمد سليمان الدجاني، منذر سليمان الدجاني، المرجع السابق، ص 84.

[2]- Walsh, Meaning in history in « Theories of history » Free Press, New york 1965, p.298.

[3]– رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص172.

ب–الخطوات الأساسية للمنهج التاريخي: هناك عدة خطوات تعتبر ضرورية حين نلجأ للأسلوب التاريخي في البحث، وتتمثل في الخطوات التالية[1]:

- اختيار موضوع البحث وتحديده.
- جمع البيانات والمعلومات.
- نقد مصادر المعلومات والمادة التي جمعت (النقد الخارجي للتأكد من صدق الوثيقة /نقد المصدر/ النقد الداخلي للتأكد من حقيقة المعاني والمعلومات).
- صياغة الفروض وتحقيقها.
- استخلاص النتائج وكتابة تقرير البحث.

ج–تقويم المنهج التاريخي[2]:

❖ الجوانب الإيجابية:

- الاسهام في الكشف عن الأساليب التي اعتمد عليها السابقون في حل المشكلات الحالية.
- الاستفادة من نفاط القوة في الماضي وتجنب نقاط الضعف.
- المنهج التاريخي ضروري للوصول إلى الحقائق التاريخية.

❖ الجوانب السلبية:

- صعوبة التعميم لأن التاريخ لا يعيد نفسه لاختلاف الظروف الاجتماعية.
- آراء المؤرخين لا يمكن اعتبارها موضوعية ومنزّهة عن الخطأ.
- صعوبة الإحاطة بجميع معطيات الواقعة التاريخية مما يجعل البحث معرفة جزئية.

فيما يلي دراسة موجز لماهية وأهداف مناهج البحث العلمي الرئيسية ومواطن اختلافها ومشاركتها

[1]– عمار بوحوش، المرجع السابق، ص107.

[2]– عبد الحليم عمار غربي ، المرجع السابق، ص43.

جدول رقم(02): مقارنة لمناهج البحث العلمي (التاريخي–الوصفي–التجريبي)

المنهج	الهدف	طبيعة	اختصاص تركيز	مظاهره المشتركة مع المناهج الأخرى
التاريخي	تحديد صحة أو صلاحية لحوادث والأشياء الماضية	نظرية تحليلية نافذة تتم في الغالب مكتبيا أو ميدانيا حيث الآثار والبيانات والوثائق المعنية –وصف ما جرى دون تحكم الباحث أو ضبطه على الإطلاق–	بحث الماضي كما هو (نقد الموجود في الماضي للتحقق من صلاحيته)	تتحقق من صلاحية الماضي بالتحليل والنقد والوصف لغرض التصحيح ومن الاستفادة من النتائج في توجيه الحاضر أو تنبؤ المستقبل فهي بهذا تشترك جزئيا مع الطريقة الوصفية بالوصف ومع التجريبية في تنبؤ المستقبل
الوصفي	وصف حاضر الحوادث الأشياء لفهمها وتوجيه مستقبلها	نظرية تحليلية تتم ميدانيا/مكتبيا حسب نوع البحث الوصفي وصف ما يجري دون تحكم الباحث أو ضبطه عادة	بحث الواقع كما هو (وصف الواقع الموجود لغرض فهمه وكيفية التعامل معه)	سنتناول كتمهيد منطقي لوصف واقع الحوادث والأشياء ماضيها المباشر الذي يخص الواقع ويؤثر عليه (الطريقة التاريخية) لغرض الاستفادة من ذلك في توجيه المستقبل أو اقتراح بدائل مجدية له (الطريقة التجريبية)
التجريبي	ضبط عوامل الحوادث والأشياء لتحديد آثارها منفردة أو مجتمعة لغرض التنبؤ	نظرية وعملية تحليلية مقننة في بيئات وظروف خاصة منظيمة وصف ما يجري بتحكم أو ضبط الباحث للعوامل والبيئات المعينة حسب ظروف معملية غالبا	بحث آثار التحكم في الواقع لتنبؤ مستقبله	تتناول منطقي لتنبؤ المستقبل ماضي المشكلة وعواملها المختلفة (الطريقة التاريخية) ثم تصف المشكلة وعواملها وأهدافها ومنهجية بحثها فيما يوازي مبدئيا (الطريقة الوصفية)

المصدر: كمال دشلي، المرجع السابق، ص73.

3-المنهج المقارن:

أ-تعريفه وتطوره:

المنهج المقارن بصفة عامة هو القيام بعملية التناظر أو التقابل بين الأشباه والنظائر بتعبير ابن خلدون، والمقارنة بين خاصياتها، وله مستويات: المستوى الشكلي أو الخارجي وهو مقارنة الأشكال الخارجية كالأحجام والألوان، والمسافات والأعداد. وهناك المستوى الداخلي أو الجوهري وهو المتعلق بمقارنة خواص الظواهر والعناصر الجوهرية فيها. بمعنى أن المقارنة تتناول البنيات الأساسية المكوّنة للظاهرة، والتعمق وسبر جوهر الظواهر والتمعن فيه[1].

وللمنهج المقارن تعريفات متعددة، اشتقت في أغلبها من علم الاجتماع، الذي يعتبر بيئة أساسية لتطور هذا المنهج، نذكر منها ما ذهب إليه الفيلسوف ستيوارت ميل، من أن المنهج المقارن هو دراسة ظواهر متشابهة أو متناظرة في مجتمعات مختلفة، والمقارنة هي التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجتمعين أو أكثر، وليس ببعيد عن هذا المعنى نجد أن هناك من عرف المنهج المقارن بأنه: "تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة، بقصد معرفة العناصر التي تتحكم في أوجه التشابه والاختلاف في تلك الظواهر"[2].

يستخدم المنهج المقارن استخداما واسعا في الدراسات الاجتماعية المقارنة كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر أو مقارنتهما في بعض المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية، ويتيح استخدام هذا المنهج التعمق والدقة في الدراسة والتحكم في موضوع البحث، والتعمق في جانب من جوانبه مثلا: ندرس جانب واحد من جوانب المؤسسة الاقتصادية كأداء الموارد البشرية، ويمكن أن تكون المقارنة لابراز خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة، وإظهار أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

وارتبط تطوّر علم السياسة بالمنهج المقارن فقد استخدمه اليونان الذين مثلت لديهم المدن اليونانية مجالا لدراسة أنظمتها السياسية عن طريق المقارنة، وقام أرسطو بمقارنة 158 دستورا من دساتير هذه الدول، ويعتبر ذلك ثورة منهجية في علم السياسة، والجدير بالذكر أنّ الدراسات المقارنة للنظم الاجتماعية وعمليات التغيير من بين الاهتمامات الرئيسية في العديد من الدراسات التاريخية والقانونية والسياسية وغيرها. بحيث استعمل رواد الفكر

---

[1]- عامر مصباح، المرجع السابق، ص93.

[2]- عبد الحليم بن مشري، "توظيف المنهج المقارن في الدراسات القانونية"، في: أصول البحث العلمي المنهج، الإشكالية، الأمانة العلمية، مطبعة الرمال، الوادي، 2018، ص41.

الغربي أمثال: كانط، سبينسر، هوبز وغيرهم التحليلات المقارنة للظواهر والنظم الاجتماعية للكشف عن أنماط التطوّر واتجهاته، كما نجد نماذج أخرى من الدراسة المقارنة لدى كثير من رواد العلوم الاجتماعية في أعمال دروكايم خاصة في مناقشته لقواعد المنهج، كما طوّرت المدرسة الغربية بعد اسهامات دافي وموريه في الدراسات المقارنة للنظرية السياسية والقانونية. ومن ناحية أخرى لاقت الدراسات المقارنة اهتماما معتبرا لدى رجال القانون والمؤرخين والاقتصاديين رغن أنّ المقارنة بالمفهوم الحديث كمنهج قائم بذاته حديث النشأة رغم أن المقارنة هي عملية قديمة قدم الفكر الإنساني حيث استخدمها كل من أفلاطون وأرسطو كوسيلة للحوار في المناقشة قصد قبول أو رفض القضايا والأفكار المطروحة للنقاش.

ب–أهمية المنهج المقارن: تنطوي المقارنة على أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي في العلوم الاجتماعية باعتبارها أحد الطرق المستخدمة في معالجة الموضوعات ذات الطابع المقارن، ويمكن أن نحصر أهمية المقارنة في النقاط التالية:

1. يسهم البحث المقارن في تجميع المفردات الذات الخاصيات المشتركة التي تكون مقدمة نحو البناء النظري المتكامل. بحيث تجميع المفردات المتشابهة سيوفر شرط الانسجام والاتساق بينها وهو شرط ضروري في بناء أي نظرية.
2. إنّ التحليل المقارن يكون طريقا نحو اكتشاف المتغيرات الجديدة في الظواهر، لا تظهر للعيان إلا عن طريق التفسير المقارن.
3. تساهم المقارنة في توفير درجة عالية من العمومية، بواسطة القوانين التي يمكن اكتشافها عن طريق المقارنة.
4. إنّ المقارنة هي طريق مناسب لبيان خصائص الأشياء وتمايزها عن طريق مقابلتها مع بعضها البعض، وبالتالي هم منهج جيد للتحليل والتفسير في ميدان العلوم الاجتماعية خاصة بالنسبة للموضوعات المعقدة.
5. إنّ التحليل المقارن يؤدي إلى تقسيمات فرعية في العلم الواحد، وهذا يؤدي بدوره إلى تراكمية معرفية كبيرة وإلى زيادة الفروع العلمية، وبالتالي التطور العلمي، فكلما تمايزت البنيات النظرية، كلما ازدادت التقسيمات بينها عمقا، وبالتالي ظهور الموضوعات الجديدة والتخصصات الجديدة[1].

ج–خطوات المنهج المقارن: تتبع المنهجية المقارنة الخطوات التالية:

1. تحديد مشكلة البحث الخاضعة للمقارنة.

[1]– عامر مصباح، المرجع السابق، ص95.

2. صياغة الفروض وتحديد المتغيرات.
3. تحديد المفاهيم والتعريفات الإجرائية.
4. جمع البيانات.
5. الشرح والتفسير[1].

د–أساليب المنهج المقارن: يقوم المنهج المقارن على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض والكشف عن الروابط والعلاقات، وأوجه الشبه والاختلاف بينها، ويتم ذلك حسب جون ستيوات من خلال عدة طرق أهمها:

1. التلازم في الوقوع: أي التشابه في الظروف المؤدية إلى نفس النتيجة في أحداث وظواهر مختلفة يجعلها السبب الرئيسي في ذلك.
2. التلازم في الوقوع وعدم الوقوع: تقوم هذه الطريقة على مبدأ توفر عامل مشترك أو أكثر في حالتين من الحالات التي تحدث فيها هذه الظاهرة، بينما يغيب عن حالتين حدثت فيهما نفس الظاهرة، وبالتالي فإنّ وجود هذا العامل في المرة الأولى وعدم وجوده في المرة الثانية، مع اختلاف النتيجة بجعل هذا العامل السبب الرئيس في ذلك.
3. التلازم في عدم الوقوع: تختفي الظاهرة في جانب وتظهر في جانب آخر، ومنه يكون وقوع الظاهرة نتيجة لعامل واحد يسبب عدم الوقوع.
4. تلازم التغير في السبب والنتيجة: تزداد النتيجة بازدياد المسبب وتنخفض كلما انخفض المسبب مثلا يزداد عدد ساعات الدراسة كلما ازداد التحصيل والعكس.
5. العلاقات المتقاطعة: اذا كان هناك سببان (1) و(2) ونتيجتان (3) و (4) فاذا استطعنا إيجاد علاقة بين السبب (1) و(2) والنتيجة (3) فاننا نستطيع توقع وجود علاقة بين (2) و(4).

د–إيجابيات منهج البحث المقارن:

- ✓ اضطلاع القائمين به والمستفيدين من نتائجه على ما هو قائم في بلدان أخرى أقل أو أكثر تقدما ويتيح ذلك الفرصة أما صانع القرار من الاستفادة بما هو قائم في الدول الأكثر تقدما.
- ✓ يكون ذا قيمة من الوجهة التاريخية إذ تشرح مراحل تغير المجتمعات وتطورها[1].

[1]– محمد شلبي، المرجع السابق، ص77.

- ✓ تؤدي البحوث المقارنة إلى زيادة قدرة الباحث على تقديم تفسيرات أكثر قوة للظاهرة المدروسة ما يقلل من عامل الصدفة والتحيز.
- ✓ تؤدي البحوث المقارنة إلى تدعيم قدرة الباحث على زيادة مدى المتغيرات المدروسة التي يشملها تصميم البحث باستخدام مؤشرات متنوعة مستمدة من أكثر من مجتمع.
- ✓ تسمح البحوث المقارنة بالاستعانة بالعوامل والجوانب الثقافية والاجتماعية الخاصة بكل مجتمع مدروس في تفسير النتائج[2].

و-الصعوبات التي تواجه المنهج المقارن:

- ➢ من الصعب تحديد السبب من النتيجة أو العلة من المعلول خاصة اذا كان التلازم بينها قائم على الصدفة وليس تلازما سببيا.
- ➢ لا ترتبط النتائج بعامل واحد بل هي حصيلة عوامل عديدة متداخلة.
- ➢ قد تحدث ظاهرة ما نتيجة لسبب ما في ظرف معين وقد تحدث هذه الظاهرة لسبب آخر يختلف عن السبب الأول في ظرف آخر.
- ➢ لا يمكن ضبط المتغيرات المختلفة والتحكم فيها مثل المنهج التجريبي بسبب تداخلها مع بعضها لذلك لا يوصل هذا المنهج لنفس الدقة.

5-المنهج الإحصائي:

أ-تعريف المنهج الإحصائي:

الإحصاء هو ذلك الفرع من فروع الرياضيات الذي يأخذ على عاتقه تقويم او حصر أو عد أو حساب المعطيات العددية، ويشير هذا المصطلح إلى الطرق الرياضية في معالجة البيانات التي تحصل عليها بالعد والقياس، وتوفر الأدوات الإحصائية الإجراءات الوصفية لتصنيف البيانات وتلخيصها. ويمكن التعبير عن حجم هائل من

---

[1]- علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية: الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، دار الكتب الوطنية، جامعة 7 أكتوبر، بنغازي، 2008، ص356.

[2]- صليحة الوافي، ملخص مادة المقاربات المنهجية في دراسة الاتصال الجماهيري، جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، السنة الجامعية 2020/2019، ص9.

الوقائع الكمية في صورة مختصرة جدا وشاملة في نفس الوقت وهو المنهج المستخدم في جمع البيانات العددية وجدولتها وعرضها وتحليلها[1].

يعرف الإحصاء باعتباره أعدادا وأرقاما يمكن أن تلخص إما توزيعات القيم على المتغيرات، أو على العلاقات بين المتغيرات، إنها شكل من أشكال الاختزال الرياضي، يستطيع أن يلمح إلينا–وبدقة عن كيفية عرض بياناتنا، فنلجأ إلى استخدام المنهج الإحصائي الذي عبره نجمع البيانات والمعلومات اللازمة لدراسة مثل هذه الظاهرة.

ويمكن تعريف المنهج الإحصائي بأنه: "أحد أساليب وصف الظواهر ومقارنتها، وإثبات الحقائق العلمية المتصلة، شأنه شأن أساليب الاستنتاج المنطقي، إلا أنه يختلف عنها في كونه يعتمد التعبير الرقمي عن الظواهر الذي يتناولها بالبحث عن طريق القياس المباشر، كالطول، والوزن، والعمر، والثمن وغيرها، أو بدلالة وحدات أخرى كالرتب، والذكاء والظواهر الأخرى التي قد تبدو عصية على القياس، والإحصاء –في العادة–عبارة عن عملية جمع البيانات الإحصائية عن الظواهر المختلفة والتعبير عنها رقميا. وهو بالمفهوم الحديث جمع البيانات، ومراجعتها، وتصويبها، وتبويبها، ثم تحليلها، وتفسيرها"[2].

ويعرف المنهج الاحصائي على أنه: عبارة عن مجموعة من الأساسيات المتنوعة المستعملة لجمع المعطيات الإحصائية وتحليلها رياضيا لعرض وإظهار الاستدلالات العلمية التي قد تبدو في الغالب غير واضحة[3]، إذن المنهج الإحصائي هو ذلك: "الفرع من الدراسات الرياضية الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتنظيمها، وتبويبها، وعرضها جدوليا، أو بيانيا، ثم تحليلها رياضيا، واستخلاص النتائج بشأنها والعمل على تفسيرها". وقد حاول الأستاذ بلالوك Hubert M.Blalock إعطاء ثلاث وظائف للمنهج الاحصائي يمكن حصرها فيما يلي[4]:

1. وظيفة وصفية تقوم بتلخيص المعلومات المجمعة حيث يمكن تلخيصها بسهولة.
2. وظيفة وصفية استنتاجية استقرائية (حالة الحصر الشامل والمعاينة) تتضمن وضع تصميمات حول مجتمع البحث مستقاة من معطيات البحث التي ظهرت في عينة البحث.

---

[1]–عبد الرحمان العيسوي، عبد الفتاح العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص290.

[2]– محمد شلبي، المرجع السابق، ص92.

[3]– عبد القادر حليمي، مدخل إلى الإحصاء، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص25.

[4]–عمار بوحوش، عائشة عباش، المرجع السابق، ص141.

3. صياغة قوانين عامة مستخرجة من ملاحظات متكررة للمنهج الإحصائي.

ب–خصائص المنهج الإحصائي: للمنهج الإحصائي مميزات عديدة يمكن تلخيصها في النقاط التالية[1]:

- منهج كمي يرتكز على الإحصاء ويساعد على تفسير الظواهر تفسيرا كميا.
- يتميز بالنتائج الدقيقة باعتماده اللغة الرياضية مما يساعد على التنبؤ الدقيق في ميدان الظاهرة المدروسة.
- يعتبر المنهج الاحصائي وسيلة منطقية استقرائية تقوم بتحليل الظاهرة الاجتماعية انطلاقا من جزئياتها وصولا إلى كلياتها، ويتجلى ذلك في طريقة سبر الآراء وهنا يظهر التكامل المنهجي بين المنهج الاحصائي والاستقرائي.

ج–خطوات المنهج الاحصائي[2]:

1. تحديد المشكلة محل البحث تحديدا جيدا.
2. صياغة الفروض.
3. القيام بالتعريف الإجرائية وإعطاء الظواهر مؤشرات كمية.
4. جمع البيانات الإحصائية.
5. تبويب البيانات وعرضها.
6. تحليل البيانات الإحصائية.
7. تفسير البيانات واستخلاص ما تعنيه الأرقام.

د–الطرق الإحصائية: الطرق الإحصائية التي يحتاج اليها الباحث عديدة ومتنوعة وتختلف باختلاف أهداف البحث ونوعية المعطيات، نكر منها على سبيل المثال ما يلي:

1. التوزيع التكراري: يهدف الى تبسيط العمليات الإحصائية وذلك بتبويبها في صورة مناسبة، وتعتمد أغلب العمليات الإحصائية المختلفة على هذا التوزيع التكراري، وترجع تسمية التوزيع التكراري إلى أنه يقوم في جوهره على حساب عدد مرات تكرار الأعداد أو القيم العددية.
2. مقاييس النزعة المركزية: هي مجموعة المقاييس التي يتم من خلالها حساب متوسطات درجات عينة من الأفراد كالمتوسط الحسابي، أو الوسيط أو المنوال، واستخدام كل واحد من هذه المتوسطات يتحدد بنوع

[1]– عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص2.

[2]– محمد شلبي، المرجع نفسه، ص94.

توزيع الدرجات..فيستخدم المتوسط الحسابي في حالة التوزيع الاعتدالي للدرجات، والوسيط في حالة التوزيع الملتوي، والمنوال في حالة التوزيع المدبب القمة[1].

وهناك طريقتان لتحليل المعلومات الإحصائية هما:

1. الإحصاء الوصفي: يركز على وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معين وتفسيرها في صورة نتائج لا تنطبق بالضرورة على مجتمع آخر.
2. الإحصاء الاستدلالي: اختيار عينة من مجتمع أكبر وتحليل وتفسير البيانات الرقمية المجمعة عنها للوصول الى تعميمات واستدلالات على ما هو أكبر من المجتمع محل البحث.

سابعا–أدوات جمع المعلومات:

1–الملاحظة:

أ–تعريفها:

من أقدم وسائل جمع البيانات/ المعلومات استخدمت لتعرف على الظواهر والأحداث بشكل عام، وفي العلوم الاجتماعية بشكل خاص. وتعد أحد الوسائل المتعلقة بجمع البيانات والمعلومات، عن السلوكيات العقلية والمشاعر والمواقف والاتجاهات بالنسبة للفرد. ولها طبيعة خاصة، لأنها تؤدي إلى معلومات لا يمكن للوسائل الأخرى الحصول عليها، مثل دراسة سلوك أحد العمال. ومراقبة إنتاجية العمال، فالملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل بيانات بين الباحث والمبحوث بفرض جمع البيانات/ المعلومات المحددة حول موضوع معين.

استنادا لما سبق تعرف الملاحظة: بأنها عملية مراقبة لسلوك الظواهر والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهها، وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد تفسير العلاقة بين المكونات، والتنبؤ بسلوك الظاهر أو الحدث وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية متطلباته[2].

ب–أنواع الملاحظة:

يختلف المتخصصون في مناهج البحث العلمي بشأن تصنيف أساليب الملاحظة، وذلك بسبب المتغير الذي يعتمده كل باحث في عملية التصنيف، فهناك تصنيف يعتمد القصدية، فيصنف الملاحظة إلى ملاحظة مقصودة (علمية) وملاحظة غير مقصودة (عادية)، وهناك تصنيفات أخرى، منها ما ينهض على فكرة اندماج الملاحظ في

[1]– عبد الرحمان العيسوي، عبد الفتاح العيسوي، المرجع السابق، ص293.

[2]–كمال دشلي، المرجع السابق، ص89.

الموقف المراد دراسته وملاحظته، فيصنفون الملاحظة إلى ملاحظة بمشاركة وملاحظة بغير مشاركة، وهناك من يصنف على أساس التنظيم، فيصنف الملاحظة إلى منظمة، وأخرى غير منظمة، غير أننا نقتصر على الأنواع الآتية[1]:

–الملاحظة العادية: وهي ملاحظة يمارسها كل انسان في حياته الاعتيادية، حينما ينظر ويلاحظ ما هو موجود ويجري في بيئته، وهو لا يستهدف إخضاع ذلك للبحث والدراسة العلمية المنظمة، ولا يسعى إلى اختبار فروض أو الكشف والتحقق والاختبار.

–الملاحظة العلمية: وهي أسلوب علمي يتبعه الباحث قصد الوصول إلى حقائق علمية سواء عن طريق الوصف، أو عبر تعميق ذلك من خلال عملية التفسير إذا تيسر الأمر، وذلك بالكشف عن طبيعة الظواهر والعلاقات الخفية التي توجد بين عناصرها، أو بينها وبين بعض الظواهر الأخرى، فهي ملاحظة هادفة ومنهجية ودقيقة، غالبا ما تقوم على التسجيل والقياس.

–ملاحظة بسيطة بغير مشاركة: وهي الملاحظة العلمية التي يجربها الباحث بهدف ملاحظة مظاهر السلوك المختلفة ومراقبتها دون المشاركة في الموقف، إلا أنه قد يختلط بالجمهور، حتى يتمكن من الحصول على بيانات، ويستخدم هذا النوع من الملاحظة في الدراسات الاستطلاعية التي تتوخى جمع بيانات أولية عن ظاهرة ما.

–ملاحظة بسيطة بمشاركة: حيث يشارك الملاحظ الجماعة التي يلاحظها، ويعايشها لمعرفة خباياها، وقيمها، وتصوراتها عن القضايا التي يوّد أن يعرف موقفها واتجاهاتها نحوها، ومعايشته الحميمة تمكنه من معرفة آثار العوامل المختلفة في سلوكات تلك الجماعة أو التنظيم، ونمط استجاباتهم لتلك المؤثرات.

–الملاحظة المقننة: يتميز الأسلوب منن الملاحظ يضع مجموعة مسبقة من المفاهيم، والمجموعات، والرموز، حيث يقوم الملاحظ بتصميم خطة تنم عن معرفته بالموضوع الذي يستهدف ملاحظته، لذلك يلجأ الباحث الى اعداد الأدوات والوسائل التي يحتاجها للقياس والتقدير (الملاحظة تكون في موضوعات محددة سلفا والضبط العلمي للأفراد وللموقف الذي تجري فيه الملاحظة). يستخدم هذا النوع من الملاحظة في الدراسات الاستطلاعية والوصفية، وفي الدراسات التي تختبر فروضا عن علاقات محددة بين متغيرات. وتركز الملاحظة المقننة عادة على خصائص محددة من السلوك أو على عدد قليل من السمات وتستخدم في دراسة القيادة والاتصال، والتكامل الاجتماعي، وعادة ما تعد البيانات المجمعة من الملاحظة المقننة ببيانات كمية تفيد اختبار الفروض. هذا بعكس الملاحظة غير المنظمة أو غير المقننة التي لا تشترط قيودا على عملية الملاحظة. وتكون المعلومات

[1]– محمد شلبي المرجع السابق، ص239.

المستخلصة من الملاحظة غير المقننة ببيانات كيفية لذلك تعد أكثر ملاءمة للبحث الوصفي والاستكشافي. إلا أن هناك تداخلا بين هذين الأسلوبين من الملاحظة مما أدى بكثير من الباحثين إلى المزج بينهما في عملية البحث[1].

ج-خطوات الملاحظة العلمية[2]:

1-تحديد الهدف من الملاحظة.

2-تحديد مجتمع الدراسة الذي ستتم ملاحظته.

3-محاولة الدخول في مجتمع الدراسة دون ملاحظة أفراد المجتمع، إن أمكن.

4-إجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد وملاحظة تصرفاتهم، وتدوين الملاحظات خلال فترة الدراسة حتى ولو استمرت لأشهر أو سنوات.

5-حل المشكلات التي قد تطرأ على الباحث، وخاصة إذا عرفت الجماعة أنه يراقبهم.

6-الخروج بحذر من مجتمع الدراسة دون ملاحظة الآخرين.

7-تحليل البيانات التي تم جمعها، والخروج بالنتائج وكتابة التقرير.

د-مزايا الملاحظة[3]:

-في كثير من الظواهر والحوادث قد تكون الملاحظة من أ كثر وسائل جمع المعلومات فائدة لتعرف الظاهرة أو الحادثة.

-هدم الاعتماد على ما يدليه المبحوث بل أخذ تصرفاتهم على وضعها الطبيعي، شرط أن لا يكونوا قد اصطنعوا بعض التصرفات عند ادراكهم أن الباحث يقوم بالملاحظة.

-هناك بعض النواحي التي لا نستطيع فيها استخدام أسلوبي المقابلة والاستبانة لجمع المعلومات مثل دراسة ظواهر طبيعية أو بعض الحيوانات وبالتالي يعتبر أسلوب الملاحظة هو أكثر ملاءمة.

-تسمح بتسجيل السلوك أو التعرف على الحادثة أو الظاهرة وقت حدوثها. أما أسلوبي المقابلة والاستبانة فيعتمدان على معلومات ماضية تاريخية أو أمور يقيمها المبحوث.

---

[1]- محمد شلبي المرجع السابق، ص241.

[2]-كمال دشلي، المرجع السابق، ص90.

[3]- محمد عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص76.

-تسمح بالتعرف على بعض الظواهر أو الحوادث التي قد لا يفكر الباحث أو المبحوث بأهميتها اذا تم استخدام الاستبانة أو المقابلة.

و-عيوب الملاحظة[1]:

- تظهر بعض الأحيان انطباعات مصطنعة.
- تدفع الباحث في بعض الأحيان إلى التمييز الشخصي.
- تحتاج إلى خبرة ودراية أي تحتاج إلى اختصاصيين بالملاحظة.
- تتطلب وقتا طويلا بالنسبة لدراسة التعلم والسلوك.
- يمكن أن يكون هناك تداخل أثناء التقويم.
- تتأثر بالعوامل البيئية كالطقس.
- لا تعطي في بعض الأحيان الدقة لأنها تعتمد على النظر.
- يتطلب من الباحث إعداد استمارة تعطي للباحث الإبداع.
- يدخل الجانب النفسي والشخصي والتعب الجسدي بالتقويم وكذلك كفاءة المقومين (الملاحظين).

2-الاستبيان:

أ-تعريف الاستبيان: الاستبانة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعدّ الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد، ومن أهم ما يتميز به الاستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث[2].

يعرف الاستبيان بأنه:" أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين. ويقدم الاستبيان في شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان"، و"يمكن دراسة السلوك اللفظي للأفراد، واتجاهاتهم، وقياس الرأي العام للجماعة، وجمع المادة العلمية عن بعض الظواهر عن طريق مجموعة من الأسئلة توجه إلى عينة محددة من الأفراد، فيما يتعلق بالموضوع المعين، فإذا ما تمّ ذلك بإجابة المبحوث عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج معد لذلك مقدما، يقوم المجيب بملئه بنفسه أو

[1]- وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، عمان، 2004، ص182.

[2]- محمد عبيدات، وآخرون، المرجع السابق، ص63.

بمساعدة شخص آخر ينحصر كل دوره في عملية كتابة إجابات المبحوث سميّ ذلك استبيانا"[1]. ويتضمن أسلوب الاستقصاء مجموعة من الخطوات العلمية يتوجب اتباعها، إذا ما أريد للاستبيان أن يكون ناجحا، وهذه الشروط تتعلق بمجتمع الدراسة والعينة المختارة، وبالاستمارة وتصميمها وشكلها ومضمونها وعلاقة الباحث بالمبحوثين كما يوضحه الشكل التالي[2]:

شكل رقم(05): يوضح شروط الاستبيان

[1]- محمد شلبي المرجع السابق، ص242.

[2]- المرجع نفسه، ص248.

ب–الشكل العام للاستبيان وتنظيمه: يحدد الباحث على غلاف الاستبيان ما يلي:

- ✓ تحديد عنوان البحث والجهة القائمة عليه.
- ✓ عبارة أن الهدف من الاستبيان هو البحث العلمي وليطمئن الجميع على سرية البيانات وبقدر تعاونكم تخدم أهداف البحث، شاكرين تعاونكم، هذه العبارة لبعث الثقة وتأكيدها للمبحوث والحفاظ على سرية المعلومات.
- ✓ دليل الاستبيان: وفيه يوضح الباحث طريقة تعبئة الاستبيان والاجابة على التساؤلات بأسلوب مركز ومعبر.

هذا ويجب ترتيب الأسئلة والفراغات المحددة للإجابة بشكل منظم، مع وضع مربعات خاصة للترميز إن كانت عملية التفريغ آلية بواسطة الحاسوب الالكتروني، ويتفق مع المختصين في هذا المجال مسبقا[1].

ج–مزايا الاستبيان: الاستبيان أداة مهمة في البحوث الاجتماعية الحديثة، ويمكن تحديد مزاياه في مجموعة من النقاط هي كالتالي:[2]

- ➢ يمكن أن يطبق الاستبيان على عينة كبيرة من مجتمع الدراسة وفي فترة قصيرة من الزمن، وبواسطة عدد قليل من المساعدين.
- ➢ يمكن توضيح بعض معاني بنود الاستبيان عند توزيع الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية بين الباحث والمبحوث.
- ➢ تنطوي أداة الاستبيان على فائدة مهمة وهي إعطاء المبحوث الحرية في الإجابة دون الضغط عليه بحضور الباحث معه، أو ذكر اسمه على صحيفة الاستبيان، أو إمكانية الربط بين نوعية إجابته واسمه.
- ➢ يتيح الاستبيان فرصة للباحث للتعرف على واقع الظواهر الاجتماعية مباشرة وتجريب الميدان، وبناء دراسته على بيانات واقعية وليست تخمينات فردية، أو تجريدات نظرية قد تكون صحيحة أو لا.
- ➢ يتيح تطبيق الاستبيان تعلم الباحث الكثير من الخبرات حول الدراسات الميدانية، وتعلم طريقة التعامل مع الحاسوب، وعمليات التحليل الاحصائي، وتفريغ البيانات والتحليل الكيفي للنتائج.
- ➢ قد تكون عملية بناء الاستبيان وتجريبه فرصة لأن يرتبط الاستبيان باسم الباحث، وبالتالي يتمكن من إضافة شيء جديد للعلم.

---

[1]– محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008، ص77.

[2]– عامر مصباح، المرجع السابق، ص156.

د–عيوب الاستبيان:

- يفقد الباحث اتصاله الشخصي بأفراد الدراسة، وهذا يحرمه من ملاحظة رد فعل الأفراد واستجاباتهم لأسئلة البحث خاصة إذا كان بريديا.
- كثير من المصطلحات والكلمات تحمل أكثر من معنى لمختلف الأفراد وهذا يحد من قيمة الاستبيان إذ ليس هناك فرصة للتأكد من فهم الفرد للسؤال والمصطلحات والكلمات الواردة فيه.
- لا يمكن استخدام الاستبيان في مجتمع غالبية أفراده لا يجيدون القراءة والكتابة، ولذلك لا يصلح كوسيلة لجمع البيانات في جميع المواقف.
- في كثير من الأحيان تشتمل استمارة الاستبيان على أسئلة محددة، إذ لا يمكن توجيه الكثير من الأسئلة المطولة للأفراد في الرد عليها وفق اهتماماتهم في التدقيق في كتابتها
- قلة العائد من الاستمارات المرسلة بريديا مما يؤثر على اختيار العينة وبالتالي على ضعف الثقة في النتائج.
- لا يمكن للباحث التأكد من صدق استجابات الأفراد والتحقق منها.
- لا تتيح هذه الوسيلة الفرصة للباحث ليحاور أفراد العينة لتوضيح المقصود بالأسئلة أو تشخيصه على الإجابة وملاحظته.
- تتأثر استجابات أفراد العينة بطريقة وضع الأسئلة[1].

3–المقابلة:

أ–تعريف المقابلة:

[1]– علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، منشورات جامعة7 أكتوبر، 2008، مصراته، ص210.

المقابلة هي "تقنية" من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانيا (الحصول على المعلومات من مصادرها) بطريقة نصف موجهة، وهي طريقة يفضلها كثير من الباحثين ممن يتقن العمل بمتلف تقنيات التحقيق في الميدان، وهي في نفس الوقت تقنية تسمح بأخذ معلومات كيفية، بهدف التعرف على مواقف الأشخاص اتجاه وضعيات يعيشونها، يقول موريس انجرس: «تكون المقابلة، لاكتشاف الحوافز العميقة للأفراد أو التطرق الى ميادين مجهولة كثيرا، أو التعرف على المعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها».

لقد ظهرت المقابلة كأداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وأسلوب استخبار هام في ميادين عديدة، مثل الطب والصحافة والمحاماة وإدارة الاعمال وعلم الاجتماع والخدمات الاجتماعية وعلم النفس والتربية، وهي تقوم أساسا على الحوار، بل هي حوار مبوّب ومنظم ومسيّر، وحيث هادف بين الباحث والمبحوث الذي وقع عليه الاختيار، حيث يهدف الباحث الى الحصول على معلومات ترتبط بطبيعة بحثه، يقول طلعت إبراهيم: « ...المقابلة تفاعل لفظي مقصود يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية»[1].

ب–أنواع المقابلة:

المقابلة هي واحدة وتعتبر كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات، ولكنها تختلف من حيث الاستعمال المهني ومجالات التخصص إلى أربعة أنواع حسب ما يوضحه الشكل التالي:

[1]–طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص85–86، في: أميرة منصور، المقابلة رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، العدد27، ديسمبر2016، ص215.

شكل رقم(06): يوضح أنواع المقابلة

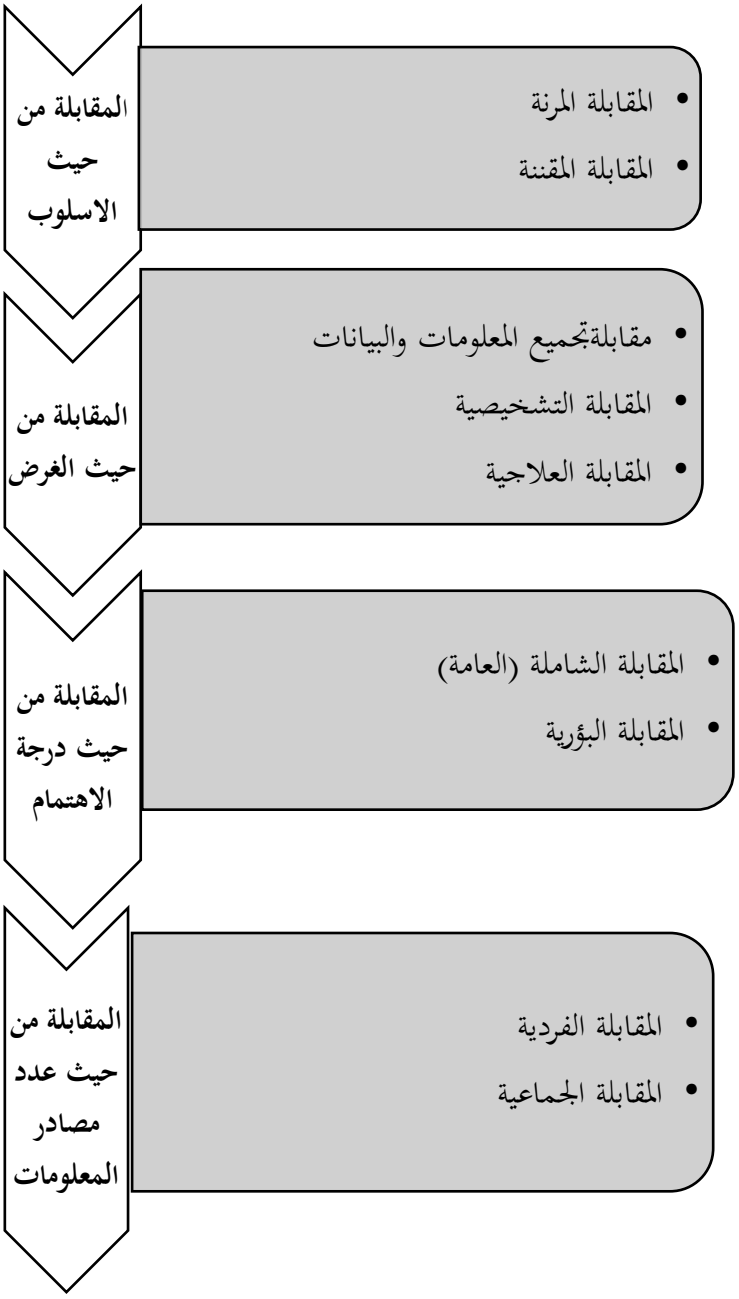

أنواع المقابلة من حيث الأسلوب، وتنقسم إلى نوعين[1]:

- المقابلة المرنة:

هي المقابلة التي تتميز بروح المودة وتحقق مناخا للتفاعل بين الباحث والمبحوث، وقد ترتقي العلاقة بينهما إلى درجة الصداقة خاصة اذا كانت الحالة المدروسة مطولة وتحتاج الى تتبع التغيرات الطارئة عليها، وتكون الاستفسارات المقدمة للمبحوث قابلة للتوضيح والشرح والتغيير.

[1]- محمد عبيدات، وآخرون، المرجع السابق، ص196.

وتأخذ المقابلة المرنة شكل الحديث العادي البسيط في تناول القضايا مع المبحوث، ويستعمل هذا النوع من المقابلة في دراسة الحالات الفردية في خدمة الفرد وتشخيصها وعلاجها، ويستعمل أيضا في الدراسات النفسية والاستطلاعية، وسوء التكيف الاجتماعي، ويهتم الباحث بتسجيل المقابلة حسب الموقف والظروف ودرجة تقبل المبحوث للباحث وتفاعله معه، فقد يكون التسجيل أولا بأول، وقد يتم التسجيل في نهاية المقابلة.

-المقابلة المقننة:

هي المقابلة التي تعد أسئلتها بشكل مقنن من حيث اللغة والأسلوب، وتصاغ بشكل نهائي في استمارة مقابلة يتقيد المبحوث بالإجابة عليها، ويتقيد الباحث بتسجيل تلك الإجابات أثناء اجراء عملية المقابلة، وبعلم المبحوث دون إخفاء عنه، وقد يكون مع الباحث فريق من المساعدين المدربين خاصة في الدراسات المسحية التي تتطلب عددا كبيرا من المساعدين والبحاث.

أنواع المقابلة من حيث الغرض: تنقسم إلي:

- المقابلة البحثية لجمع البيانات: (الاستطلاعية أو المسحية)

ويقصد بها المقابلة التي يقوم بها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وغالبا ما تكون هذه البيانات من النوع الذي يصعب الحصول عليه بطريق الملاحظة، أو تكون ذات صلة وثيقة بمشاعر الأفراد ودوافعهم وعقائدهم واتجاهاتهم، وتستخدم المقابلة في الدراسات الاستطلاعية بقصد التعرف على أهم الحقائق المتعلقة بالمشكلة وتحديد الفروض التي يمكن وضعها تحت الاختبار وتستخدم أيضا في مرحلة الاختبار القبلي لبعض أجزاء البحث وخاصة بالنسبة لتصميم الاستمارة، كما تستخدم أيضا في الدراسات الوصفية والسببية للتحقق من صحة الفروض التي يضعها الباحث[1].

-المقابلة التشخيصية والاستشارية: تستعمل لتفهم مشكلة ما وأسباب نشوئها، وأبعادها الحالية، ومدى خطورتها تمهيدا لتحديد الأسباب ووضع خطة للعلاج.

-المقابلة العلاجية: يهدف هذا النوع إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجري معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسي[2].

المقابلة من حيث عدد مصادر المعلومات (عدد المبحوثين):

[1]- مصطفى قواس، محاضرات في تقنيات البحث العلمي، على الموقع الالكتروني: staff.univ-batna2.dz (التصفح بتاريخ2021/09/22 على: 15ساو55د).

[2]- سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص161.

-المقابلة الفردية: تتم بين شخصين هما: الباحث والمبحوث، وهي النوع الأكثر شيوعا[1]

-المقابلة الجماعية: تتم مع مجموعة من الأفراد دفعة واحدة في مكان واحد ووقت واحد من أجل الحصول على معلومات أوفر في أقصر وقت وبأقل جهد[2] ليسهل الاتصال معهم وإشراكهم جميعا في المناقشة أثناء إجراء المقابلة، تمتاز المقابلة الجماعية بأنها تقدم معلومات أكثر فائدة لأنها تشجع الأفراد على الاسترسال في الحديث والصراحة عندما يجتمع عدد من الأفراد من خلفيات متقاربة أو متباعدة للكشف عن مشكلة معينة أو لتقويم مشروع ما بمقدورهم تغطية مساحة واسعة من المعلومات[3].

ج-خطوات إعداد وإجراء المقابلة:

يعد استقرار رأي الباحث على أنّ المقابلة هي أنسب الأدوات لجمع المعلومات من مجتمع البحث، وأكثرها ملاءمة لذلك ينطلق في الإعداد لها ومن ثم إجراءها متبعا خطوات محددة، يمكن أن نوجزها فيما يلي[4]:

- تحديد الهدف من المقابلة: أي أنّ الباحث أن يحدد ما يريد الحصول عليه بالضبط، وهذا بالاستعانة بنقاط محددة، ولا يتأتى هذا إلا بترجمة أسئلة البحث إلى أهداف يمكن قياس مدى تحقق كل واحد منها بواسطة مجموعة من الأسئلة، ولكي يستطيع الباحث حصر كل الأهداف والأسئلة المساعدة في المقابلة يجب عليه الرجوع إلى:

-الدراسات السابقة

-الكتب والمراجع ذات الصلة بالموضوع

-استشارة ذو الاختصاص والاهتمام

-الاستفادة من الخبرات العلمية والبحثية

- تصميم دليل المقابلة: (أنظر الملحق 4): وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة يقوم الباحث بكتابتها والتي تعينه على حصر مقابلته مع الأخذ بعين الاعتبار أثناء كتابة الأسئلة التسلسل المنطقي في تدرجها، وترابطها وعدم تداخلها، إضافة إلى الأسئلة يقوم الباحث بالإشارة إلى أهداف المقابلة (أهداف البحث). وقد يستعين الباحث بعدة نماذج من الأسئلة (مغلقة، مفتوحة، شبه مفتوحة)، واختيار نوع السؤال يرتبط بالهدف منه.

---

[1]- أميرة منصور، المرجع السابق، ص218.

[2]- المرجع نفسه، ص218.

[3]- هبة النجار، "أنواع المقابلات في البحث العلمي" (2019/7/8)، على الموقع: http://www.maktabtk.com (التصفح بتاريخ: 2021/12/12-20ساو30د).

[4]- نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جوان2012، ص103.

- اختبار دليل المقابلة ميدانيا(عمليا): وهو أن يقوم بعرضه على محكمين للنظر فيه ومن ثم يطبقه على مجموعة من أفراد مجتمع البحث للتأكد من سلامة الأسئلة، ومدى فهم أفراد مجتمع البحث لها وعدم تناقضها، ومن ثم يعاد صياغته صياغة سليمة، وبعدها إن كان هناك معاونين للبحث عليه أن يدرب المعاونين على تطبيق الدليل، سواء أكان ذلك تسجيلا صوتيا، أو بالفيديو أو كتابة.
- التطبيق النهائي للدليل: بعد أن ينتهي الباحث من تصميم واختيار الدليل وتدريب المعاونين على تطبيقه، يقوم بالاتصال بعينة الدراسة، وإجراء المقابلة نهائيا. لكن قبل أن ينزل للميدان وبعد الانتهاء من تصميم الدليل يكون المقابل قد أعد نفسه لإجراء المقابلة ويكون هذا الإعداد وفق النصائح التي قدمها كل من والتر بنجهام وبروس مور على الشكل التالي:

- قرر ما تريد الحصول عليه بالضبط، حدد موضوعك في ذهنك، الغرض الحقيقي الذي تجرى له المقابلة، ما هي الحقائق التي يجب الحصول عليها؟
- اعرف الشخص المبحوث، يجب على الباحث أن يحاول الحصول على المعلومات حول الشخص الذي سيجري معه المقابلة ممن هم حوله أو بطرق أخرى، وذلك فيما يخص ارتباطاته واهتماماته ليسهل التعامل معه.
- تحديد موعد المقابلة سلفا وهذا لتوفير الوقت وتحديد الوقت الكافي والمناسب للمقابلة.
- توفير الخلوة المناسبة أثناء المقابلة، من المعلوم أن الثقة تكسب في حالة شخص واحد منه في حال اثنين فما فوق، فمن المعروف انه عند حضور شخصين فأكثر فإن شرح الغرض من المقابلة يكون أكثر نجاحا، لكن عند تلقي الإجابات من المجموعة فإن فردا أو فردين عادة هما اللذان يتكلمان، وعندما يحضر المقابلة أكثر من اثنين فستكون هناك علاقات أكثر للملاحظة، توافقات ألطف للعمل بين الشخصيات ويرتفع الإحساس بالنفس. وقد يحد الحذر المتولد والكف صراحة البيانات بشكل خطير ورغم عدم حتمية ذلك فإن الخلوة مرغوب فيها.
- تدرب على أن تضع نفسك مكان المبحوث، أي أن يتصور الباحث نفسه انه المبحوث، ويتخيل ما سيطرح عليه من حيث الطريقة والمفردات، ويجب عليه أن يتصور كيف ينظر إليه المبحوث. لأن هذه الطريقة تساعد على إدارة عملية المقابلة بطريقة جيدة ويستفاد من المبحوث كثيرا.

- استبعاد الميولات الشخصية، قبل البدء في إجراء المقابلة يتعين على الباحث التخلص من أفكاره ومعتقداته وآرائه الشخصية حول الموضوع والمبحوث. لأنها قد تشوه المعلومات وتأويلها ومن ثم تؤثر على نتائج المقابلة، وفي الختام يتأكد الباحث من أن المبحوث يعرف اسمه ووظيفته[1].

د–مزايا المقابلة: للمقابلة عدة مزايا نذكر منها[2]:

– يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبانة، كأن تكون العينة من الأميين أو صغار السن.

– توفر عمقا في الإجابة، لإمكانية توضيح وإعادة طرح الأسئلة، وحتى يتسنى ذلك فهي بحاجة إلى مقابلة مدرب.

– تستدعي معلومات من المستجيب، من الصعب الحصول عليها بأي طريقة أخرى لأن الناس بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة.

– توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، كنغمة الصوت وملامح الوجه، وحركة اليدين والرأس...إلخ.

– ارتفاع نسبة الردود مقارنة مع غيرها، من وسائل جمع البيانات كالاستبيانات.

– المرونة وقابلية شرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب، في حالة صعوبتها أو عدم فهمه لها.

وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية، والانفعالية والنفسية الخاصة بالمبحوث وهي أمور من الصعب جمعها بطرق أخرى كالوثائق.

–تعد المقابلة وسيلة ممكنة التطبيق في المجتمعات الأمية وفي حالة كون الأطفال هم مجتمع الدراسة.

و–عيوب المقابلة[3]:

– انها تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الباحث اذا كان عدد الأفراد المشمولين بالدراسة كبير ومدة المقابلة طويلة.

– صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصيا إما بسبب مركزهم كالوزراء والمديرين أو بسبب تعرض الباحث لبعض المخاطر عند اجرائه مقابلات مع جماعات خطيرة.

---

[1]– نبيل حميدشة، المرجع السابق، ص104.

[2]–كمال دشلي، المرجع السابق، ص96.

[3]– محمد عبيدات، وآخرون، المرجع السابق، ص62.

– قد تتأثر المقابلة بالحالة النفسية للباحث والمبحوث، فإذا كانت الحالة النفسية لأي منهما غير جيدة في أثناء اجراء المقابلة فإن هذا سيؤثر على البيانات والمعلومات المعطاة، أما في الاستبانة فإن الشخص يختار الوقت المناسب له للإجابة.

–إمكانية التحيز من قبل المبحوث للظهور بشكل لائق أمام الباحث اما في الاستبانة فيكون المبحوث أكثر موضوعية في إعطاء المعلومات لأنه لا يعطي اسمه في الغالب للباحث.

4– أسلوب تحليل المضمون:

أ–تعريفه:

يعد أسلوب تحليل المضمون من أهم الأساليب البحثية التي تستخدمها الدراسات الإعلامية، وهذا لا يعني أن العلوم الإنسانية الأخرى لا تستخدم هذا الأسلوب، ذلك أن الكثير من الحقول المعرفية الأخرى كالأدب وعلم النفس وعلم الاجتماع تستخدم هذا الأسلوب، كما أن علم السياسة يستخدم هذا الأسلوب بشكل كبير في تحليل الخطابات السياسية المختلفة، وأنماط القيادات، ومضامين الخطابات الدبلوماسية والخطب، وكذلك اهتمامات الرأي العام وخطابات المعارضة السياسية، وقد كان الفضل لتطوير أسلوب تحليل المضمون إلى العالم السياسي الأمريكي هارولد لاسويل حيث أدخل تطويرات هامة على هذا الأسلوب زودته بأسس وقواعد أغرت مختلف حقول المعرفة باستخدامه[1].

يعرف برلسون (Berelson) تحليل المضمون بأنه "أسلوب للبحث يستهدف الوصف الموضوعي، المنظم، الكمي للمحتوى الظاهر للإتصال"، أما كربندورف (Krippendorff) فيرى أن تحليل المضمون هو: "أسلوب للبحث يستخدم في تحليل البيانات والمواد الإعلامية من أجل الوصول إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومتطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل".

ومن ناحية أخرى يعرفه سمير حسين بأنه: "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها –من حيث الشكل والمضمون– تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية، طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية، أو الثقافية، أو السياسية، أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية، أو للتعرف على مقاصد

[1]– محمد شلبي، المرجع السابق، ص229.

القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية –شكلا ومضمونا– والتي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم، ومفاهيمهم. وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، ووفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية"[1].

ب–أهداف استخدام طريقة تحليل المضمون:

يتبنى سمير محمد حسين نظرية تعدد أهداف تحليل المضمون، ويرى أنه لا يقتصر على وصف المادة، وإنما يتعداه للتنبؤ بمتغيرات أخرى والكشف عن نوايا المرسل وغير ذلك من أبعاد. ومن ثم يرى أن من المهام الأساسية لتحليل المضمون الكشف عن الأهداف التي يسعى المضمون لتحقيقها مثل[2]:

1. أهداف القائم بالاتصال.
2. الخلفيات العامة التي تنبع منها الرسالة الإعلامية أو الدعائية.
3. الذي المقارنة بين ما تم نشره أو عرضه أو إذاعته في مجموعة من الوسائل لاستخلاص مدى التركيز الذي تم بالنسبة لموضوعات معينة في وسائل معينة في مناطق أو دول معينة، وأسباب ذلك.
4. الاستجابات التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها من خلال المضمون.
5. التكرار والاستمرار في تقديم موضوعات معينة ومغزى ذلك.
6. العلاقة بين خصائص المضمون–من حيث الشكل وأسلوب العرض والاستمالات المستخدمة– وخصائص القائم بالاتصال.
7. المقارنة بين خصائص المضمون وخصائص جمهور المتلقين لهذا المضمون من القراء أو المستمعين أو المشاهدين.
8. التنبؤ بالسلوك الإعلامي المتوقع للقائم بالاتصال من خلال الدراسة الدقيقة الفاحصة المتأنية لسلسلة من المواد المنشورة أو المعروضة أو المذاعة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول: أنّ عملية تحليل المضمون تحقق هدف وصف طبيعة المضمون الصريح، وهدف كشف النوايا الخفية للمضمون معا.

---

[1]– محمد شلبي المرجع السابق، ص230.

[2]– رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخدماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص78.

ومن أهداف طريقة تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية والإنسانية معرفة الجوهر الخاص والعام في الدراسات الفردية، والجماعية، والمجتمعية، ومع أنّ الجوهر لا يخضع للمشاهدة نظرا لكمونه، إلا أنه في دائرة الممكن يُستدل عليه بما يلاحظ في القول والفعل والعمل والسلوك وذلك من خلال الحالتين التاليتين:[1]

في حالة تجميع المعلومات: تعتبر المشاهدة التي تعتمدها طريقة تحليل المضمون أداة مهمة من خلال اعتمادها على حاسة البصر، والرؤية الممكّنة للباحث من الوقوف مباشرة من مشاهدة السلوك، كما تمكّن الملاحظة من التعرف على السلوك والفعل الملاحظ باعتبارها تستمد من المشاهدة، وهي أكثر شمولا من المشاهدة وبها يتم الاستنباط والاستقراء والاستنتاج.

في حالة إصدار الأحكام: إذا اعترفنا بأن المشاهدة والملاحظة هما وسيلتين لجمع المعلومات والبيانات، لذا فالمعلومات التي تصدر الأحكام عليها استنادا على الملاحظة والمشاهدة هي معلومات تحتاج إلى تحليل علمي وموضوعي، ولهذا فالمعلومات تحلل ولا تفسر. والذي يفسر هو النتائج.

د–مستويات تحليل المضمون: يمكن أن يتم تحليل المضمون على مستويين هما:

- **المستوى الأول**: وهو المستوى الوصفي الذي يقتصر على وصف المضمون الظاهر الصريح للمادة الإعلامية وفقا لفئات التحليل ووحداته.
- **المستوى الثاني**: وهو المستوى التحليلي الذي يمتد إلى استخدام نتائج تحليل المضمون بعد ربطها بالبيانات والمعلومات والمتغيرات البحثية الأخرى في كشف النوايا الخفية للمضمون والتنبؤ بالاستجابات المستهدفة من وراء عمليات النشر أو العرض أو الإذاعة[2].

و–تحليل البيانات التي تم جمعها:

يوضح الجدول أدناه أوجه الاختلاف والتشابه في تحليل البيانات بين المنهجيات النوعية والكمية. على الرغم من أنّ مدارس تحليل البيانات النوعية والكمية يقوم على افتراضات مختلفة، إلا أنّ تحليل البيانات يتجاوز التقسيم النوعي والكمي. إنّ تحليل البيانات في كلا مدرستي البحث ليس سلسلة من المعارضات الثنائية، حيث من الممكن أن تكون هناك لحظات في تحليل البيانات يحتاج فيها الباحث لكلا من النهج النوعي والكمي، هذا ما يفسّر جزئيا لماذا تتقاطع بعض البرامج النوعية من برمجيات تحليل البيانات مثل أطلس بسهولة مع برنامج الحزمة

[1]– عقيل حسين عقيل، المرجع السابق، ص173.

[2]– رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص106.

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ومن غير المفيد وغير المثمر إن ننظر إلى تحليل البيانات في مدرستي البحث وكأنها تستبعد بعضها.

الجدول (03): أوجه التشابه والاختلاف بين تحليل البيانات الكمية والنوعية

كمية	نوعية
عادة ما يكون جمع وتحليل البيانات واضح غير ضمني	يحتاج جمع وتحليل البيانات لكثير من الجهد ويسبب الكثير من الضغط. فمثلا ربما يكون هناك مجموعات تركيز كثيرة وبلغات مختلفة تحتاج إلى التحليل.
تساعد في الإجابة على أسئلة مثل: من، كم، وما هي العلاقة بين متغيرات معينة.	توفر معلومات طبيعية وتساعد في الإجابة على أسئلة مثل: لماذا، وكيف، كما توثق تدخلات الباحث أثناء عمليات البحث بأكملها.
يتم جمع البيانات الصعبة لأنها في صيغة أرقام والصيغ الإحصائية الأخرى.	يتم جمع البيانات السهلة لأنها في شكل كلمات (نصوص، صور، مقالات، روايات وأي شيء آخر).
قواعد واضحة لتحليل البيانات والعملية يمكن التنبؤ بها.	طرق تحليل البيانات غير واضحة والعملية ليست محددة مسبقا.
البحث الكمي ينتج رواية توثق مسار مشروع البحث وتقدم مراجعة تتبعية للبحث.	البحث النوعي ينتج سلسلة من الأحداث مستقلة عن الباحث.
عادة يتم تحليل البيانات في النهاية بعد جمع كل البيانات بطريقة خطية.	يتم تحليل البيانات عند جمعها لأن جمع وتحليل البيانات يحدث تفاعليا في دورات متداخلة.
ليست مرنة وعادة يصعب تتبع الأفكار الواعدة.	مرنة بما فيه الكفاية لتسمح بالتعديلات أثناء جمع البيانات، حيث يمكن صياغة أسئلة داعمة خلال عملية جمع البيانات لتوفر بيانات إضافية.
يتم جمع بيانات موّحدة سواء من خلال قياس المتغيرات الكمية أو النوعية	يتم جمع كميات هائلة من البيانات التي تحتاج للتلخيص والتفسير.
يسعى الباحث لتأكيد نظرية ويميل المنهج	يضع الباحث جانبا الأفكار حول ما يتوقع أن يجده في البحث،

أن يكون تأكيديا	ويدع البيانات وتفسيرها هي التي تقود التحليل حيث يميل المنهج إلى أن يكون استكشافيا.
تميل الى الاهتمام بالمتغيرات حيث تكون العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة مهمة وموضع التركيز.	تركز على الحالة ومعنى الأحداث كما يعبر عنها المشاركين.
تتجه نحو اختبار الفرضيات وتقوم على الاستدلال.	تفضل التحليل الاستقرائي.
يمكن استخدام برامج الحاسوب لتحليل البيانات (مثلا: برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، وبرنامج العلاقات البائية الخطية LISREL	يمكن استخدام برامج الحاسوب لتحليل البيانات (مثلا: برنامج إنفيفو Nvivo، وأطلس Atlas.

المصدر: فرج محمد صوان، المرجع السابق، ص109.

نصائح حول تحليل البيانات النوعية[1]:

- قراءة جميع البيانات مع كتابة الملاحظات عن العلاقات أو الأفكار التي قد يراها الباحث.
- تنظيم البيانات في فئات مماثلة، (مثل الإجابات على أسئلة معينة، أو فئات من المخبرين، مثل ممثلي الحكومة، وأعضاء المجتمع أو رؤساء تحرير الصحف).
- محاولة تحديد الأنماط أو الارتباطات والعلاقات السببية في المواضيع (مثلا: ردود الناس من نفس المنطقة الجغرافية، من مجموعة الدخل نفسها، أو تفضيلات وسائل الإعلام من الناس الذين ليس لديهم الكهرباء في المنزل). يجب أن يكون الباحث خلاقا وتحليليا.
- إذا كان الباحث قد قام ببحث كمي في نفس الوقت، فعليه أن يحاول مطابقة بعض نتائجه النوعية بنتائجه الكمية أين تكمن الروابط؟ كيف تفسر النتائج أو تشرح بعضها البعض؟ ما هي النتائج التي يمكن التوصل اليها ولكنها ليست واضحة من الوهلة الأولى؟.

[1]- فرج محمد صوان، المرجع السابق، ص153.

- يجب أن يكون الباحث منهجيا، ويفكر خطوة بخطوة، ويشرح افتراضاته إن وجدت. يجب أن يتذكر أنّ نتائج بحثه لن تخبره بكل ما يريد أن يعرفه ولكن لا يجب أن يخاف بل أن يكون حذرا في كلماته ويجعلها محددة.

إيجابيات وسلبيات تحليل المضمون:

يمتاز تحليل المضمون بعدد من الإيجابيات وهي[1]:

- ✓ لا يحتاج الباحث إلى الاتصال بالمبحوثين لإجراء تجارب أو مقابلات وذلك لأن المادة المطلوبة للدراسة متوفرة في الكتب أو الملفات أو وسائل الإعلام المختلفة.
- ✓ لا يؤثر الباحث في المعلومات التي يقوم بتحليلها فتبقى كما هي قبل وبعد إجراء الدراسة.
- ✓ هناك إمكانية لإعادة إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الأولى لنفس الظاهرة أو مع نتائج دراسة ظواهر وحالات أخرى.

رغم هذه الإيجابيات إلا أن استخدام وتطبيق هذا الأسلوب لا يخلو من بعض العيوب مثل:

- يحتاج إلى جهد مكتبي من قبل الباحث.
- يغلب على نتائج أسلوب تحليل المضمون طابع الوصف لمحتوى وشكل المادة المدروسة ولا يبين الأسباب التي أدت إلى ظهور المادة المدروسة بهذا الشكل أو المحتوى.
- لا يمتاز هذا الأسلوب بالمرونة حيث يكون الباحث مقيدا بالمادة المدروسة ومصادرها المحدودة[2].

[1]-نصير خلفة، محاضرات في منهجية وتقنيات إعداد البحوث في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابن خلدون، تيارت، [د.س]، ص24.

[2]- المرجع نفسه، ص 24.

ثامنا–العينات في البحث العلمي

1–المجتمع والعينة:

يعرف **المجتمع** على أنه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة أو للبحث من قبل الباحث، ويطلق عليه أيضا اسم المجتمع الإحصائي Statistical Population لأنّ مجتمع دراسة المستوى العلمي لطلبة جامعة عمان الأهلية هو طلبة جامعة عمان الأهلية، ما مجتمع دراسة المستوى الاقتصادي لمحافظة معينة، ولتكن عمان، فهو الأسر أو العوائل الموجودة في تلك المحافظة، عمان وهكذا. بمعنى أن المفردات التي تسمى بالمجتمع والتي سيتم دراستها وجمع البيانات والمعلومات لها تكون مختلفة من حالة لأخرى ومن دراسة لأخرى[1].

كما يقصد بمجتمع البحث، ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة عليه، بمعنى أن كل فرد أو وحدة أو عنصر يقع ضمن ذلك المجتمع يعد ضمنا من مكونات ذلك المجتمع، فعندما يجري باحث دراسة معينة فإنه يضع نصب عينه مجتمعا معينا يريد أن يعمم نتائج الدراسة عليه، ولتحقيق ذلك الهدف، فإن على الباحث أن يختار مجموعة أو مجموعات من الأفراد (أو الوثائق في الدراسة الوثائقية، أو الأشياء في حالة الدراسات الخاصة بالعلوم الفيزيائية والبيولوجية) يفترض فيها –وفقا لأسس علمية معينة –أنها تمثل ذلك المجتمع الأصل تمثيلا صادقا. ويقوم الباحث بإجراء دراسته على تلك المجموعة (أو المجموعات) التي تسمى "عينة البحث" ثم يحاول بعد ذلك– باستخدام بعض الأساليب الإحصائية –تحديد مدى إمكانية تعميم النتائج على المجتمع الأصل الذي اشتقت منه تلك العينة.

وبالتالي مجتمع البحث هو: مجموعة من الناس، أو الوثائق، أو الأشياء المحددة تحديدا واضحا، والتي تتم دراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وفي ضوء ذلك ، فإن المجتمع الأصل يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه[2].

أما **المعاينة** Sampling هي الاستناد لعدد معين من المفردات والتي هي جزء أو خيار معين من مفردات أكبر تمثل المجتمع لاتخاذ القرار وإجراء التحليل ووضع النتائج والتوصيات.

---

[1]– دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 149.

[2]– ضياء الدين محمد مطاوع، حسن جعفر الخليفة، مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مكتبة المتنبي، الرياض، 1435 هـ/2014م، ص143.

والعينة Sample هي مجموعة جزئية من المجتمع. ويفترض أنّ العينة هي مفردات محددة تسحب، ويجب أن يكون السحب سحبا عشوائيا للحصول على عينة عشوائية لتمثل المجتمع المسحوبة منه أفضل تمثيل. وبالتالي يفترض بأن الصفات والخصائص الموجودة في المجتمع والتي يمكن التعرف عليها من دراسة مفرداته سوف تظهر تلقائيا ونتيجة السحب العشوائي لتكون الصفات والخصائص في العينة والتي تظهر ويمكن التعرف عليها من دراسة مفردات تلك العينة[1].

2-العوامل المؤثرة في تحديد حجم العينة: هي[2]:

- ✓ مستوى درجة الدقة والثقة بالنتائج التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، وكلما كان الباحث راغبا في الحصول على نتائج أكثر دقة وثقة، كلما توجب عليه زيادة العينة المختارة، ويقصد بدرجة الدقة مدى دقة وقرب نتائج العينة من النتائج الفعلية، أما المقصود من درجة الثقة فهي مدى احتمالية عدم تطابق نتائج الدراسة مع النتائج الفعلية.
- ✓ درجة التعميم التي ينشدها الباحث من نتائج بحثه، إذ أنه كلما ازدادت حاجة الباحث ورغبته بأن تكون نتائج بحثه قابلة للتعميم بشكل كبير على مجتمع الدراسة الأصلي، كلما توجب عليه زيادة حجم العينة المختارة.
- ✓ مدى التجانس والتباين في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي: كلما كانت خصائص المجتمع الأصلي متجانسة كلما كان حجم العينة المطلوبة صغيرا نسبيا، وهناك ضرورة لزيادة حجم العينة حينما يوجد اختلافات جوهرية هامة وعديدة بين أفراد أو مشاهدات مجتمع الدراسة الأصلي، وبذلك يضمن تمثيل البيئة لمختلف الأفراد والحوادث التي يتكون منها المجتمع الأصلي.
- ✓ حجم مجتمع الدراسة الأصلي: كلما زاد عدد عناصر أو مشاهدات مجتمع الدراسة الأصلي، زاد حجم العينة المطلوبة والعكس صحيح، مع ملاحظة أن نسبة العينة إلى مجتمع الدراسة الأصلي تقل كلما زاد حجم المجتمع الأصلي، هذا والنقاط التالية يمكن الاسترشاد بها من أجل تحديد حجم العينة المطلوب:
  - إن حجم العينة الذي يتراوح بين (30-500) مفردة يعتبر ملائما لمعظم أنواع البحوث.
  - عند استخدام العينة الطبقية، أي تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات من مثل الذكور والإناث فإن حجم العينة لكل فئة يجب ألا يقل عن (30) مفردة.

---

[1]- دلال القاضي، محمود البياتي، المرجع السابق، ص 149.

[2]-رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000، ص307.

- في حالة استخدام الانحدار المتعدد أو الاختبارات المماثلة له، فإن حجم العينة يجب أن يكون أضعاف متغيرات الدراسة، ويفضل أن يكون حجم العينة هنا (10) أضعاف متغيرات الدراسة، فإذا احتوت الدراسة على (6) متغيرات لإجراء التحليل عليها، فإنه يفضل أن لايقل حجم العينة عن (60) مفردة.
- في بعض أنواع البحوث التجريبية، التي يكون فيها حجم الضبط والرقابة عاليا، فإن حجم عينة مقداره (10) إلى (20) مفردة يكون مقبولا.
- عامل آخر يؤثر في تحديد حجم العينة هو نوع التصميم التجريبي[1].
- هذا ويتم التأكد من تمثيل العينة للمجتمع الأصلي بطريقتين هما:

3-خطوات اختيار العينة: تتمثل في التالي:

-تعريف مجتمع البحث

تختلف دقة المعاينة المنتظمة من مجتمع لآخر، إذ تعد هذه المعاينة ذات دقة عالية في بعض المجتمعات وتعد ذات دقة منخفضة في بعضها الآخر، حيث يفضل استخدام أنواع أخرى من المعاينات كالمعاينة العشوائية البسيطة أو المعاينة الطبقية العشوائية أو غيرهما. لذا لا بد من التعرف على تركيب وطبيعة المجتمع الذي ندرسه، ونستطيع التمييز بين أربعة أشكال من المجتمعات[2]:

المجتمعات ذات الترتيب العشوائي: يقصد بال المجتمعات المرتبة عشوائيا المجتمعات المدرجة في الإطار حيث لا يوجد علاقة بين قيم مفردات المجتمع وقائمة أسمائها المدونة عشوائيا. ويلاحظ في هذه المجتمعات عدم وجود علاقة بين الخاصية المقاسة وتنظيم وحدات المجتمع كما لا يوجد ارتباط بين الوحدات المتجاورة. اذ ستكون وحدات هذه العينة غير متجانسة وسيكون معامل الارتباط فيها صغيرا، وعندما يكون هذا المعامل صغيرا فإن تباين المعاينة العشوائية البسيطة وتباين المعاينة المنتظمة سيكونان متساويين (أو على الأقل يتساويان في المتوسط).

المجتمع المرتب (المنظم): عندما يتم ترتيب الوحدات حسب الخاصية المدروسة ونسحب عينة منتظمة، نحصل على وحدات غير متجانسة. إن المجتمع الذي نختار منه هذه العينة هو مجتمع مرتب. مثلا: إذا رتبنا الحيازات الزراعية حسب المساحة يكون لدينا مجتمع مرتب. ويلاحظ وجود علاقة بين الخاصية المقاسة وقائمة أسمائها(الإطار). إن تباين المعاينة المنتظمة المختارة من مجتمعات مرتبة سيكون أصغر من تباين المعاينة العشوائية البسيطة، أي أن

[1]- رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص308.

[2]- عبد الرزاق أمين أبو شعر، العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1997، ص244.

وحدات المعاينة المنتظمة المحسوبة من مجتمع منظم سيكون أقل تجانسا من وحدات المعاينة العشوائية البسيطة المحسوبة من المجتمع نفسه وهذا يعني أن معامل الارتباط سيكون صغيرا.

المجتمعات ذات الاتجاه الخطي: إذا كانت قيمة وحدات المجتمع ذات اتجاه خطي حيث تزيد أو تنقص كل وحدة عن الوحدة التي تسبقها بمقدار ثابت (تقريبا) فإننا نجد أن المعاينة المنتظمة أفضل من المعاينة العشوائية البسيطة كما أن المعاينة الطبقية أفضل من المعاينة المنظمة.

وذلك لأنه إذا كان يوجد في العينة المنتظم قيم منخفضة في إحدى الطبقات، فإنّ قيمها في الطبقات الأخرى تكون أيضا منخفضة، بينما تعطي المعاينة الطبقية الفرصة للأخطاء داخل الطبقة الواحدة لنحذف بعضها البعض. ونستطيع إزالة أثر الاتجاه الخطي في حالة استخدام المعاينة المنتظمة باختيار قيمة مركزية لترتيب المفردة بدلا من اختيار هذه القيمة عشوائيا.

المجتمعات ذات التغييرات الدورية: نجد في بعض الأحيان أن وحدات المعاينة في المجتمع ذات اتجاه دوري وأن قيم وحدات العينة المنتظمة متشابهة ومتجانسة ويكون معامل الارتباط كبيرا[1].

-تحديد اطار المعاينة: يقصد بالإطار المجتمع الأصلي أي مجتمع البحث، ويجب على الباحث أن يحدد نوع الإطار الذي يعتمد عليه في اختبار الوحدات، ويشترط فيه ما يلي[2]:

- الكفاية بمعنى احتوائه على جميع الفئات التي تدخل في البحث.
- أن يكون كاملا بمعنى أن يحتوي على جميع مفردات المجتمع الأصلي.
- أن تكون البيانات المعطاة عن كل وحدة من وحدات البحث دقيقة.
- ألا تتكرر الأسماء المعروفة في اطار البحث.
- ينظم الإطار تنظيما يسهل اختيار العينة وكلما كانت الوحدات تحمل أرقاما متسلسلة أدى إلى سهولة اختيار العينة.

-تحديد حجم العينة المراد سحبها: يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجود بين العينة والمجتمع الأصلي، فإذا كان هناك تجانس وتقارب قائم بين أفراد العينة والمجتمع الأصلي، فإنه يمكن أخذ عدد صغير ومعبر

[1]- عبد الرزاق أمين أبو شعر، المرجع السابق، ص246.

[2]- محفوظ جودة، المرجع السابق، ص115.

عن الواقع، وإذا كان هناك تباين بين أفراد المجتمع الأصلي فلا بد من أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكن أخذ معلومات كافية عن الموضوع[1].

–تحديد الطريقة المستخدمة لسحب العينة: ونعني بذلك تحديد طريقة السحب التي سيتم اتباعها واسم العينة المراد سحبها، وهل أنّ طريقة السحب يجب أن تتم بالإرجاع Sampling with Replacement أو بدون ارجاع .Sampling without Replacement ونعني بذلك تحديد طريقة السحب التي سيتم اتباعها واسم العينة المراد سحبها، وهل أن طريقة السحب يجب أن تتم بالإرجاع أو بدون إرجاع[2].

–اختيار المفردات

–التعامل مع المفردات: ونعني بذلك استخدام المفردات التي تمثل العينة لأجل العمل الميداني وجمع البيانات وما إلى ذلك من العمليات البحثية المختلقة.

ويمكن التعرف على هذه المراحل أو الخطوات بمجرد تتبع المخطط التالي:

الشكل رقم (07): يوضح مراحل أو خطوات اختيار العينة

4–أنواع العينات وأساليب اختيارها: وهناك طريقتان أساسيتان قد يستخدمهما الباحث لاختيار العينة:

[1]– عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007، ص64.

[2]– دلال القاضي، المرجع السابق، ص 150.

الطريقة الأولى: العينات الاحتمالية وتتضمن بدورها الطرق التالية:

أ-**طريقة العينة العشوائية البسيطة:** وهي تشمل استجواب أشخاص يتم اختيارهم بشكل عشوائي من السكان قيد الدراسة مثال: اختيار اسم من بعد كل خمسين اسم في دليل الهاتف أو اختيار دار من كل خمسة دور في حي ما. وهذه الطريقة أكثر دقة من الطرق الأخرى، وأسهلها لاختيار العينة ولكنها قد تكون مكلفة وتستهلك وقتا طويلا.

ب-العينة الطبقية: يتم تقسيم المجتمع الى طبقات أو فئات حسب أغراض البحث وطبيعته، لتقسيم المجتمع حسب الجنس إلى ذكر أو أنثى وتقسيمه حسب الحالة الاجتماعية إلى أعزب أو متزوج أو مطلق أو أرمل، أما من حيث عدد مفردات العينة من كل طبقة فهناك أسلوبين لذلك:

- أسلوب التوزيع المتساوي: ويكثر اتباع هذا الأسلوب عند عدم معرفة عدد أفراد أو النسب المتعلقة بكل طبقة في المجتمع[1].
- أسلوب التمثيل النسبي: تعتمد هذه الطريقة على التمثيل النسبي لكل نوع من السكان في المجتمع قيد الدراسة، ومن المتغيرات التي تؤخذ بعين الاعتبار في هذه الحالة: الإقامة، الدخل، التعليم، المهنة، العرق، الدين، السن، وغير ذلك[2].

ج-**العينة المنتظمة:** العينة المنظمة أو المنتظمة –كما يدل عليها الاسم- التي يتم اختيارها من بين أفراد المجتمع الأصل وفقا لترتيب معين. ولاختيار عينة ما بشكل منظم فإن الباحث يتبع الخطوات التالية[3]:

- ✓ تحديد المجتمع الأصل تحديدا دقيقا.
- ✓ إعداد قائمة بأسماء أفراد المجتمع الأصل.
- ✓ تحديد عدد أفراد العينة المطلوب اختيارها من المجتمع الأصل.
- ✓ تحديد نسبة اختيار العينة، وهي النسبة بين عدد أفراد العينة المطلوب اختيارهم وعدد أفراد المجتمع الأصل، فعلى سبيل المثال لو كان عدد أفراد مجتمع الأصل (99) وعدد الأفراد المطلوب اختيارهم (33) فإن نسبة العينة تكون99:33 أي 1: 3.

---

[1]- محفوظ جودة، المرجع السابق، ص122.

[2]- محمد سليمان الدجاني، منذر سليمان الدجاني، المرجع السابق، ص87.

[3]- ضياء الدين محمد مطاوع، حسن جعفر الخليفة، المرجع السابق، ص147.

✓ يبدأ الباحث في اختيار أفراد العينة من قائمة المجتمع الأصل بادئا بواحد من الأرقام المحددة في نسبة اختيار العينة، أي 1أو2أو3، ويستمر الباحث في اختيار العينة على أساس المسافات المحددة في نسبة اختيار العينة.

هذا وتختلف العينة المنتظمة عن العينة العشوائية (أنظر الملحق 5) في أنه في الثانية تكون لدى كل فرد فرصة في أن يصبح ضمن أفراد العينة، أما في العينة المنظمة فإنه بمجرد تحديد الرقم الذي سنبدأ به على قائمة المجتمع الأصل يكون بقية الأفراد الذين سيختارون في العينة قد أصبحوا معروفين، ومع ذلك فإن العينة المنظمة يمكن أن تحقق نفس الأغراض التي تحققها العينة العشوائية في حالة واحدة، وهي أن يكون ترتيب الأفراد على قائمة المجتمع الأصل –فيما يتعلق بالمتغير أو المتغيرات موضع الدراسة–متسما بالعشوائية.

د–العينة العنقودية: العينة العنقودية هي مجموعة من الأفراد يتم اختيارها على نحو اجمالي لتمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا، أي أن عملية الاختيار تتم لمجموعات طبيعية من المجتمع الأصل وليس لأفراد[1]. وللعينة العنقودية خطوات لا تختلف كثيرا عن العينة العشوائية، فالاختلاف الرئيسي يكمن في أن العينة العنقودية تجرى على مجموعات في حين أن العينة العشوائية تجرى على الأفراد، أما الخطوات في اختيار العينة العنقودية فهي[2]:

- عرف مجتمع الدراسة.
- قرر حجم العينة المطلوب.
- حدد المجموعات العنقودية.
- ضع المجموعات التي يتضمنها المجتمع الدراسي في قائمة.
- قدر عدد الأفراد في كل مجموعة.
- اختر بطريقة عشوائية العدد المطلوب في كل مجموعة مستخدما جدول اختيار العينة العشوائية.

ويمكن أن يتم اختيار العينة العنقودية على مراحل (مجموعة ضمن مجموعة) وفي هذه الحالة يطلق عليها عينة متعددة المراحل. مثال: اختيار المدارس، ومن ضمن المدارس يمكن اختيار الصفوف.

مثال على اختيار العينة العنقودية:

- نفترض أننا نريد أن ندرس 5.000 معلم (مجتمع الدراسة).
- حجم العينة 500 معلم.

[1]– ضياء الدين محمد مطاوع، حسن جعفر الخليفة، المرجع السابق، ص148.

[2]– منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص173.

- وحدة الدراسة في هذه الحالة المدرسة.
- نفترض أن المنطقة المراد دراستها تحتوي على 100 مدرسة.
- عدد المعلمين في المدرسة الواحدة تقريبا 50 معلم.
- إذن نحتاج إلى عدد مدارس $= \frac{\text{العينة}}{\text{عدد المعلمين}} = \frac{500}{50} = 10$ مدارس.
- إذن يتم اختبار عشر مدارس عشوائيا.

ومن سيئات العينة العنقودية أنها قد لا تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا فقد تكون المدرسة العشر مختلفة اختلافا كبيرا عن التسعين مدرسة الأخرى، وللتغلب على هذه المشكلة لا بد من زيادة عدد أفراد العينة.

الطريقة الثانية: العينات غير الاحتمالية: تستخدم هذه الفئة من العينات في حالة عدم معرفة حدود المجتمع الأصلي للدراسة، كمجتمع المدمنين على المخدرات، أو مجتمع الاجرام، في مثل هذه الحالات هناك بدائل عن العينة العشوائية[1] وهي:

أ–العينة العمدية: يختار الباحث أفراد العينة بناء على خبرته الشخصية ومعرفته السابقة، فقد يلجأ الباحث الى اختيار أفراد العينة المطلوبة من كبار العملاء أو كبار الموظفين بشكل انتقائي[2].

ب–العينة العرضية: يكون الاختيار في هذا النوع من العينات سهلا، إذ يعمد الباحث الى اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم، في مكان ما وفي فترة زمنية محددة، وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة، كأن يذهب الباحث إلى مكتبة من المكتبات أو مدرسة من المدارس أو كلية من الكليات، التي يتعلق الباحث بها، ثم يوزع الاستبيان على من يراهم موجودين أمامه.

وقد يضطر العديد من الباحثين اختيار هذا النوع من العينة لسهولة استخدامها، ولأن الوقت الذي لديه محدد، أو لأية أسباب أخرى. إلا أنها قد لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا خاصة اذا كان هناك تباين وعدم تجانس في الخواص المرد دراستها في المجتمع الأصلي[3].

---

[1]– عامر مصباح، المرجع السابق، ص220.

[2]– محفوظ جودة، المرجع السابق، ص123.

[3]–عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007، ص145.

ج–العينة الحصصية: تشبه العينات الحصصية العينات الطبقية من حيث المراحل الأولى في التحديد، بحيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات أو شرائح ضمن معيار معين، ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة، بشكل يتلاءم وظروف الباحث، لكنها تختلف عنها في أن الباحث في العينة العشوائية لا يختار الأفراد كما يريد، بينما في العينة الحصصية يقوم الباحث بهذا الاختيار بنفسه دون أن يلتزم بأية شروط[1].

5–العوامل المؤثرة في اختيار حجم العينة: اختيار حجم العينة يؤثر فيه[2]:

- ✓ نوع البحث الذي يجريه الباحث، ففي الدراسات الوصفية والتجريبية يتراوح حجم العينة بالنظر إلى حجم المجتمع الذي يراد لها أن تمثله بين:
  - 50% من أفراد المجتمع الصغير كأن يكون المجتمع بضع مئات.
  - 10% من أفراد المجتمع الكبير كما لو كان المجتمع بضع ألوف.
  - 5% من أفراد المجتمع الكبير جدا إذا كانوا عشرات أو مئات الألوف.
- ✓ النظر إلى مجتمع الدراسة وخصائصه واختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع.
- ✓ درجة الدقة المطلوبة من الدراسة، حيث تتناسب درجة الدقة بشكل طردي مع حجم العينة، فكلما زاد حجم العينة ارتفعت درجة الدقة ومستواها.
- ✓ مستوى الثقة التي يحتاجها الباحث في البيانات، وهو المستوى الذي يؤكد أن خصائص البيانات التي جمعت سوف تمثل المجتمع، ويزداد حجم العينة المطلوبة كلما زاد مستوى الثقة التي يريدها الباحث لبياناته.

وقد طوّر كريجسي ومورجان جدولا (أنظر جدول رقم04)[3] يبيّن حجم العينة المطلوبة والمعبرة بالاعتماد على حجم المجتمع وضمن هامش الخطأ المسموح به لدقة البيانات (5%).

---

[1]– رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص315.

[2]– أسماء عبد المطلب بني يونس، المرجع السابق، ص169.

[3]- أنظر : Sekaran, U, Reasearch Method for Business ; Askill-building Approach, New York John Wiley&Sons, 2006, P294.

جدول رقم(04): يبين حجم العينة المطلوبة حسب كريجسي ومورجان

المجتمع	العينة	المجتمع	العينة	المجتمع	العينة	المجتمع	العينة	المجتمع	العينة
10	10	100	80	280	162	800	260	2800	338
15	14	110	86	290	165	850	265	3000	341
20	19	120	92	300	169	900	269	3500	346
25	24	130	97	320	170	950	274	4000	351
30	28	140	102	340	181	1000	278	4500	354
35	32	150	106	360	186	1100	285	5000	357
40	36	160	113	380	191	1200	291	6000	361
45	40	170	118	400	196	1300	297	7000	364
50	44	180	123	420	201	1400	306	8000	367
55	48	190	127	440	205	1500	306	9000	368
60	52	200	132	460	210	1600	310	1000	370
65	56	210	136	480	214	1700	313	15000	375
70	59	220	140	500	217	1800	317	20000	377
75	63	230	144	550	226	1900	320	30000	379
80	66	240	148	600	234	2000	322	40000	380
85	70	250	152	650	242	2200	327	50000	381
90	73	260	155	700	248	2400	331	75000	382
95	76	270	159	750	254	2600	335	100000	384

هـ–مزايا العينة وعيوبها:

تتميز دراسة العينة بأنها[1]:

✓ تمثل المجتمع الأصلي، أي أفراد مجتمع البحث، أو جميع مفردات الظاهرة.

[1]– رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص316.

- ✓ إنّ دراسة جميع مفردات الظاهرة أمر يتطلب وقتا وجهدا وتكاليف مادية، قد لا تمكن الباحث من إجراء بحثه، والعينة تغنيه عن ذلك.
- ✓ تحقق العينة أهداف الباحث، إذا تمت وفق شروط مضبوطة.
- ✓ تضعفُ إمكانية الرقابة والدقة، مع زيادة حجم البيانات والجهد المطلوب لجمعها، واستخدام العينة يحد من ذلك.
- ✓ إذا كان المجتمع المدروس متجانسا، فإنه يمكن تعميم النتائج على جميع أفراد هذا المجتمع.

أما عيوب العينة فهي:

- ➢ على الرغم من أنها توفر الوقت والجهد إلا أنها قد تكون غير دقيقة مما يضع الشك في نتائجها.
- ➢ قد يحدث عدم تجانس في توفير العينة في المرحلة الواحدة بحيث يكون توزيع أفراد العينة مثلا في الشمال أكثر منها في الجنوب أو غير ذلك، لكن طريقة اختيار العينة ستكون بنسب متساوية.
- ➢ المعلومات المراد الحصول عليها من كل طبقة أو فئة في المجتمع تحتاج لوقت ومجهود كبيرين، خصوصا عندما يكون المجتمع الأصلي كبير.
- ➢ دقة تمثيل الفئة للمجتمع يكون ضعيفا في حالة كون أحد المستويات الطبقية صغيرة جدا مما يجعل بعض الباحثين يستبعد الطبقة في مثل هذه الحالة.
- ➢ يعاب على العينة العشوائية البسيطة أنها في الغالب تحتاج إلى عدد كبير من الأفراد لضمان تمثيل المجتمع بصورة دقيقة[1].

[1] – محمد صخري، "مفاهيم منهجية: أهمية ودور العينة في البحوث العلمية"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية (2018)، على الموقع الالكتروني: http://www.politics-dz.com (التصفح بتاريخ: 2021/12/13 على الساعة 22:00).

تاسعا–الاقتباس وأساليب وقواعد الإشارة إلى الهوامش

1–آليات الاقتباس:

يلجأ الباحث أحيانا إلى اقتباس سطور أو فقرات منشورة لباحث آخر ليؤيد وجهة نظر في موضوع معين من بحثه أو ليوضح بعض الجوانب التي تتطلب ذلك، ومن الطبيعي أن تكون هناك قواعد ينبغي مراعاتها من قبل الباحث عند الاقتباس، ويمكن الإشارة إلى أهمها:

- اقتباس جمل معينة تفي بغرض الباحث.
- المحافظة على النص المقتبس بكلماته وحروفه وإملائه وأرقامه.
- وضع ثلاث نقاط متعاقبة (...) عند نقطة نهاية الجملة في حالة الاستغناء عن بعض الجمل والعبارات التي يرى الباحث أنه ليس بحاجة اليها ويريد اهمالها، وفي حالة ترك فقرة كاملة من النص المقتبس يتطلب وضع سطر كامل من النقاط المتعاقبة (.....).
- تختلف قواعد عرض النصوص المباشرة القصيرة عن النصوص الطويلة ففي حالة كون النص المقتبس قصيرا ويقل عن خمسة أسطر فانه لا يدون كفقرة مستقلة بل يكون استمرارا لنص الباحث، بعد وضعه بالطبع بين علامتي الاقتباس (" ") أما إذا زاد عن ذلك فانه يدون كفقرة مستقلة بذاتها.
- إذا ظهر نص آخر داخل النص القصير يوضع داخل علامة التنصيص المفردة ((....)) ويكتب الهامش على نصف مسافة (من مسافات الآلة الكاتبة) بعد العبارة أو الجملة المقتبسة وبعد علامة الوقف إذا أتت في نهاية الجملة.
- إذا كان النص المقتبس يزيد عن عشرة أسطر أو (300) كلمة فان على الباحث أن يستأذن المؤلف أو الناشر في هذا الاقتباس.
- ما ينطبق على النصوص المقتبسة والمشار إليها أعلاه ينطبق أيضا على الصور والخطوط البيانية المقتبسة.
- إذا ورد نص في الهامش فانه يكتب على مسافة واحدة داخل علامة التنصيص.
- توضع علامة التعجب أو علامة الاستفهام داخل علامة التنصيص إذا كانت تعود إلى المادة المقتبسة وخارجها إذا كان من وضع الكاتب[1].

[1]– رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، 2007، ص216.

2-تهميش المراجع:

ابتكرت طرقا متعددة لتثبيت الهوامش، ونشير إلى بعض هذه الطرق الشائعة:

- طريقة كتابة الهامش على أسفل الصفحة:

تتضمن هذه الطريقة كتابة جميع الهوامش المتعلقة والتي تظهر في تلك الصفحة في أسفلها (أسفل الصفحة) وعند استخدام الباحث هذه الطريقة فانه يلجأ إلى فصل الهوامش عن المتن بخط قصير ويترك تحت هذا الخط مسافتان مثل كتابة أو هامش على مسافة واحدة، على أن تترك مساقتان بين كل هامش والذي يليه كما يدون الهامش في صورة الفقرة العادية ويسبق برقم يتفق مع رقم الإشارة المستخدم في المتن.

وتتبع الكلمة الأولى في الهامش الرقم مباشرة وعندما يكون النص متكونا من جداول أو مواد رياضية أو معادلات فيستخدم نجمة (*) أو علامة أخرى غير الأرقام للإشارة إلى الهامش، هذا ويرقم الباحث أو الكاتب الهوامش ترقيما متصلا طوال التقرير أو يبدأ ترقيما جديدا مع كل صفحة أو كل فصل وفقا لمطالب المؤسسة أو المعهد أو الجهة التي يعمل الباحث أو الكاتب فيها[1].

- التهميش في نهاية كل فصل:

إعطاء رقم متسلسل لكل فصل على حدة، مبدوءا برقم (1) ويستمر حتى نهاية الفصل، تجمع كل الهوامش والتعليقات مدونة في نهاية الفصل.

- تدوين الهوامش كلها في نهاية البحث، أو الرسالة، وإعطاؤها رقما متسلسلا من بداية الموضوع حتى نهايته[2].

استخدام الهوامش في كتابة الكتب والبحوث والتقارير يعتبر من الأمور الشائعة والمكملة لعملية الكتابة الصحيحة والمتكاملة والعلمية، ويقصد بالهوامش تلك المادة التي تظهر أسفل الصفات او ناهية الكتب والبحوث، وتستخدم الهوامش عادة لتوضيح فكرة أو إعطاء معلومات عن المصدر أو المرجع الذي تم الاقتباس منه أو تمت الإشارة اليه في عملية كتابة التقرير، وهناك اربع حالات مختلفة يمكن استخدام الهوامش فيها، وهي كالتالي:

---

[1]- رحيم يونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص217.

[2]- عبد الوهاب إبراهيم أبو سلمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2005، ص139.

- للإشارة إلى مرجع (كتاب أو مقالة أو أي مصدر آخر) تم الرجوع إليه أو تمت الإشارة إليه أو الاستشهاد به أو تم الاقتباس منه، ومن المتعارف عليه وضع معلومات كافية وكاملة عن ذلك المرجع في الحاشية، وهي اسم المؤلف واسم المقالة أو الكتاب أو المصدر ثم الناشر وأخيرا سنة النشر.

- لتوضيح فكرة أو مفهوم أو عبارة وردت في النص الأصلي، ويمكن استخدام هذا التوضيح بشكل هامش إذا أحس الباحث أن كتابة هذه التفاصيل تعترض تسلسل الأفكار الواردة بالنص الأصلي أو قد تؤثر وتشوش القارئ، لذلك يمكن كتابة ذلك التوضيح في الهامش. ويجب وضع علامة أو رقم بجانب الفكرة أو المفهوم المراد توضيحه، ثم يتم توضيح وشرح تلك الفكرة أو ذاك المفهوم في الحاشية، وغالبا ما تستخدم هذه الطريقة عندما تظهر مفاهيم قد لا تكون معروفة لأغلبية القراء في كتابة التقرير ومنها المفاهيم الإحصائية.
- لوضع شكر او تقدير لبعض الجهات أو الباحثين أو الأفراد التي ساعدت الباحث بأي شكل من أشكال المساعدة لغرض إجراء البحث بالشكل النهائي أو لغرض كتابة التقرير بالشكل الصحيح.
- لتوجيه القارئ للرجوع إلى بعض الصفحات أو إلى بعض الفصول في الكتاب أو البحث[1].

3-أهمية الهوامش:

- ✓ تدوين المصادر تحقيقا للأمانة العلمية، واثبات صحة الأفكار.
- ✓ شرح بعض المفردات أو العبارات أو القضايا.
- ✓ تصحيح الأخطاء التي وردت في الكتابة.
- ✓ إدراج تعليق أو اقتراح أو رأي ليؤيد أو يعارض فكرا أو رأيا.
- ✓ تدوين نبذة قصيرة عن شخص له أهمية في البحث.
- ✓ لفت النظر على أمور سبق ورودها في البحث.
- ✓ الإحالة الى موضع آخر في البحث.

4-طريقة كتابة المراجع في الهامش (الحواشي)

هناك عدة طرق، هناك الاقتباس الهامشي، ومنها الاقتباس الفصلي أو الاقتباس الكلي.

أ/الاقتباس الهامشي: ويتكون من عدة خطوات متتابعة تكتب بالترتيب كما يلي:

[1]- محمود البياتي، المرجع السابق، ص 281.

1. الرقم المسلسل الدال على الكتابة المقتبسة يشار اليه في الحواشي أسفل نفس الصفحة بترتيب تصاعدي (1-2-3...)، ويبدأ الترقيم الخاص بمراجع الصفحة التالية من 1 مرة أخرى.
2. يكتب اسم المؤلف.
3. يكتب عنوان العمل العلمي بحروف سوداء، أو تحتها خط للتمييز. وفي حالة الكتب الأجنبية بوضع اسم الكتاب بين علامتي تنصيص.
4. يكتب اسم مكان النشر ثم فصله بفاصلة.
5. يكتب اسم دار النشر ثم فاصلة.
6. يكتب رقم الطبعة ثم فاصلة (يوجد من لا يكتب الطبعة الأولى).
7. يكتب سنة النشر ثم فاصلة.
8. يكتب رقم الصفحات أو الصفحة التي تم الاقتباس منها.

مثال:

* السيد الحسيني، نحو نظرية اجتماعية مقارنة، القاهرة، مطابع سجل العرب، ط1، 1982، ص.ص 17-18.

* Ralph Thomlinson ; « Population Dynamics », Rondom house, californie, State college at Los Angelos, New york, 1969, P.236.

الكتب:

أ/ اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، (ترجمة:)، دار النشر، مكان النشر، ج، ط، سنة النشر، ص.

ب/ اسم ولقب الكاتب، **عنوان الكتاب**، مكان النشر: دار النشر، ج، ط، سنة النشر، ص.

ج/ اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، (تر:)، (مكان النشر: دار النشر، السنة)، ص.

الاحالات المتنوعة:

1/ إذا أردنا الإشارة إلى نفس المرجع تحته مباشرة وتكون صفحات الاقتباس مختلفة نكتب: المرجع نفسه، رقم الصفحة.

في حالة المراجع الأجنبية نكتب: Ibid ; P.20.

2/اذا أراد الباحث مصدرا ثم أشار إليه مرة أخرى مع وجود فاصل بين المرجعين نكتب اسم ولقب الكاتب، المرجع السابق، ص.

في المراجع الأجنبية مثلا: T.Lyn Smiths, op.cit, P.20.

3/إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف نكتب: اسم المؤلف الأول، وآخرون.

4/اذا اقتبسنا من صفحات متتالية نكتب (ص. ص 51-54).

5/اذا اقتبسنا من مرجع اقتبس فيه مؤلفه من مرجع آخر يشار للمرجع الأساسي الذي اقتبس منه الباحث متبوعا بمصطلح (نقلا عن): الكتاب الذي استعمله الباحث (كل بياناته)، نقلا عن: الكتاب الذي استعمله الكاتب (كل بياناته).

المقالات والمجلات:

-المؤلف، "عنوان المقال"، اسم المجلة، العدد، التاريخ، السنة، ص.

ترتيب قائمة المراجع:

1/الكتب:

أ-المراجع باللغة العربية (الترتيب الأبجدي، البدء باللقب ثم الاسم، عدم كتابة الصفحة)

ب-المراجع باللغة الأجنبية

2/المقالات العلمية:

3/الوثائق الحكومية: نصوص، مراسيم..)

4/المواد غير المنشورة:(رسائل، مذكرات جامعية)

5/المواقع الإلكترونية:

إرشادات عامة لكتابة البحث

بعض الإرشادات لكتابة البحث[1]:

1. اختر الموضوع الذي لديك اهتماما به.
2. من الأفضل أن تكتب موضوعا محددا بشكل جيد من أن تكتب موضوعا موسعا بشكل ضعيف.
3. اقرأ بشكل عام حول الموضوع وارجع إلى الموسوعات والكتب والدوريات.
4. دوّن الأفكار التي حصلت عليها بشكل أولي.
5. سجلت الملاحظات والمعلومات على ملصقات، وكذلك اسم المؤلف، والعنوان، والسنة، والطبعة ودور النشر والصفحات، ورقم العدد والمجلدات، فيما يخص الكتب والدوريات.

[1]- منذر الضامن، المرجع السابق، ص220.

6. اكتب المعلومات التي حصلت عليها ونقحها بحيث تكون موثقة وتحتوي على المراجع.

الملحق رقم(01): أمثلة للفرضيات الصفرية والبديلة

أولا: أمثلة للفرضيات الصفرية والبديلة (بالنسبة للفروق)

فرضيات صفرية	فرضيات بديلة
1. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين السلوك الاستهلاكي لدى الناس ومستوى الدخل.	**1.** هناك فروق دالة إحصائيا بين السلوك الاستهلاكي لدى الناس ومستوى الدخل.
2. لا يؤثر التأهيل العلمي والمهني لمراجع الحسابات بشكل إيجابي في جودة الأداء المهني للمراجعة.	2. يؤثر التأهيل العلمي والمهني لمراجع الحسابات بشكل إيجابي في جودة الأداء المهني للمراجعة.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين زيادة المكافآت وارتفاع مستوى الأداء.	3. **هناك** فروق دالة إحصائيا بين زيادة المكافآت وارتفاع مستوى الأداء.
4. لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الشعور بالولاء التنظيمي باختلاف الخصائص الشخصية، مثل الجنس، الجنسية، والمستوى التعليمي لدى العاملين في جامعة العلوم والتكنولوجيا.	4. هناك فروق دالة إحصائيا في درجة الشعور بالولاء التنظيمي باختلاف الخصائص الشخصية، مثل الجنس، الجنسية، والمستوى التعليمي لدى العاملين في جامعة العلوم والتكنولوجيا.
5. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الرجال والنساء في ما يتعلق بكمية المنتجات العطرية المشتراة.	5. توجد فروق دالة إحصائيا بين الرجال والنساء في ما يتعلق بكمية المنتجات العطرية المشتراة.
6. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تزايد ضغوط العمل وانخفاض إنتاجية العاملين.	6. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تزايد ضغوط العمل وانخفاض إنتاجية العاملين.

ثانيا: أمثلة للفرضيات الصفرية والبديلة (بالنسبة للعلاقات)

فرضيات صفرية	فرضيات بديلة
1. لا توجد علاقة إيجابية بين حضور جميع المحاضرات والحصول على درجات أعلى في الامتحان.	1. هناك علاقة إيجابية بين حضور جميع المحاضرات والحصول على درجات أعلى في الامتحان.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المهنية لمراجع الحسابات وخبرته المهنية.	2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المهنية لمراجع الحسابات وخبرته المهنية.
3. لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين توفر المراجع الحديثة لدى الباحثين وتحسين مستوى الأبحاث.	3. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين توفر المراجع الحديثة لدى الباحثين وتحسين مستوى الأبحاث.
4. لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المرتبات والرضا الوظيفي.	6. هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية 4. بين المرتبات والرضا الوظيفي.
5. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي ونوع المنظمة (عام، خاص).	5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي ونوع المنظمة (عام، خاص).

ثالثا: أمثلة للفرضيات البحثية الموجهة وغير الموجهة

فرضيات موجهة(متجهة)	فرضيات غير موجهة (متجهة)
هناك علاقة إيجابية بين حضور جميع المحاضرات والحصول على درجات أعلى في الامتحان	هناك علاقة بين حضور جميع المحاضرات والحصول على درجات أعلى في الامتحان.
كلما زادت الرقابة المباشرة على العاملين انخفضت معنوياتهم.	توجد علاقة بين الرقابة المباشرة على العاملين وانخفاض معنوياتهم.
هناك علاقة سلبية بين انخفاض عدد المدارس وزيادة نسبة الأمية.	هناك علاقة بين انخفاض عدد المدارس وزيادة نسبة الأمية.
هناك علاقة سلبية بين تخفيض موازنة الدعاية والإعلان وزيادة حجم المبيعات.	هناك علاقة بين تخفيض موازنة الدعاية والإعلان وزيادة حجم المبيعات.
توجد علاقة موجبة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلاب الجامعة.	توجد علاقة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلاب الجامعة.
يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية	يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي.

- **المصدر**: عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 2012، ص29.

الملحق رقم (02): أنواع تجارب المنهج التجريبي

النوع الأول: تجربة المجموعة الواحدة، أو المجموعتين، أو أكثر

أولا–تجربة المجموعة الواحدة

1–جمعية المحافظة على البحث العلمي

- قياس أداء أعضاء الجمعية في تعاملهم مع البحث قبل تأهيلهم، وتدريبهم.
- قياس أداء أعضاء الجمعية في تعاملهم مع البحث بعد تأهيلهم، وتدريبهم.

إذا تحسن الأداء، فمعنى ذلك أنّ هناك تطورا في أدائهم يعود سببه إلى تأهيلهم. فالتأهيل، والتدريب يعتبر العامل المسؤول عن التغيير في أدائهم.

فالتأهيل، والتدريب يعتبر العامل المستقل المؤثر في العامل التابع، وهو مستوى الأداء.

2–**مؤسسة تجارية**

- قياس أداء مديري المؤسسة قبل تعيين سكرتير لكل منهم.
- قياس أداء مديري المؤسسة بعد تعيين سكرتير لكل منهم.

إذا تحسن الأداء، فمعنى ذلك أنّ هماك تطورا في أدائهم يعود سببه إلى تعيين السكرتير فالسكرتير يعتبر العامل المسؤول عن التغير في أدائهم، وهو العامل التابع.

3–المؤسسة الاستهلاكية المدنية

- قياس أداء العاملين في المؤسسة الاستهلاكية المدنية قبل رفع رواتبهم.
- قياس أداء العاملين في المؤسسة الاستهلاكية المدنية بعد رفع رواتبهم.

إذا تحسن الأداء، فمعنى ذلك بسبب رفع رواتبهم.

فرفع الراتب يعتبر العامل التجريبي المستقل المؤثر في العامل التابع، وهو تحسن الأداء.

4–**مستوى التعليم في جامعة علمية:**

- قياس مستوى التعليم قبل رفع معدلات القبول في الجامعة.
- قياس مستوى التعليم بعد رفع معدلات القبول في الجامعة.

إذا ارتفع مستوى التعليم فإنّ ذلك يعود إلى رفع معدلات القبول.

فإنّ رفع معدلات القبول يعتبر العامل التجريبي المستقل المؤثر في العامل التابع وهو ارتفاع مستوى التعليم.

5–**العاملون في الجهاز الضريبي**

- قياس مستوى التحصيل الضريبي قبل تخصيص حوافز للعاملين في الجهاز الضريبي.
- قياس مستوى التحصيل الضريبي بعد تخصيص حوافز للعاملين في الجهاز الضريبي.

إذا ارتفع مستوى التحصيل الضريبي، فمعنى ذلك ان تخصيص الحوافز يعتبر العامل التجريبي المستقل، والمؤثر في العامل التابع، وهو ارتفاع التحصيل الضريبي.

ثانيا–تجربة المجموعتين أو أكثر

يتم اختيار مجموعتين متشابهتين، ويقوم الباحث بإجراء التجربة على مجموعة واحدة منهما، ويدخل العامل التجريبي، ويرى أثره على العامل التابع ثم يطبق ذلك أو تلك التجربة على المجموعة الأولى.

ويطبق هذا النوع على التجارب الكثيرة المتشابهة، أو المتكافئة، ويطبق الباحث الأثر العامل التجريبي على كل مجموعة بالتناوب بحيث تصبح كل واحدة من المجموعات في المر ة الأولى تجريبية مفحوصة، والمجموعة الثانية مجموعة ضابطة.

فالتجارب التي يستخدمها الباحث: إحداهما تسمى تجريبية والثانية ضابطة الأولى تخضع للعامل التجريبي، ونترك الثانية في ظروفها الطبيعية على أن تكونا متكافئتين. وبعد إجراء التجربة على المجموعة الأولى التجريبية المفحوصة، نعمم نتائجها على المجموعة الثانية وهي الضابطة.

ومن أنواع تجارب المجموعتين: أسلوب تدوير المجموعات، ويتمثل في اختيار مجموعتين متكافئتين من الأفراد مثلا: فيعرض الباحث المجموعة الأولى للعامل التجريبي الأول، والمجموعة الثانية يعرضها للعامل التجريبي الثاني، وبعد فترة زمنية يخضع المجموعة الأولى للعامل التجريبي الثاني، والمجموعة الثانية للعامل التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر العامل الأول على المجموعتين، وأثر العامل الثاني عليهما ثم يحسب الفرق بين أثر العاملين التجريبيين.

مثال على أسلوب تدوير المجموعات:

إذا أراد الباحث أن يقارن بين أثر تعيين مدراء من الذكور، أو مديرات من الإناث على تحسين الأداء، وإنتاج موظفي الضرائب في أحد الأجهزة الضريبية، وإذا أراد أن يستخدم تصميما تجريبيا بأسلوب منهج تدوير المجموعات فإنه يقوم بالإجراءات التالية:

1. يختار الباحث عددا من موظفي الجهاز الضريبي وعددهم 20 موظفا، ثم يقوم بتقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تضم كل منهما 10 موظفين، ويقيس إنتاج كل مجموعة على مدى سنة كاملة.
2. يعين لكل موظف في المجموعة الأولى مديرا مسؤولا عنه من الذكور.
3. يعين في المجموعة الثانية مديرة مسؤولة عنه من الإناث.

ويحسب إنتاج الموظفين في كل مجموعة في مدة سنة.

4. يعين لكل موظف في المجموعة الأولى مديرة مسؤولة عنه من الإناث بدلا من الذكور.

ويعين لكل موظف في المجموعة الثانية مديرا مسؤولا عنه من الذكور بدلا من الإناث.

ويحسب إنتاج الموظفين في كل مجموعة لمدة سنة.

5. يحسب انتاج الموظفين في المجموعتين حين عملوا مع المدراء الذكور.
6. يحسب انتاج الموظفين في المجموعتين حين عملوا مع المديرات الإناث.

ثم يقارن بين النتائج، ويصل إلى المطلوب منها، أي فائدة استخدام هذا الأسلوب من التجارب.

النوع الأول: التجربة قصيرة المدى، وطويلة المدى

أولا–التجربة قصيرة المدى، وهي أكثر دقة

1–سلوك الأطفال:

- قياس سلوك الأطفال قبل مشاهدة فيلم سينمائي معين.
- قياس سلوك الأطفال بعد مشاهدة فيلم سينمائي معين.

إذا تغير السلوك إلى عدواني، فمعنى ذلك أن هذا التغيير يعود سببه إلى مشاهدة الفيلم.

فالفيلم يعتبر العامل المسؤول عن التغير في سلوك الأطفال، والذي أصبح عدوانيا، والذي يسمى العامل التابع.

2–ساعات نوم الطلاب:

- قياس عدد ساعات نوم الطلاب قبل استخدام المنبهات.
- قياس عدد ساعات نوم الطلاب بعد استخدام المنبهات.

فإذا قل عدد ساعات نومهم، فمعنى ذلك أن هذا التغير يعود سببه إلى تعاطي المنبهات.

فتعاطي المنبهات يعتبر العامل المستقل المؤثر في العامل التابع، وهو قلة نوم الأطفال.

3–صحة المريض:

- قياس صحة المريض قبل استخدام الدواء.
- قياس صحة المريض بعد استخدام الدواء.

إذا تحسن، فمعنى ذلك أن السبب يعود إلى الدواء

فالدواء هو العامل المؤثر التجريبي في العامل التابع، وهو تحسن صحة المريض.

ثانيا–التجربة طويلة المدى وهي أقل دقة

1–مدى تأثير الوالدين على سلوك أبنائهم

- قياس تأثير الوالدين على سلوك أبنائهم قبل توجيههم وتربيتهم.
- قياس تأثير الوالدين على سلوك أبنائهم بعد توجيههم وتربيتهم.

فإذا حصل تحسن، فمعنى ذلك أن السبب يعود إلى توجيه الآباء.

فتوجيه الآباء هو العامل المؤثر التجريبي في تحسن سلوك الأبناء، وهو العامل التابع.

2–**مدى تأثير التقلبات الجوية على نمو النبات**

- قياس نمو النبات قبل تأثير التقلبات الجوية.
- قياس نمو النبات بعد تأثير التقلبات الجوية.

فإذا حصل تغير سلبي، أو إيجابي فمعنى ذلك أن السبب يعود إلى ظاهرة التقلبات الجوية.

فتكون التقلبات الجوية هي العامل المؤثر التجريبي على نمو النبات، وهو العامل المتغير التابع.

3–**مدى تأثير تعاطي المخدرات على السلوك الإنساني**

- نقوم بقياس سلوك العينة من الأفراد قبل تعاطي المخدرات.
- نقوم بقياس سلوك العينة من الأفراد بعد تعاطي المخدرات.

فإذا حصل تغير في سلوكهم، فمعنى ذلك أن السبب يعود إلى تعاطي المخدرات.

فتعاطي المخدرات يعتبر العامل التجريبي المستقل المؤثر في العامل التابع، وهو تغير سلوك الأفراد.

4–علاقة التدخين بالسرطان

- نقوم بإحصاء عدد أفراد العينة قبل التدخين، والإصابة بالسرطان.
- نقوم بإحصاء عدد أفراد العينة بعد التدخين، والإصابة بالسرطان.

فإذا كان السبب هو تعاطي التدخين، فإن ذلك أي التدخين يعتبر العامل المؤثر المستقل في العامل التابع وهو الإصابة بالسرطان.

النوع الثالث– تجربة الاتفاق والاختلاف

أولا–تجربة الاتفاق

وتعني هذه الطريقة أنه إذا كانت هناك حوادث، أو ظروف مسببة لحدث معين، وتتحد جميعها في عامل مشترك واحد أي أن سببها واحد، فإن هذا العامل يحتمل أن يكون هو السبب المؤدي إلى حدوث تلك الظواهر، فإذا أحصينا عشرة حوادث سيارات مثلا، ورأينا أنها تشترك جميعها في سبب واحد، وهي السرعة، فإننا نستطيع أن نقول: إن السرعة هي العامل المشترك بين جميع الحوادث، والمسببة لها.

مثال العامل المشترك:

حادث1-سببه السرعة.

حادث2-سببه السرعة.

فإن السرعة تعتبر السبب في جميع هذه الحوادث أي العامل المشترك بينها.

ثانيا-تجربة الاختلاف

إذا كان هناك مجموعتان، أو أكثر من الظروف المتشابهة في كل شيء ما عدا عامل واحد فقط، وإذا حدثت نتيجة معينة عند وجود هذا العامل فقط، فإنه يحتمل أن يكون هذا العامل هو سبب هذه النتيجة.

مثال عامل الاختلاف: أي وجود أكثر من عامل مسبب لظهور الظاهرة.

حالة الإصابة بالسرطان 1-سببها التدخين.

حالة الإصابة بالسرطان 2-سببها التدخين.

حالة الإصابة بالسرطان 3-هرمنة المأكولات.

فإن الهرمنة قد تكون هي السبب في الحوادث، وهي الإصابة بالسرطان، ولكن نتيجة طريقة الاختلاف لا تكون حتمية، وقاطعة، وأكيدة في كثير من الحلات، ولذلك يطبق الباحثون الطريقتين معا، أو التجربتين معا: تجربة الاتفاق ثم تجربة الاختلاف، فإذا أدت كلتاهما إلى النتيجة نفسها، فإن الباحث يتأكد تماما أنه وجد السبب، وقد استخدم العالم باستور هذه التجربة المشتركة أي الاتفاق والاختلاف في تجاربه.

ثالثا-تجربة العوامل المتبقية

وتعتمد على أنه تكون العوامل التي تؤثر، وتسبب بعض أجزاء الظاهرة معروفة، فإن الأجزاء المتبقية من الظاهرة تكون ناتجة عن العوامل المتبقية.

رابعا-التجربة المعملية وغير المعملية

حيث تتم الأولى داخل المعمل، والمختبرات وفي ظروف تجريبية خاصة، وتعد وتصمم لإحداث تجارب، حيث تُثبّت العوامل، ويبحث في الأسباب التي تقتضيها التجربة المعملية، ومن ثم يتم إدخال العامل التجريبي المستقل، ثم تقاس تأثيراته ونتائجه على المتغير التابع.

وتتسم هذه التجارب بالاتقان والضبط والتحكم، وإمكانية تكرار نتائجها حيث يتأكد الباحث من صحة، ودقة الفرضيات بعد أن يجمع المعلومات فيلاحظ الظواهر، ويستقرؤها ويقوم بالتجارب ويحصل على النتائج المرجوة، ويشترط بالنسبة للتجارب المعملية توفير المكان، وضبط الزمان، وتجهيز الأدوات، والأجهزة اللازمة لعمل التجربة، للتمكن من ادخال المتغير التجريبي وقياس آثاره على المتغير التابع، وتتصف التجارب المعملية بدقتها واحكما إجراءاتها وصحة نتائجها.

أما التجارب غير المعملية، فتجرى خارج المختبرات، والمعامل. وعادة تجرى على عينات من الأفراد الذين يشكلون عينة الظاهرة المدروسة، وإجراء التجربة عليهم بإدخال العامل المستقل المؤثر لمعرفة آثاره، ونتائجه على العامل التابع، لتقييم هذه النتائج. وتتصف التجارب غير المعملية بأنها أقل دقة، وأقل إحكام وأقل من نظيرتها المعملية، لأن الأفراد عادة يتأثرون بل تحكمهم العوامل النفسية، والعاطفية، والأمزجة، والمؤثرات الشخصية مما يؤثر على ضبط التجربة وإتقانها مما يقلل بالتالي من صحة النتائج ووضوحها ودقتها.

المصدر: غازي عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

الملحق رقم(02): المصطلحات المرتبطة مباشرة ببحوث دراسة الحالة

المصطلح	المقصود منه في بحوث دراسة الحالة
الحالة Case	موضوع الدراسة الرئيس في دراسة الحالة، وعي عادة عبارة عن كيان مادي (مثل: شخص، منظمة، مجتمع، برنامج، عملية، سياسة عامة، مهنة، مؤسسة أو حدث مثل القرارات)، وقد تكون "حالات" مجردة بالكامل (مثل: الجدليات، أو الإدعاءات، أو الافتراضات)، وقد تتصل بجميع أساليب البحوث في العلوم الاجتماعية، وقد تكون أقل تمييزا كحالات في دراسات الحالة.
التعميم الداخلي Analytic generalization	المنطق الذي من خلاله تمتد نتائج دراسة الحالة إلى مواقف خارج دراسة الحالة الأصلية، ويعتمد على الصلة الوثيقة بالمفاهيم أو المبادئ النظرية المتشابهة.
إطار أو (حدود) الحالة Case boundaries	هو الفترة الزمنية، أو الفئة الاجتماعية، أو المنظمات، أو المواقع الجغرافية، أو الظروف الأخرى التي تقع ضمن (أو خارج) الحالة في دراسة حالة ما، مما يعني أنّ الإطار قد يكون غير واضح.
سجل الحالة Case record	ملف إداري يستخدم عادة في المجالات الطبية والخدمة الاجتماعية والقانونية وغيرها، ولكن لا يعتبر دراسة حالة في حد ذاتها.
دراسة الحالة Case Study	دراسة تتناول ظاهرة معاصرة بعمق من خلال البحث والتحليل وفي سياقها الواقعي.
تسلسل الأدلة Chain of evidence	الروابط التي توضح كيف تستخلص النتائج من البيانات التي تم جمعها من القواعد الإسترشادية لبروتوكول دراسة الحالة، ومن أسئلة البحث الأصلية والتي تعزز من مصداقية إجراءات بحوث دراسة الحالة.
أدوات تحليل البيانات الكيفية بمساعدة برامج الحاسب الآلي Computer-Assisted qalitative Data	برامج حاسوبية مصممة لترميز وتحليل البيانات الكيفية (النص الروائي) منها بيانات دراسة الحالة.

Analysis (CAQDAS)Tools	
الصدق البنائي **Construct validity**	الدقة التي تعكس من خلالها معايير دراسة الحالة المفاهيم التي تتناولها الدراسة.
دمج الحالات **Cross-case synthesis**	دمج البيانات في دراسة الحالة المتعددة من خلال اختبار النتائج لكل حالة فردية، ثم ملاحظة نمط تلك النتائج في جميع الحالات، وتتضمن عمليات الدمج الفعالة البيانات الكافية للأخذ في الاعتبار أنماط الحالات المتعددة.
قاعدة البيانات **Data base**	هي التصنيف المنظم لجميع بيانات دراسة الحالة مثل: الملاحظات الميدانية، والوثائق، وسجلات الأرشيف وغيرها، والتي يتم جمعها وتصنيفها من أجل قابلية الاسترجاع لاحقا لبعض أجزاء الأدلة عند الضرورة، وتنظيمها بطريقة تسمح للقارئ باستعراض كامل أرشيف الأدلة إذا رغب في ذلك.
دراسة الحالة الوصفية **Descriptive case study**	دراسة حالة غرضها وصف ظاهرة (الحالة) في سياقها الحقيقي، أنظر أيضا تعريف دراسة الحالة التفسيرية ودراسة الحالة الاستكشافية.
وحدة التحليل المضمنة **Embedded unit of analysis**	وحدة تحليل أقل من الوحدة الرئيسية للتحليل، ومنها أيضا يتم جمع بيانات دراسة الحالة (مثل: بيانات الأسرة ضمن دراسة حالة أحد الأحياء السكنية، أو بيانات موظف واحد داخل دراسة حالة حول منظمة، أو بيانات مشروع ضمن دراسة حالة حول برنامج).
بناء التفسير **Explanation building**	تحليل بيانات دراسة الحالة باستخدام البيانات لإعداد وتفسير بعض الأحداث في الحالة، وتشمل التحليلات القوية على بيانات كافية للأخذ في الاعتبار التفسيرات المناظرة المعقولة.
دراسة الحالة التفسيرية **Explanatory case study**	دراسة حالة غرضها تفسير "كيف" أو "لماذا" حدثت ظروف معينة (مثل: كيف ولماذا حدثت وقائع معينة، أو لم تحدث).
دراسة الحالة الاستكشافية **Exploratory**	دراسة حالة غرضها تحديد أسئلة البحث أو الإجراءات التي ستستخدم في دراسة بحثية لاحقة، والتي قد تكون (أو لا تكون) دراسة حالة.

case study	
الصدق الخارجي **External validity**	مدى تعميم النتائج المستخلصة من دراسة الحالة تحليليا على مواقف أخرى لم تكن جزءا من الدراسة الأصلية.
الملاحظات الميدانية **Field notes**	ملاحظات الباحث الناتجة عن العمل الميداني، وتختلف تلك الملاحظات في الصفة الرسمية عن كتابة النص البحثي الرسمي، ويمكن أن تشمل رسومات ومواد غير لفظية أخرى يبتكرها الباحث.
العمل الميداني **Fieldwork**	الأسلوب الشائع لجمع بيانات دراسة الحالة. مثل (المقابلات، والأدلة الوثائقية، والملاحظات المباشرة) والتي يتم جمعها في البيئة الحقيقية للحالة موضوع الدراسة. أنظر أيضا تعريف الملاحظات الميدانية (**Field notes**)
الشخص المزود بالمعلومات **Information**	الشخص المشارك في دراسة الحالة الذي يمثل أيضا موضوع الدراسة، وهو كذلك يوفر معلومات أو تفسيرات مهمة حول الحالة. أو قد يقترح مصادر أخرى للأدلة ليتحقق منها الباحث.
المقابلات الشخصية **Interview**	طريقة لجمع البيانات تتضمن المعلومات اللفظية من المشاركين في دراسة الحالة. وتعتبر المقابلة عادة أسلوبا حواريا في طبيعته وموجها من الباحث، لأن أسئلة المقابلة لا تتبع نفس طريقة التعبير اللفظية التي تستخدم مع كل شخص تتم مقابلته. ويطلق عليعا أيضا المقابلات المتعمقة، والمقابلات غير المقننة.
نماذج المنطق **Logic models**	تحليل بيانات دراسة الحالة بمقارنة الخطة النظرية التجريبية (أي بنموذج المنطق) بمفهوم الخطة النظرية التي تم وضعها قبل عملية جمع البيانات. وتحتوي التحليلات القوية على البيانات الكافية للأخذ في الاعتبار الخطط النظرية.
الدراسة ذات الأساليب البحثية المختلطة **Mixed methods of study**	دراسة فردية تشمل الأساليب البحثية (الكمية والكيفية) بحيث من المحتمل أن تكون دراسة الحالة هي واحدة من بين هذه الأساليب.
دراسة الحالة المتعددة **Multiple case syudy**	دراسة الحالة التي تصمم وتدور حول حالتين أو عدة حالات.

مصادر الأدلة المتعددة **Multiple source of evidence**	البيانات التي تأتي من مصادر مختلفة (مثل: المقابلات، والوثائق، والملاحظات المباشرة، والأرشيف، وملاحظات المشاركين) بهدف دعم وتقوية النتائج من خلال التقاء أو تقارب البيانات.
المشارك **Participant**	الشخص الذي يتم جمع بيانات دراسة حالة منه، والتي تتم عادة عن طريق المقابلات الشخصية، ويمكن أن يطلب من مشارك واحد أو أكثر مراجعة مسودة تقرير الحالة.
مطابقة الأنماط **Pattern matching**	تحليل بيانات دراسة الحالة من خلال مقارنة أو مطابقة النمط داخل البيانات التي جمعت بنمط تم تحديده مسبقا قبل عملية جمع البيانات وتحتوي التحليلات القوية على بيانات كافية.
Pilot case study **دراسة الحالة التجريبية**	دراسة حالة تمهيدية تهدف إلى تطوير أو اختبار أو مراجعة خطة أسئلة وإجراءات البحث، والتي ستستخدم لاحقا في دراسة الحالة الرسمية، ولا يجوز إعادة استخدام البيانات الواردة في دراسة الحالة التجريبية في دراسة الحالة الرسمية.
Protocol **البروتوكول**	الدليل الإجرائي لجمع البيانات لدراسة الحالة، ويشمل مجموعة من الأسئلة الميدانية التي سيتناولها الباحث، والتي تمثل "جدول أعمال الباحث الذهنية".
الثبات **Reliability**	اتساق وقابلية تكرار إجراءات البحث التي استخدمت في دراسة حالة ما.
تصميم البحث **Research design**	الخطة التي تربط منطقيا أسئلة البحث بالأدلة المراد جمعها وتحليلها في دراسة الحالة، وتضع إطارا أو قيودا لأنواع النتائج التي يمكن أن تنشأ عن الدراسة.
أسئلة البحث **Research questions**	القوة الدافعة لمعظم الدراسات، ففي دراسة الحالة تعتبر الأسئلة الأكثر ملاءمة هي التي تبدأ بالتساؤلات: "كيف" و"لماذا".
التفسير المناظر **Rival explanation**	بديل معقول –يختلف عن الفرضيات الأساسية للدراسة– والغرض منه هو تفسير البيانات والنتائج في دراسة الحالة.
دراسة الحالة الفردية **Single-case study**	دراسة حالة تتناول فقط حالة فردية، وقد يتم اختيار الحالة بناء على أهميتها أو شيوعها أو تفردها أو لكشفها أو لطولها.
التعميم الإحصائي	المنطق الذي من خلاله يمكن أن تنطبق نتائج عينة على جميع (مجتمع الدراسة

Statistical generalization	الكامل)، والذي يتضمن عادة بعض الاستنتاجات الإحصائية ولكن ليس له صلة وثيقة بالتعميم من دراسات الحالة.
هيكل الجدول **Table shell**	تصميم وترتيب الجدول الذي يحتوي على صفوف وأعمدة معرّفة ببيانات (رقمية أو نصية) لمن لم توضع بعد في خلايا الجدول، ومفيد كأداة لتحديد البيانات المراد جمعها في دراسة الحالة.
دراسة الحالة التعليمية **Teaching case study**	دراسة حالة تستخدم لأغراض تعليمية وتختلف عن دراسة الحالة التي تعد لأغراض بحثية.
التماثل النظري **Theoretical replication**	اختيار حالتين أو أكثر في دراسة الحالة المتعددة، حيث يفترض أن تحتوي الحالات على نتائج متعارضة، لكن لأسباب يمكن توقعها.
تحليل السلاسل الزمنية **Time-series analysis**	تحليل بيانات دراسة الحالة من خلال توزيع البيانات وفقا للعلامات الزمنية ومقارنة الاتجاهات ضد تلك التي حددت أساسا قبل عملية جمع البيانات، وتشمل التحليلات القوية على البيانات الكافية للأخذ في الاعتبار الاتجاهات المناظرة المعقولة.
التدريب لإجراء دراسة الحالة **Training to do case study**	الإعداد والتحضير لاستيعاب المفاهيم والمنهجية لإجراء دراسة حالة مخطط لها وتحقيق مستوى من الخبرة كاف للتعامل مع الخيارات التقديرية التي قد تنشأ عملية جمع البيانات ومراحل البحث الأخرى.
إلتقاء أو تقارب البيانات **Triangulation**	التقاء البيانات التي تم جمعها من مصادر مختلفة لتحديد مدى اتساق وتجانس النتائج.
وحدة التحليل **Unit of analysis**	هي الحالة التي تتناولها دراسة الحالة.

المصدر: روبرت ك.ين، بحوث دراسة الحالة التصميم والأساليب، (تر: بركات بن مازن العتيبي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2020.

ملحق رقم(04): بناء دليل أو مخطط المقابلة

Le schéma de l'entrevue/ plan d'entretien

نص تقديم المقابلة:

التاريخ/.....الساعة/.....

اليوم/.....المكان/.....

تحية طيبة/

إنني أشكركم مرة أخرى**على منحي جزء من وقتكم، أذكركم باسمي، طالبة في السنة الرابعة دكتوراه بجامعة الجزائر، جئت لمحاورتكم في اطار بحث يتناول ضعف التلاميذ في التعبير مشافهة، إذا لم يكن لديكم مانع طبعا.

أحبّ أن أؤكد لكم أنّ ما تدلون به سيكون سريا، وسيمحى بمجرد إنهاء البحث، كما أنه لن يشار إلى هويتكم.

إذا كنتم مستعدين، فدعونا نبدأ الآن، وسأشرع في طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع.

مخطط (دليل المقابلة) في هذا البحث

1-دعنا نتكلم عن مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية

2-سنتكلم قليلا عن الطريقة الجديدة في تعليم اللغة العربية

2-1-كيف تجدون هذه الطريقة؟

2-2-هل يتم التركيز داخل القسم على تفعيل دور المتعلم وتغذية كفاءته، كما تحث عليه هذه الطريقة؟

2-3-ما هي أكثر الكفاءات التي يتوصل دائما إلى تحقيقها في الوحدة التعليمي؟

3-والآن سنتكلم قليلا عن طريقة تعليم التعبير الشفهي (التعبير مشافهة)

3-1-ما رأيكم في منهجية أو طريقة تعليم التعبير الشفهي (نقصد وفق الخطوات الموضحة في المنهاج)؟

3-2-هل تسيرون في تقديمه، حسب الخطوات نفسها (دون تغيير بالزيادة أو بالحذف)؟

3-3-هل ترون هذه الطريقة عاملا معينا أم عاملا معيقا في عملية تعليم التعبير مشافهة؟

4–توافقون أن نتكلم الآن عن البرنامج (الموضوعات، كيفية توزيعها، ومعايير اختيارها)؟

4-1-هل تعكس الموضوعات المطروحة حاجيات المتعلمين وتطلعاتهم؟

4-2-هل هي مناسبة لكل مستوى؟

4-3-ماذا عن توزيعها والوقت المخصص لها؟

4-4-هل هناك وسائل جديدة مضافة من أجل تحسين مستوى الأداء الشفهي لدى المتعلمين؟

4-5-هل لكم أن تعيّنوا (تعددوا) لنا نقاط التعثر أو العجز أثناء تعبير التلميذ عن أحد الموضوعات المقترحة؟ أو بعضا من تلك النقاط؟

4-6-ما هي الصعوبات العلمية والظرفية التي تصادفكم (تواجهكم) في انجاز هذا النشاط؟

4-7-ننتقل الآن إذا سمحتم؟ إلى التكلم عن المجالات الممكنة لتدريب التلاميذ على الإنشاء الشفهي.

4-8-هل هناك فرص أخرى يمكن أن نمنحها للتلميذ للممارسة اللغوية الشفوية بالنسبة للتلاميذ؟

5–سنحاول أن نختم الحديث عن هذا الموضوع، بمعرفة رأيكم في مسألة تجاوب التلاميذ مع هذا النشاط وتراجع قدراتهم اللفظية والأدائية، هل توافقون؟

6-1-هل لاحظتم اهمال التلاميذ لهذا النشاط (عدم التجاوب معه، عدم الاقبال على الموضوع المطروح للمشافهة، النفور منه، عدم التحضير له (الاستعداد)

6-2-ما هي العوامل التي تغذي هذا الإهمال برأيكم؟

6-3-هل يمكن أن نقول (نجزم) بوجود تدني فعلي في مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي؟

6-4-هل يمكنكم حوصلة أسباب هذا التدني؟

6-5-هل يمكن أن ينعكس هذا التراجع على تحصيل باقي النشاطات في مادة اللغة العربية؟

6-6-هل هذا الضعف مظهر دال على ضعف التلميذ في اللغة العربية؟

المصدر:أميرة منصور، المقابلة رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، العدد27، ديسمبر2016، ص225.

ملحق رقم(05): المقارنة بين أنواع العينات الاحتمالية

اسم العينة ووصفها	الكلفة	المزايا	العيوب
1-العينة العشوائية البسيطة إعطاء كل مفردة في إطار المعاينة رقم ثم اختيار المفردات المكونة للعينة عشوائيا	كلفة عالية تستخدم غالبا للاختيارات العشوائية والمعاينة على الانترنيت	تحتاج لقليل من الخبرة وسهلة الاستخدام والأكثر انتشارا	تحتاج إلى إطار للمعاينة يمكن الحصول على أخطاء معاينة أكثر من الطرق الأخرى، تكلف كثيرا إذا كانت المفردات واسعة الانتشار.
2-العينة العشوائية الطبقية تقسيم مفردات المجتمع إلى طبقات ثم اختيار عينات بسيطة من كل طبقة.	كلفة عالية استخدامها معتدل	التأكيد على تمثيل كل المجموعات في العينة ومؤشرات كل طبقة يمكن تقديرها ومقارنتها. تقلل الاختلاف عن بقية الطرق	تحتاج لمعلومات دقيقة وواسعة عن النسب في كل طبقة. إن كانت قائمة التقسيم غير متوفرة فغالبا ما تكون مكلفة.
3-العينة العشوائية المنتظمة اختيار نقطة بداية لمفردات متسلسلة في إطار المعاينة ثم اختيار المفردات بعد تحديد مقدار المسافات بينها والتي تمثل الخطوة.	كلفة معتدلة، استخدام معتدل	سهلة الاختيار للمفردات وسهولة التأكد منها	إذا كان لمفردات إطار المعاينة أو المجتمع هيئة معينة فإن ذلك سيظهر في العينة وسيزيد الاختلاف
4-العينة العنقودية تقسيم المجتمع إلى مجموعات ويتم اختيار عينة من المجموعات عشوائيا ثم استخدام جميع مفردات المجموعات المختارة	كلفة قليلة، استخدام واسع	إذا كانت المجموعات أو العناقيد معرفة جغرافيا فذلك يعني كلفة قليلة. مؤشرات كل مجموعة ومؤشرات المجتمع يمكن	أخطاء معاينة أكثر من طرق أخرى ويجب أن يكون الباحث ملما بطريقة تحديد عناصر المجتمع وفقا للمجموعات

		تقديرها.	أو العناقيد المختلفة

المصدر: محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص ص 170-171.

ملحق رقم(06): أهم مواقع البحث العلمي على شبكة الأنترنيت

أولا: مواقع بحثية عربية

_ موقع المركز الوطني للمعلومات: http://www.yemen-nic.info/index.php

وهو جهاز حكومي مؤسسي يتبع رئاسة الجمهورية بالجمهورية اليمنية وله شخصيته الاعتبارية ويختص بتنفيذ سياسة الدولة في المجال المعلوماتي، وقد أنشئ عام 1995. ويهدف المركز الوطني للمعلومات إلى بناء وإدارة وتطوير نظام وطني متكامل للمعلومات، يشتمل على مجموعة واسعة من أنظمة المعلومات القطاعية والفرعية، وترتبط كافة وحداته بشبكة وطنية متكاملة للمعلومات.

–المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية: http://www.ycfss.com

أسس في 1996/2/27 يرأسه الأستاذ الدكتور محمد الأفندي، ومقره الرئيس في صنعاء، وهو مؤسسة علمية خاصة تتمتع بشخصية اعتبارية مستقلة، تعنى بالأبحاث والدراسات العلمية والإستراتيجية ويوجه نشاطه لخدمة القضايا اليمنية والعربية والإسلامية وخدمة القضايا الإنسانية.

–مركز الأبحاث والدراسات اليمنية: http://www.aden-univ.net/cyrs.aspx

مؤسسة تابعة لجامعة عدن، تم إنشاؤه بناء على قرار رئيس الجامعة رقم 216، لعام 1995، ويعنى بشؤون الأبحاث والدراسات اليمنية بشتى ضروبها تحت إشراف رئيس الجامعة.

–موسوعة الإعلام –موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه: http://www.al-aalam.com

هي موسوعة ورقية وإلكترونية قان بإنشائها والاشراف عليها الدكتور عبد الولي الشمري، والموسوعة تعنى بتراجم أعلام اليمن، والعلم ويطمح مؤلف هذه الموسوعة أن تكون شاملة أعلام كل أقطار البلاد العربية، ولكل قطر موسوعة خاصة بالأعلام من سكانه وقد بدأها بقطر اليمن الذي هو منه.

– مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية (SCSS) http://www.shebacss.com/en

منظمة مستقلة غير ربحية تهتم بالأبحاث من خلال اعتماد المعايير الدولية الحديثة لضمان الجودة، ويهدف المركز إلى الإسهام في ترشيد عملية صنع القرار في اليمن. كما أنه يعمل مع مختلف مراكز الأبحاث اليمنية والمؤسسات الأكاديمية.

– منتدى الفكر العربي: http://www.atf.org.j/default.aspx?tabid=313

يعبّر عن المنتدى العربي في العاصمة الأردنية، وينشر مادته باللغتين العربية والإنجليزية.

–مركز الجزيرة للدراسات: http://www.aljazeera.net/studies

أسس مركز الجزيرة للدراسات في أحضان شبكة الجزيرة سنة 2006، وهو مؤسسة بحثية مستقلة تعنى بتعميق مقومات البحث العلمي وإشاعة المعرفة عبر وسائل الإعلام وتكنولوجيا الإتصال، مساهمة منها في الارتقاء بمستوى المعرفة وإغناء المشهد الثقافي والإعلامي وإثراء التفكير الاستراتيجي في العالم العربي.

–مركز الإمارات للدراسات والأبحاث الإستراتيجية: http://www.ecssr.ac.ae

مؤسسة مستقلة متخصصة في الأبحاث العلمية والدراسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ذات الأهمية بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومنطقة الخليج والعالم العربي، تأسس في 14 مارس 1994.

–مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة: http://www.cwlrc.org

–مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية: http://acpss.ahram.org.eg/index_arabic.asp

مركز علمي مستقل أنشئ عام 1968، يعمل في إطار مؤسسة الأهرام، وقد تطور المركز عبر الزمن، وخاصة عام 1972 حيث لم يعد يقتصر في أعماله على دراسة الصهيونية والمجتمع الإسرائيلي والقضية الفلسطينية فقط، وإنما أصبح مجاله يمتد إلى دراسة الموضوعات السياسية والاستراتيجية بصورة متكاملة، مع التركيز على قضايا التطور في النظام الدولي، وأنماط التفاعل بين الدول العربية وبين النظام العالمي الذي تعيش في ظله، أو بينها وبين الإطار الإقليمي المحيط بها. أو بين بعضها بعضا. ويخصص المركز حيزا كبيرا من نشاطه العلمي لدراسة المجتمع المصري من مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية، ويتمتع المركز باستقلالية كاملة في إدارة نشاطه العلمي، ويحرص في بحوثه على تبني منهج نقدي.

–مكتبة الجامعة الأردنية –الأردن: http://library.ju.edu.jo

تتكوّن المكتبة من أربع دوائر واثنتي عشرة شعبة، وتقدم خدماتها لأسرة الجامعة من طلبة وأعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة الإدارية، بالإضافة إلى الباحثين والدارسين من خارج الجامعة ومن الجامعات الأردنية الأخرى، ومن المجتمع المحلي ومن العالم العربي والأجنبي ويستفيد من خدماتها يوميا من 5 إلى 10 آلاف طالب وباحث، وتفتح أبوابها مدة 79 ساعة أسبوعيا، وهي مركز إيداع الرسائل الجامعية التي تجاز في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية منذ عام 1986 ويضم المركز نحو 50 الف رسالة.

–مكتبة جامعة الأردن–اليرموك– http://library.ya.edu.jo

أنشئت المكتبة سنة 1976 تضم المكتبة أكثر من نصف مليون وعاء معلومات في مختلف حقول المعرفة، وتعكس عدة لغات وتتفاوت هذه الأوعية من الورقية إلى المصغرات الفلمية وصولا إلى الأوعية الرقمية، فمنها (49000) ألف مجلد من الكتب والرسائل الجامعية الورقية، و(95) ألف من مجلدات إعداد الدوريات السابقة، و(14) ألف من المصغرات الفلمية، و(2000) قرص مدمج لعدد من الصحف اليومية القديمة والحديثة، إضافة إلى قواعد البيانات الرقمية التي تضم آلاف الدوريات والكتب والرسائل الجامعية العالمية بالنص الكامل، وهي متاحة على شبكة الأنترنيت وخاصة قاعدة (EBSCO) للدوريات، وقاعدة (ebrary) للكتب، وقاعدة (proquet) للرسائل الجامعية، وغيرها من القواعد التي يمكن الاطلاع عليها بزيارة موقع المكتبة الإلكتروني:

http://library.yu.edu.jo/ ومن الجدير ذكره أنّ المكتبة بالتعاون مع مركز الحاسب تتيح الآن هذه القواعد من خارج الحرم الجامعي لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، باعتماد معلومات البريد الإلكتروني الذي حصلوا عليه من مركز الحاسب في الجامعة. تستخدم المكتبة قواعد الفهرسة الأنجلو–أمريكية ومارك 21 ونظام تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية.

تستخدم المكتبة النظام الآلي العالمي الأفق في التزويد والتصنيف والإعارة والدوريات، وقاعدة بيانات مبنية على نظام أوراكل، وهي من تطوير مركز الحاسب في الجامعة، للتكشيف ورقمنة الدوريات والكتب والرسائل الجامعية لتوفير خدمات النص الكامل.

تستخدم المكتبة نظام البطاقات الممغنطة لتنظيم خدمات التصوير الفوتوستاتي والطباعة من قواعد البيانات المتاحة. وتوفر المكتبة (90) جهاز حاسوب للبحث في فهارس المكتبة الآلية.

–موقع شبكة المكتبات المصرية: http://hadith.all-islam.com

يشتمل هذا الموقع على معلومات ببلوغرافية عن فهارس المكتبات المحوسبة في مصر وعددها (154) مكتبة، مجموع تسجيلاتها (1135217).

–مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية: http://www.isrc.org.sa/contact.html

أنشئ عام 1415هـ في المملكة العربية السعودية –الرياض– بعد عام واحد من إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، التي يتبعها المركز ويعمل تحت إشراف مباشر من وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ويشرف على أعمال المركز مجلس برئاسة الوزير كما يوجد في المركز مجلس علمي للنظر في تحكيم الأبحاث وإجازتها للنشر، والإشراف على تنفيذ الخطة السنوية للمركز في المجالات العلمية والمعلوماتية والإعلامية.

–موقع"مركز الأبحاث والدراسات التجارية": http://www.rcsccairo.com

أنشئ عام 1983 كوحدة ذات طابع خاص بكلية التجارة جامعة القاهرة، ويقع المركز بمبنى العيوطي بكلية التجارة جامعة القاهرة، ويتكون المركز من قاعات تدريبية مجهزة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية اللازمة ومعملين للحاسب الآلي.

_المكتبة الإلكترونية –جامعة الملك سعود:

http://www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Deanships/library/Pages/digitallibrary.aspx

بلغ مجموع ما تقتنيه المكتبة (367000) من أوعية المعلومات المطبوعة، والمواد السمعية والبصرية، مثل الأقراص البصرية والمصغرات، والوثائق المحلية، والمسكوكات، والكتب النادرة والمخطوطات. ضمن موقع المكتبة يمكنك الدخول إلى المكتبة الإلكترونية عن طريق الرابط http ://www.kfnl.gov.sa/almktbh/b7oth.htm

–مكتبة العلوم الاجتماعية السعودية: http://www.swmsa.net مجلة مختصة بنشر الدراسات والأبحاث والمقالات والأنشطة والأخبار العلمية، تأسست سنة 2001 من قبل مجموعة من الاختصاصيين الاجتماعيين في السعودية.

–موقع مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي:

http://www.islamicenter.kau.edu.sa/arabic/Index. ht m يتبع هذا المركز جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

-موقع المركز الوطني للوثائق والأبحاث الإمارات:

http://www.cdr.gov.ae/ncdr/arabic/index.aspx

-موقع مركز الأبحاث والدراسات الكويتية: http://www.crsk.edu.kw/HomeA.asp مكتبة متخصصة لجمع الوثائق والكتب والدوريات والأبحاث والدراسات والإحصاءات المتعلقة بدولة الكويت في مختلف اللغات تم حفظها وتنظيمها وفق أحدث الطرق المنهجية.

-موقع مكتبة جامعة الكويت: http://library.kuniv.edu.kw/intro_a.htm

تضم مجموعات المكتبات حوالي 267.912 عنوانا/393.563 مجلدا من الكتب والمراجع والرسائل العلمية والدراسات العلمية والدراسات والتقارير العربية وغير العربية في مختلف فروع المعرفة، والاشتراك في 64 قاعدة معلومات أجنبية وعربية و2522 دورية علمية عربية وأجنبية، كما تضم مجموعات الوسائل السمعية والبصرية والتي تضم حوالي 20000 مادة، كما تضم على عدد 1273 من المخطوطات الأصلية وعدد 16607 من المخطوطات المصورة.

-موقع "بوابة العرب": http://www.arabiavista.com

يشتمل هذا الموقع على معلومات عامة، والبعض منها متخصصة في مجالات الشعر والمعلقات، والتعليم والمدارس والجامعات والمال والأعمال والحاسوب، والأنترنيت والفنون، والآداب، ومعلومات إعلامية وإخبارية مختلفة.

-موقع الوراق: http://www.alwaraq.com

يضم هذا الموقع مجاميع من كتب التراث العربي، وأمهات الكتب في مجالات الفقه والعقيدة، وعلم القرآن والحديث والتراجم.

-موقع "النسيج": http://www.naseej.com

يشتمل هذا الموقع على معلومات في موضوعات الشعر، والفنون والأدلة والمراجع والتعليم والعلوم الإنسانية والحاسوب واللغات والإسلام والمسلمين وغير ذلك.

-موقع "عربية": http://www.arabia.com/arabic يضم هذا الموقع معلومات عامة ومتخصصة في مجالات التعريف بالأقطار العربية المختلفة، والأخبار والمنوعات والأسهم والأعمال وغيرها في الموضوعات.

-موقع "أين": http ://www.ayna.com يضم هذا الموقع معلومات متنوعة في مجالات الاقتصاد والمجتمع والتربية والجامعات والفنون والآداب ومعلومات إقليمية جغرافية وخرائط ومراجع وعلوم وأخبار وما شابه ذلك.

ثانيا: مواقع بحثية عالمية

جامعات الولايات المتحدة الأمريكية:

http ://www.cdib.org/
http://www.library.cmu.edu/
http://www.sul.Stanford.edu/
http://www.library.uiuc.edu/index.html
http://www.lib.umich.edu/

جامعات المملكة المتحدة: يمكن للباحث العلمي أن يدخل إلى مواقع جامعات المملكة المتحدة ثم يدخل من هذه المواقع الى مكتبتها ومن أهم مواقع الجامعات في المملكة المتحدة:

-جامعة كامبردج www.cambridge.ac.uk

-جامعة أكسفورد http://www.ox.ac.uk

-جامعة جنوب همبتون http://www.soton.ac.uk/postgraduate/index.shtml

http://www.Nottingham.ac.uk/is/
http://www.lib.cam.ac.uk/index.htm
http://www.lib.qla.ac.uk/index.html
http://www.ox. ac.ac.uk/index.libraries/
http://www.lib.strath.ac.uk

ثالثا: الحاسوب وتكنولوجيا الانترنيت

-موقع مجتمع الانترنيت: hut://www.isoc.org/indextxt.html

هذا الموقع مدعم من المؤسسات والشركات والجمعيات التي لها اسهام في الانترنيت، والمستمرة في العمل والاسهام فيه، وتقدم معلومات أساسية ومقالات عن الشبكة. Hut://www.byte.compهو موقع آخر لمجلة بايت Byte Magazine، وهذا الموقع يزود الباحثين بالمقالات الرئيسية المنشورة في المجلة المذكورة مع معلومات عن منتجات الحاسوب المختلفة.

أهم مواقع تحميل الكتب الالكترونية العربية:

-موقع مشكاة: http://www.almeshkat.net/books/open.php?book=1173&cat=7

-موقع المكتبة الوقفية: http://www.waqfeya.net/books.php?bid =1117

-موقع أزاهير: http://azaheer.org /vb/showthread.php?t =16117

-موقع شبكة طلبة الجزائر: http://etudiantdz.com /vb /t8335.html

–موقع مكتبة المصطفى الالكترونية: http://www.al-mostafa.com

–موقع مكتبة عبد الحق غازي الالكترونية: http://www.fiseb.com/

–موقع كتب: http://www.kutub.info /library

–موقع كتابي الالكتروني والمطبوع: http://www.archive.bibalex.org/mybooks

–موقع المحدث: المكتبة الإسلامية وبرامجها: http://muhaddith.org/a_index.html

المصدر: عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 2012، ص49.

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	أمثلة للفرضيات الصفرية والبديلة	104
02	أنواع المنهج التجريبي	107
03	المصطلحات المرتبطة مباشرة ببحوث دراسة الحالة	113
04	بناء دليل أو مخطط المقابلة	118
05	مقارنة بين أنواع العينات الاحتمالية	120
06	أهم مواقع البحث العلمي على شبكة الأنترنيت	121

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	خصائص العلم	07
02	مراحل تطوّر البحث العلمي	17
03	يوضح هرمية صياغة الفرضيات	35
04	العلاقة بين الفرضية والنظرية والبحث	37
05	شروط الاستبيان	73
06	أنواع المقابلة	77
07	مراحل أو خطوات اختيار العينة	92

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أنواع البحوث	17
02	مقارنة لمناهج البحث العلمي (التاريخي-الوصفي-التجريبي)	62
03	أوجه التشابه والاختلاف بين تحليل البيانات الكمية والنوعية	85
04	حجم العينة المطلوبة حسب كريجسي ومورجان	97

قائمة المراجع:

- **باللغة العربية:**
- **الكتب:**

- إبراهيم أبو سلمان، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2005.
- ابن منظور، لسان العرب : مادة (نهج)، دار صادر، بيروت، 1955.
- أحمد طعيمة، رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخدماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- أزهر سعيد السماك، محمد، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008.
- أمين أبو شعر، عبد الرزاق، العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1997.
- أنجرس، موريس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، (تر:بوزيد صحرواي، كمال بوشرف، سعيد سبعون)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط3، 2006.
- بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973.

- بدر، أحمد، علوم الإعلام: البحث العلمي-المناهج-التطبيقات، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2008.
- بن محمد الراغب الأصفهاني، الحسين، المفردات في غريب القرآن، (تحقيق: محمد سيد الكيلاني)، البابي الحلبي، مصر، 1961.
- بن مشري، عبد الحليم، "توظيف المنهج المقارن في الدراسات القانونية"، في: أصول البحث العلمي المنهج، الإشكالية، الأمانة العلمية، مطبعة الرمال، الوادي، 2018.
- بوحوش، عمار، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
- بوحوش، عمار، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019.
- جندلي، عبد الناصر، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- جودة، محفوظ، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- حسن أحمد، نوزاد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، ط1، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي،1996.
- حسين عقيل، عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، بيروت، 2010.
- حليمي، عبد القادر، مدخل إلى الإحصاء، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- دشلي، كمال، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد، ديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016.
- سلمان المشهداني، سعد، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2019.
- سليمان الدجاني، محمد وسليمان الدجاني، منذر، منهجية البحث العلمي في علم السياسة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- شلبي، محمد، المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم، المناهج، الإقترابات، والأدوات، [د.د.ن]، الجزائر، 1997.

- الصاوي محمد مبارك، محمد، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.
- الضامن، منذر، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.
- عبد الله العسكري، عبود، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط2، 2004.
- عبد الله العسكري، عبود، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، دار النمير، دمشق، 2004.
- عبد الماجد، حامد، مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية، دار الجامعة للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
- عبد المطلب بني يونس، أسماء، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- عبد المطلب بني يونس، أسماء، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، دار النفائس، عمان، 2018.
- عبيدات، محمد، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.
- عناية، غازي، البحث العلمي منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- عوض صابر، فاطمة، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
- العيسوي، عبد الرحمان، عبد الفتاح العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، 1997.
- فضل الله، مهدي، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1998.
- قنديلجي، عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007.

- ك.ين، روبرت، بحوث دراسة الحالة التصميم والأساليب، (ترجمة: بركات بن مازن العتيبي)، مركز البحوث والدراسات، الرياض،2020.
- محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، عمان، 2004.
- محمد إسماعيل العمراني، عبد الغني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 2012.
- محمد حسن، عبد الباسط، أصول البحث العلمي، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971.
- محمد صوان، فرج، البحث العلمي: المفاهيم، الأفكار، الطرائق والعمليات، دار الروافد الثقافية ناشرون، بيروت، 2017.
- محمد مطاوع، ضياء الدين و جعفر الخليفة، حسن، مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مكتبة المتنبي، الرياض، 1435 هـ.
- محمود الكبيسي، محمد، فلسفة ومنطق البحث العلمي، بيت الحكمة، بغداد، 2009.
- مصباح، عامر، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- معمر عبد المؤمن، علي، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، منشورات جامعة7 أكتوبر، مصراته، 2008.
- وحيد دويدري، رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000.
- يونس، كرو العزاوي رحيم، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، 2007.

- Maurice Angers, Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines, Eds, CEC.INC.Québec, 1996.
- Tull D.S and D.I, Hawkins , Marketing Research Measurement and Meth - od5th Ed (New york Macmilian pulishing Company,1990.
-Sekaran, U, Reasearch Method for Business ; Askill-building Approach, New York John Wiley&Sons, 2006.
-Walsh, Meaning in history in « Theories of history » Free Press, New york 1965.

- **المحاضرات**

- خلفة، نصير، محاضرات في منهجية وتقنيات إعداد البحوث في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابن خلدون، تيارت، [د.س].
- داهل، وافية، منهجية البحث العلمي، محاضرات مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص قانون أعمال، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، السنة الجامعية 2021/2020.
- **المقالات:**

- بدوي، عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
- حفصي، سعاد، صونيا عاشوري، "المنهج التجريبي في البحوث الاجتماعية والإنسانية الأسس النظرية والتقويم المنهجي"، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد السابع، 2020.
- حميد الطائي، مصطفى، خير ميلاد أبوبكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002.
- حميدشة، نبيل، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جوان2012.
- دريوش، راضية، "مفهوم المنهج العلمي وحدوده في العلوم الاجتماعية"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد8، العدد03، 2020.
- سيبوكر، إسماعيل و نجاحي، نجلاء، "أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية"، مجلة مقاليد، العدد16، جوان2019.
- منصور، أميرة، المقابلة رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، العدد27، ديسمبر2016.

- **مواقع الأنترنيت:**

- النجار، هبة، "أنواع المقابلات في البحث العلمي" (2019/7/8)، على الموقع: http://www.maktabtk.com

_ صخري، محمد، "مفاهيم منهجية : أهمية ودور العينة في البحوث العلمية"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية (2018)، على الموقع الالكتروني: http://www.politics-dz.com.

- أيوب، عباس، منهجية البحث العلمي، مطبوعة دروس مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص تدريب وتحضير بدني ورياضي، معهد عوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهيدي أم البرواقي، [د.س.ن]، على الرابط الالكتروني:http:// www.univ-oeb.dz
- عمار غربي، عبد الحليم، منهجية البحث العلمي، مطبوعات KIE publications، الإصدار الإلكتروني الأول، 2019، على الموقع: www.kie.university.
- قواس، مصطفى، محاضرات في تقنيات البحث العلمي، على الموقع الالكتروني: staff.univ-batna2.dz

فهرس محتويات مقياس منهجية البحث العلمي

تمهيد+ الأهداف التعليمية للمقياس	ص01
أولا: العلم والمعرفة: مدخل مفاهيمي	
1-مفهوم المعرفة.....	ص02
2-أنواع المعرفة.....	ص02
3-طبيعة العلم.....	ص03
4-العلم وخصائصه.....	ص05

5-وظائف وأهداف العلم.....	ص11
ثانيا: البحث العلمي	
1-مفهوم البحث.....	ص12
2-ماهية البحث العلمي.....	ص14
3-أنواع البحوث العلمية.....	ص17
4-أهداف البحث العلمي ومكانية اخضاع الظاهرة الاجتماعية لشروطه.....	ص18
5-اعداد خطة البحث العلمي.....	ص22
ثالثا: اختيار مشكلة البحث وتحديد الإشكالية	
1-أسس اختيار مشكلة البحث.....	ص26
2-مصادر التعرف على مشكلة البحث.....	ص27
3-تحديد وصياغة إشكالية البحث.....	ص28
رابعا: الفرضيات والمتغيرات في البحث العلمي	
1-ما المقصود بالفرضيات؟ وما أنواعها؟.....	ص32
2-أهمية الفروض.....	ص33
3-صياغة الفروض.....	ص33
4-أشكال الفرضيات.....	ص35
5-العلاقة بين الفرضية والنظرية.....	ص36
6-المتغيرات في البحث العلمي.....	ص38
خامسا: بين المنهجية والمنهج	
1-المنهجية: تعريفها-فوائدها-مستوياتها.....	ص39
2-المنهج: مدخل إلى المفهوم.....	ص40
3-الفرق بين المنهج والمنهجية.....	ص45
سادسا: مناهج البحث العلمي	
1-المنهج التجريبي.....	ص47

2-المنهج الوصفي.....	ص51
3-المنهج التاريخي.....	ص59
4-المنهج المقارن.....	ص63
5-المنهج الإحصائي.....	ص66
سابعا: أدوات جمع المعلومات	
1-الملاحظة.....	ص69
2-الاستبيان.....	ص72
3-المقابلة.....	ص76
4-تحليل المضمون.....	ص82
ثامنا: العينات في البحث العلمي	
1-المجتمع والعينة.....	ص88
2-العوامل المؤثرة في تحديد العينة.....	ص89
3-خطوات اختيار العينة.....	ص90
4-أنواع العينات وأساليب اختيارها.....	ص93
5-العوامل المؤثرة في اختيار حجم العينة.....	ص96
6-مزايا العينة وعيوبها.....	ص97
تاسعا: الاقتباس وأساليب وقواعد الإشارة إلى الهوامش	
1-أساليب الاقتباس	ص99
2-تهميش المراجع.....	ص100
3-أهمية الهوامش.....	ص101
4-طريقة كتابة المراجع في الهامش.....	ص101
5-إرشادات عامة لكتابة البحث.....	ص103
الملاحق.....	ص104
قائمة الملاحق.....	ص127

قائمة الأشكال.....	ص128
قائمة الجداول.....	ص129
قائمة المراجع.....	ص130
فهرس المحتويات.....	ص135